

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاثنين ١٧ ربيع الاول ١٤١٠ هـ - ١٦/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٧٥

London - Monday, 16 October 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3975

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم — العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٦٤٥، المارك ١,٨٨٨٥، الين ١٤٣,١٠، الفرنك الفرنسي ٦,٤١٣٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٢٩٩٤,ـ

الطقس: شمال اوروبا: تقل الامطار ويميل الطقس للاستقرار في معظم المناطق.
منطقة البحر المتوسط: دافئ صحو.
الجزيرة العربية: سماء صافية على معظم المناطق مع احتمال ظهور سحب على المرتفعات

يحدث: يقوم رئيس فنزويلا كارلوس اندريس بيريز بزيارة الى مصر في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يجري خلالها مباحثات مع الرئيس حسني مبارك حول مشكلة ديون العالم الثالث وجهود السلام في الشرق الاوسط.

أسرارنا: عاصمة عربية اجرت اتصالات مع مسؤولين سابقين للتوصل الى حل الخلافات معهم، ولم تظهر النتائج بعد.

كاظم الخليل أكد الإتفاق على الإصلاحات
نواب الشرقية بلوروا تصورهم للسيادة والإنسحاب

الطائف - بعثة «الشرق الأوسط» - غسان شربل ووهيب محمد غراب:
اجنحة قصر المؤتمرات في الطائف التي انشغلت على مدى اسبوعين بكلمة «الاصلاحات السياسية»، انشغلت امس بكلمة «السيادة» بعدما توصل البرلمانيون اللبنانيون الى اتفاق نهائي في شان الاصلاحات على حد ما اكده «رئيس السن» في مجلس النواب كاظم الخليل. وبلور امس نواب المناطق الشرقية تصورهم لبند «بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني» وابلغوه الى اللجنة الوزارية الثلاثية العربية في وقت اكد فيه مصدر نيابي لـ «الشرق الاوسط» ان التحرك مستمر في اتجاه الاطراف المعنية والمؤثرة لايجاد مخرج يسهل الاتفاق على بند السيادة سواء «من داخل النص او على هامشه».

وقال المصدر: موضوع السيادة يختلف عن موضوع الاصلاح ولا قدرة للنواب اللبنانيين على حسمه بمجرد الاتفاق في ما بينهم.

واضاف ان المعالجة تحتاج الى مراحل، ففي موازاة توحيد التصور اللبناني لموضوع السيادة وآلية استعادتها لا بد من تفاهم لبناني - سوري وضمانات عربية ودولية.

ويتفق النواب في شطري بيروت على القول ان الدور الحاسم في بلورة المخرج تضطلع به اللجنة الثلاثية العربية التي قال مصدر دبلوماسي عربي انها على اتصال مستمر «بكل الاطراف وعبر قنوات عدة».

وقال مصدر نيابي غربي لـ «الشرق الاوسط» ان ما ورد في الوثيقة حول بسط السيادة يوفر ما هو جوهري وضروري. يضاف الى ذلك ان احداً لم يطالب بوجود عسكري سوري دائم. لكننا نعتبر ان الانسحاب العسكري السوري الفوري او السريع سيؤدي الى فراغ امني وصدامات دامية، وبالتالي لا بد ان يسبقه اعداد الاداة الامنية اللبنانية الشرعية. ودعا الى مراعاة المخاوف الامنية السورية خصوصا لجهة التخوف من اي هجوم اسرائيلي مفاجئ عبر البقاع.

وقال المصدر: اذا تعثر الاتفاق على ما ورد في الوثيقة حول بند السيادة فانه يجب البحث بواقعية عن تعديلات لا تمس الجوهر على ان تكون الضمانات، اذا كان من حاجة اليها، عبر تعهد او بيان او اعلان حسن نيات او تفاهم ضمني، والمشكلة ليست في الاخراج.

وايد المصدر عدم مناقشة بند السيادة في لقاء عام للبرلمانيين «تفاديا للمزايدات وتسجيل المواقف والحساسيات» واعتبر «ان المصلحة تقتضي عدم طرح هذا الموضوع على اللقاء الا بعد التوافق الكامل حوله».

وتابع امس نواب المناطق الشرقية اجتماعاتهم المتلاحقة التي بدأوها امس الاول بهدف بلورة تصور موحد حول التعديلات التي سيطالبون بادخالها على البند المتعلق بالسيادة. وفي هذا السياق التقى ١٥ نائبا في جناح رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة. وشكلت في ختام الاجتماع لجنة سداسية تضم النواب سعادة وبطرس حرب وعثمان الدنا ونصري المعلوف وبيار دكاش وقاتشيك بابكيان.

وأبلغ نواب الشرقية تصورهم الى رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني الذي استقبل لاحقا النواب رشيد الصلح

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يستقبل حاكم الشارقة

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في الديوان الملكي بقصر السلام مساء امس عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي والوفد المرافق له.

كما استقبل جموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه. وحضر الاستقبال الامراء وقد تناول الجميع طعام العشاء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

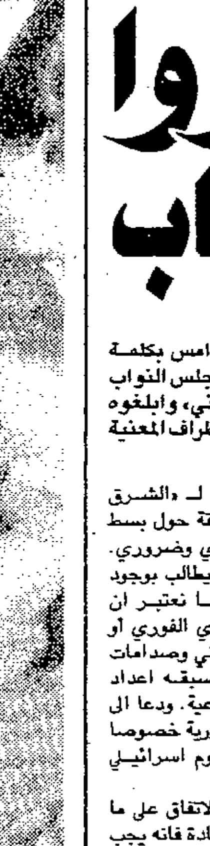
نظام كابل يصعد حملته على المجاهدين العرب
محاولة لاغتيال مجاهد فلسطيني وعرض ٣ أسرى بينهم سعودي

جدة - بيشاور - «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي واحمد زيدان:
صعد نظام كابل من حملاته التي تستهدف المجاهدين العرب الذين يقاتلون في صفوف المجاهدين الافغان، فمن جهة جرت محاولة لتفجير مسجد يؤمه العرب المناصرون للجهاد الافغاني الذين يقيمون بين بيشاور وافغانستان كانت تستهدف كما يبدو اغتيال الشيخ الفلسطيني عبد الله عزام الذي يقود عدة مئات من المجاهدين العرب ويشرف على تقديم خدمات اغاثة للافغان، ومن جهة اخرى عرض نظام كابل في مؤتمر صحفي ثلاثة من المجاهدين العرب الذين اسروا خلال المعارك التي جرت حول المدن الافغانية.

وتعمدت سلطات كابل عدم السماح للصحفيين باجراء لقاء مباشر مع الاسرى واصرت على ان يتم الحديث معهم عبر قناة تلفزيونية مغلقة، واعلن ممثل نظام كابل محمد نبي اماني اسماء الاسرى وهم ظافر علي مغرم الشهري (٢٤ عاما) من المملكة العربية السعودية، وصباح ابراهيم (٣٧ عاما) من العراق، ومحمد الوكيل (٢٩ عاما) وهو من الاردن.

واكدت مصادر المجاهدين العرب لـ «الشرق الاوسط» وجود ظافر الشهري في الاسر وقالت ان الشهري وقع في الاسر في شهر يوليو (تموز) الماضي اثر تقدم قوات نظام كابل نحو

(التتمة على الصفحة ٢)





محافظ العاصمة الاردنية محمد الامني يتفحص اوراق المرشحة جانيت مفتي خلال عمليات تسجيل المرشحين للانتخابات النيابية التي بدأت حملتها الرسمية امس الاول. ويبدو في الاطار داخل الصورة منظر لاحد شوارع عمان وقد غطته الشعارات الانتخابية.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

معركة شعارات إيذانا ببدء انتخابات الأردن

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:
من المنتظر ان يقفل مساء اليوم باب قبول طلبات الترشيح لعضوية مجلس النواب الجديد في الاردن. ولن يعرف العدد النهائي للمرشحين قبل ظهر غد حيث سيعقد مؤتمر صحفي لاعلان القوائم النهائية. الا ان بعض المصادر قالت ان عدد المرشحين سيتراوح ما بين ٨٠٠ و٨٥٠ مرشحا يتنافسون على ٨٠ مقعداً.

وكان باب الترشيح للانتخابات قد افتتح امس الاول وامتلأت شوارع عمان ومدن الأردن الاخرى باللافتات والملصقات والصور مع بدء حملة الانتخابات التي ستجري في الثامن من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقد امتلأت الصحف الأردنية الصادرة امس وأمس الأول بالاعلانات والدعايات للمرشحين في ١١ دائرة انتخابية. ووفقا لمصادر وزارة الداخلية الاردنية فقد جرى في اليوم الاول لفتح باب الترشيح تقديم ٦٠٣ طلبات في مختلف الدوائر.

وستجري انتخابات الشهر المقبل بعد ان طرأت زيادة في عدد النواب بموجب التعديلات التي اجريت على قانون الانتخابات الذي اقرته الحكومة عام ١٩٨٦.

وتشير الاستعدادات الجارية لخوض المعركة الانتخابية الى ان للأحزاب السياسية المحظورة رسميا مرشحيها في مختلف الدوائر الانتخابية. فرغم الحظر المفروض على نشاطات الاحزاب الا ان كوادرها تنشط لخوض المعركة الانتخابية ودعم مرشحيها بشتى الوسائل.

والى ان تعلن وزارة الداخلية الأردنية عن المرشحين الذين قبلت طلباتهم فعلا فان التساؤل قائم حول ما اذا كانت الحكومة ستستخدم الفقرة (هـ) من المادة (١٨) لقانون الانتخاب التي تمنع المنتمين الى احزاب محظورة تتناقى اهدافها مع الدستور الاردني من خوض الانتخابات. ولكن التكهنات تشير الى ان الحكومة لن تلجأ الى هذه المادة وانها ستسمح للجميع بترشيح انفسهم.

ويعزز من هذا الاعتقاد ان بعض المرشحين ابلغوا «الشرق الاوسط» بأنهم اخطروا بالسماح لهم بالترشيح رغم انتمائهم لأحزاب محظورة.

التجاوب الشعبي الملموس مع الانتخابات والتفاؤل الكبير بها يرجعان الى سببين اولهما فترة الانقطاع الطويلة التي استمرت منذ عام ١٩٦٧ حيث جرت آخر انتخابات نيابية في الاردن، وثانيهما وهو الاهم، ان المواطن الاردني يرى ان نتائجها ستساعد على تحسين الأجواء المعيشية لكل شرائح المجتمع حيث سيعمل النواب المنتخبون لتحسين الخدمات في دوائرهم.

حين نزلت «الشرق الاوسط» الى احدى الشوارع الانتخابية قالت سيدة مسنة تلبس الزي الفلسطيني التقليدي: «انا سعيدة جدا وسأمارس حقي في الانتخاب».

شابة اردنية اخرى قالت «سأنتخب الشخص الافضل، خصوصا الذي سيخدم حقوق المرأة. لكني لا اتحيز لانتخاب امرأة لمجرد انها امرأة».

سيدة ثالثة قالت انها واولادها قرروا انتخاب مرشح معين يثقون في اخلاصه ونزاهته.

الا ان سيدة رابعة قالت انها ستستشير زوجها بشأن المرشح الأصلح او المرشحين الأصلح في الدائرة.

من ناحية اخرى يركز المرشحون في

(التتمة على الصفحة ٢)

الرئيس الليبي يصل مصر اليوم
محادثات مبارك والقذافي تتواصل في طبرق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
قالت مصادر مطلعة في القاهرة ان الرئيس الليبي معمر القذافي سيصل الى مدينة مرسى مطروح غربي مصر ظهر اليوم في اول زيارة لمصر منذ ١٦ عاما تستغرق ٢٤ ساعة. واشارت الى ان الرئيس المصري حسني مبارك سيكون على رأس مستقبلي الرئيس الليبي لدى وصوله والوفد المرافق له الى مطار مرسى مطروح، حيث يصطحبه في سيارة مكشوفة حتى مقر اقامته بمدينة مطروح.

وسيعقد الرئيسان محادثات تتناول وسائل دعم وتطوير العلاقات الثنائية، كما تتناول تطورات الاوضاع على الساحتين العربية والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس الليبي سيمضي ليلة الاثنين بمدينة مطروح حيث من المحتمل ان تمتد مباحثات الرئيسين الى يوم غد وان تنتقل تلك المحادثات الى مدينة طبرق الليبية حيث يصطحب الرئيس القذافي الرئيس مبارك في زيارة قصيرة لمدينة طبرق تستغرق عدة ساعات.

وقد توافدت افواج من الصحفيين العرب والاجانب الى فندق القوات المسلحة بمرسى مطروح حيث اقامت هيئة الاستعلامات المصرية مركزا اعلاميا لتسهيل مهمة الصحفيين خلال هذه الزيارة.

ومن جهة اخرى اكدت وكالة الانباء الليبية الرسمية مساء امس عقد هذا اللقاء وانه سيتم اليوم (الاثنين) في مدينة مرسى مطروح على البحر المتوسط.

يذكر ان العلاقات المصرية الليبية شهدت تحسنا ملموسا بعد لقاء الرئيس مبارك مع العقيد القذافي في قمة الدار البيضاء في مايو (ايار) الماضي. وجرى فتح الحدود بين البلدين اثر ذلك. وتعود آخر زيارة للرئيس الليبي للقاهرة الى عام ١٩٧٣.

الامير عبد الله يستقبل سفير بروناي

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في قصر اليمامة بالرياض امس سفير بروناي لدى السعودية داتو مالاي حاج احمد مراد بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده في المملكة.

وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

اعادة اعتقال زوجة المهدي في الخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:
أعادت سلطات الأمن السودانية امس اعتقال السيدة سارة الفاضل زوجة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق بعد ان كان قد أفرج عنها مع اخرين في نهاية الاسبوع الماضي. وقد اعتقلت معها سيدتان من حزب الأمة هما رشيدة ابراهيم عبد الكريم وزيرة الرعاية الاجتماعية سابقا، وسارة نقد الله عضو الأمانة العامة للحزب.

وأكد مصدر أمني سوداني لـ «الشرق الاوسط» اطلاق سراح بعض القيادات السياسية السابقة وهم باسفيكو لادو لوليك وعلي حسن تاج الدين عضوا مجلس رأس الدولة. والتوم محمد التوم وحسن شبو وميرغني عبد الرحمن وهم من الوزراء السابقين للحزب الاتحادي الديمقراطي المنحل.

مقتل ٥ في سقوط طائرة مروحية سعودية

الرياض - واس: صرح مصدر في وزارة الدفاع والطيران السعودية امس بأن احدى طائرات التدريب المروحية من طراز «جيت ستريم» سقطت خلال مهمة تدريبية في المنطقة الشرقية ظهر امس الاول نتيجة خلل فني رئيسي مما ادى الى وفاة طاقمها المكون من خمسة افراد.

وقال المصدر بأن القتلى هم الطالب صالح بن جمعان الزهراني، والطالب عوض بن حسين القحطاني، وقائد الطائرة رودني ديكس، والمدربان آلان سميث، وديفستن هاوس وهؤلاء الثلاثة من منسوبي الشركة البريطانية للطيران والفضاء.

أسواق المال تسأل: هل يتكرر "الإثنين الأسود"؟
حالة طوارئ وقلق واسع قبيل افتتاح البورصات اليوم

لندن - «الشرق الاوسط» - من حسني خشبة.
السؤال الذي يتردد في عالم المال اليوم، في بداية معاملات الاسبوع، هو «ماذا الآن؟» بل ان هذا السؤال كان محور الاتصالات المحمومة يومي العطلة الاسبوعية - السبت والاحد - بين البنوك المركزية لدول مجموعة السبع الصناعية التي استعدت بخطة لمواجهة ازمة السيولة التي قد تنشأ نتيجة الفزع الذي اوجده انهيار بورصة وول ستريت يوم الجمعة الماضي، وهو الانهيار الذي جاء في حجمه اكثر ضخامة مما حدث في يوم الجمعة السابق للاثنين الاسود يوم ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧.

وما تفعله البنوك المركزية بخطتها لتوفير السيولة هو محاولة لاحتواء فزع المستثمرين الذين قد يندفعون الى التخلص من ما يملكون من الاسهم على نحو تمتد آثاره ابعد كثيرا من صالات المداولات في البورصات وينال بشكل خطير من سلامة النظام المالي العالمي برمته.

وعندما سئل احد الخبراء في نيويورك عن تقييمه لما حدث في بورصة وول ستريت يوم الجمعة الماضي، حيث هبط مؤشر «داو جونز» الصناعي بواقع ١٩٠ نقطة خلال الساعة الاخيرة من المعاملات، وهل سيكون ذلك مقدمة لـ «اثنين اسود» آخر على نحو ما حدث يومي الجمعة والاثنين عام ١٩٨٧، قال ان الاجابة على السؤال صعبة لأن الامر يتعلق بسيكولوجية السوق (اي جانب الثقة في المعاملات) وإن لم يتكرر الاثنين الاسود، فالارجح في رأيه ان يكون هذا الاثنين «بنيا»، اي دون الاسود بقليل.

في هذا الاطار كان تحرك البنوك المركزية لمجموعة السبع الصناعية لاحتواء ازمة الثقة التي قد تكون وحدها العامل الكافي لانهيار نظام البورصات العالمية.

وحتى تتضح الصورة الفعلية لواقع البورصات اليوم ربما يسأل سائل: ماذا حدث يوم الجمعة الماضي؟

الواقع ان الذي حدث ويثير الفزع هو اعادة شبيهة لما كان عليه الحال يوم الجمعة السابق للاثنين الاسود عام ١٩٨٧.

ففي الساعة الاخيرة من معاملات البورصة الامريكية يوم الجمعة الماضي وردت الى المستثمرين انباء مفادها ان «مجموعة اتحاد الادارة» الامريكية التي كانت تستهدف استملاك شركة «يونيتد امريكان ايرلاينز» لم تتمكن من تدبير الاموال الكافية (عن طريق الاستدانة) لشراء الشركة.

وعلى الفور سرت في دوائر البورصة صدمة مخيفة مفادها ان هناك ازمة سيولة، واوجدت هذه الصدمة احساسا واسع النطاق بأن الشركات الامريكية مكبلة بالديون بأكثر من طاقتها وانها اصبحت مهددة امام تراكم هذه الديون.

(التتمة على الصفحة ٢)



سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٣٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List

مناقشات حول عملية السلام المتعثرة

المجلس المركزي الفلسطيني يبحث اعلان مرحلة العصيان المدني في الانتفاضة

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من زكي شهاب:

ابلغ مسؤول فلسطيني كبير «الشرق الأوسط» ان اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني الذي بدأ اعماله في العاصمة العراقية امس قد ينتهي الى اتخاذ قرارات تمهد لاعلان المرحلة التالية من الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وهي مرحلة العصيان المدني.

وأوضح المسؤول الفلسطيني أن الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وكيفية تأمين استمرارها وتصعيدها هي البند الأساسي في جدول أعمال المجلس المركزي الحالي إضافة الى الوضع السياسي الراهن وعدد من الموضوعات التي تتعلق بالجوانب التنظيمية والاقتصادية المرتبطة ببرنامج تصعيد الانتفاضة.

واعتبر المسؤول ان تقييم نتائج الحوار الامريكي ـ الفلسطيني اضافة الى مواضع اخرى تتعلق بالمقترحات المصرية ورد اسرائيل عليها وموقف الولايات المتحدة من هذه المسألة ستكون ايضا مدار بحث.

كما سيتم مناقشة الأوضاع الداخلية للمنظمة ومؤسساتها المختلفة وتقييم إداء مكاتبها وتطوير أعمالها.

وتقول أوساط فلسطينية مطلعة ان المجلس المركزي الذي يصل عدد اعضائه الى حوالي المائة عضو سيستعرضون نتائج الاجتماعات التي عقدتها الفصائل الفلسطينية المختلفة في تونس قبل اسبوعين لاعطاء الرأي فيها والتوصية بتنفيذها.

وكانت الاجتماعات قد تمت بمشاركة قيادات تمثل الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية وجبهة التحرير العربية اضافة الى كل من الحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية. وقد حدّدت نتائج تلك الاجتماعات صورة الموقف الفلسطيني الذي يؤكد على أن المؤتمر الدولي هو الطريق الصحيح للتوصل الى سلام عادل والى حق المنظمة في تسمية من يمثلها في اية مفاوضات تعقد، والى ان حق تقرير المصير مسألة اساسية في كل برنامج أو مشروع لحل ازمة الصراع العربي الاسرائيلي.

وحسب قول مقربين من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لـ «الشرق الأوسط» فإن مرحلة اعلان العصيان المدني بالصورة المعروفة هي بحاجة الى دراسة كاملة وتحضيرات تضمن استمرارها ونجاحها، وهي تتطلب وقفة عربية واحدة مع منظمة التحرير التي تضطلع بمسؤوليات وواجبات تجاه سكان الأراضي المحتلة وعلى الأخص أولئك الذين يضطرون للذهاب الى العمل داخل اسرائيل ويتراوح عددهم بين ١٢٠ ـ ١٥٠ الف شخص.

ولم تستبعد أوساط الرئيس الفلسطيني ان يخرج المجلس المركزي بقرار حول قيام وفد فلسطيني برئاسة السيد ياسر عرفات بجولة على عدد من الدول العربية من اجل وضعها في صورة التطورات الأخيرة والممارسات الاسرائيلية الجديدة التي تقوم على مصادرة ممتلكات المواطنين الفلسطينيين، وتصعيد القمع والحصارات ضد مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

معركة شعارات إيذاناً ببدء انتخابات الأردن

تتمة المنشور ص ١

ندواتهم واجتماعاتهم التي بدأوا بعقدها رسميا منذ امس الاول على موضوع تشكيل حكومة تمثل فيها جميع وجهات النظر، ومحاسبة المسؤولين عن الفساد الاداري، والوضع الاقتصادي، ورفع الاحكام العرفية المطبقة منذ عام ١٩٦٧، وزيادة دعم الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

وقال السيد محمد فضل الطاهر المرشح عن الدائرة الخامسة في عمان، وهو مبعد من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٨ انه يعمل من اجل ترسيخ وتمتين الوحدة الوطنية وانه لا يشعر بالتناقض كونه فلسطينيا، لأنه يعيش على ارض الاردن وانه لا فرق بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

وقال وزير الخارجية السابق السيد طاهر المصري الذي كان نائبا عن مدينة نابلس الفلسطينية المحتلة انه يخوض الانتخابات كمواطن اردني يعمل لصالح الوطن ويتصرف كمواطن صالح.

وأضاف: «وكوني اتمتع بهذه الصفة فذلك لا يمنع ولا يتعارض مع كوني من اصل فلسطيني، وأنا مرتبط بجذوري واصلي ارتباطا عميقا».

وقد رشح الشاعر المعروف عبد الرحيم عمر نفسه عن الدائرة الثانية.

وقد رشح الاتجاه الاسلامي حوالي ٣٠ مرشحا، اكدوا ان هدفهم هو نصرة الاسلام. وتقول احدى لافتات مرشحيهم: «لا عزة بدون الاسلام».

اما لافتة المرشح المسيحي في الدائرة الثالثة الدكتور كارلوس دعمس فتقول: «تحية لاطفال الحجارة. سندعمكم بكل قوة». والمعروف عن الدكتور دعمس انه غير متحمس لانشاء دولة فلسطينية مستقلة، بل لوحدتها مع الاردن، وهو نائب سابق لمنطقة بيت لحم المحتلة.

احدى لافتات المرشح فارس النابلسي تقول: «المرأة هي نصف المجتمع وهي مربية الاجيال ولها جميع الحقوق كالرجل».

الشاعر يبحث الترتيبات لاجتماع لجنة وزراء اعلام الدول الاسلامية

جدة ـ واس: اجتمع وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر في مكتبه امس بالسيد محمد محسن الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي وذلك بمناسبة تعيينه في منصبه الجديد.

وقد جرى خلال الاجتماع بحث الترتيبات والاستعدادات الخاصة باجتماع اللجنة الوزارية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام والذي سيعقد في قصر المؤتمرات بجدة برئاسة السيد الشاعر وعضوية وزراء الاعلام في كل من مصر والكويت والسنغال وتونس وماليزيا وفلسطين والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وسيتناول الاجتماع متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام الذي عقد في مدينة جدة في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي.

نواب الشرقية بلوروا تصورهم للسيادة والانسحاب

والياس الهراوي ورفيق شاهين ومخايل الضاهر الذين كلفهم اجتماع لنواب من المنطقتين البحث مع السحيني في موضوع السيادة «باعتباره يخص الجميع ولا يخص فريقا دون آخر».

واستقبل الرئيس صائب سلام في جناحه عددا من النواب بينهم اوغست باخوس وجبران طوق وانضم اليهم لاحقا مبعوث اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الأخضر الابراهيمي.

وليلا اجتمعت اللجنة السداسية لنواب الشرقية بالرئيسين حسين الحسيني وصائب سلام.

وقال نائب «شرقي» يشارك في عملية بلورة الاقتراحات: لا نسعى الى نص يشكل احراجا لأحد او يضع اللقاء البرلماني امام تعقيدات انما نسعى الى نص واضح لا يفتح الباب لاحقا امام التباسات وتأويلات تؤدي الى عرقلة عملية انهاء الحرب.

وكشف ان المشاورات الكثيفة بين نواب الشرقية أدت الى اتفاق حول النقاط الآتية: تأكيد صريح لمبدأ السيادة، وتأكيد لقرار الانسحاب، وتحديد آلية تجميع القوات السورية ونقاط تجمعها ومهمتها خلال المرحلة الانتقالية ومهمتها في الفترة التي ستكون فيها في منطقة البقاع، وضمانات عربية ودولية واضحة في هذا السياق.

وكان قد جاء في مشروع وثيقة الوفاق الوطني حول بسط السيادة وتحديدا حول انسحاب القوات السورية الآتي:

«وحيث ان هدف الدولة اللبنانية هو بسط سلطتها على كل التراب اللبناني بواسطة قواتها الذاتية المتمثلة في الدرجة الاولى بقوى الأمن الداخلي، ومن واقع العلاقات الأخوية التي تربط سورية بلبنان تقوم القوات السورية مشكورة بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية لبسط سلطة الدولة اللبنانية في فترة زمنية محددة اقصاها سنتان تبدأ بعد المصادقة على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتأليف حكومة الوفاق الوطني واقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية وفي نهاية هذه الفترة تقرر الحكومة السورية بالاتفاق مع حكومة الوفاق الوطني اللبناني اعادة تركيز القوات السورية في منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربي في ضهر البيدر حتى خط حمانا المديرج عين داره وفي نقاط اخرى. ويتم توقيع اتفاق يجري بموجبه تحديد حجم القوات السورية وزمن وجودها في هذه المناطق، واللجنة العربية مستعدة لمساعدة الدولتين في الوصول الى هذا الاتفاق اذا رغبتا في ذلك».

ويقترح نواب الشرقية ان تبدأ الفقرة بـ «وجوب بسط السيادة» اللبنانية واستبدال «فترة زمنية محددة اقصاها سنتان» بعبارة «خلال سنتين» وتحديد موعد سريان مهلة السنتين وتحديد نقاط تمركز وتجميع القوات السورية والتخلي عن عبارة «وفي نقاط اخرى» واستخدام عبارة «تقرر الحكومة اللبنانية بالاتفاق مع سورية وليس العكس» خصوصا وان الحكومة ستكون حكومة وفاق وطني.

وترى مصادر مطلعة ان اي انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان وخصوصا من البقاع الغربي سيسهل تحديد مواقع اعادة الانتشار. وتضيف ان وزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي بحث في هذه المسائل في نيويورك وطلب من الدول الكبرى والأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار «تصعيد الضغوط على اسرائيل لحملها على الانسحاب».

ولم تستبعد مصادر مطلعة ان يزور الفيلالي الفاتيكان في طريق عودته الى الطائف.

ورأت مصادر دبلوماسية عربية ليلا ان بند السيادة بصيغته الحالية كان حصيلة مشاورات عربية ودولية واسعة انتهت بالتوافق عليه وبالتالي فان اي تعديلات يجب ان تكون توضيحية ولا تمس الجوهر.

وعلم ان وزير الخارجية الجزائري السيد احمد غزالي الذي غادر الطائف فجر امس سيعود في غضون ٤٨ ساعة بعد ان يطلع الرئيس الشاذلي بن جديد على سير اعمال لقاء الطائف كما سيبحث المشكلة اللبنانية مع نظيره الايطالي جوليو اندريوتي خلال زيارة الاخير للعاصمة الجزائرية.

وفي لقائه مع الصحفيين في فندق «انتركونتيننتال» شكر النائب كاظم الخليل قادة اللجنة الثلاثية العربية ووزراء خارجيتها «لجهودهم القيمة والخبرة التي ساهمت في تحقيق التوافق على الاصلاح بين اللبنانيين».

وقال: املي وطيد ان نتوصل الى دراسة مثمرة للشق الثاني من وثيقة الوفاق الوطني، والمتعلق بسيادة لبنان بمعونة ممثلي اللجنة العربية العليا، وبمساعدة وحكمة رئيسها سمو الأمير سعود الفيصل الذي لازم مسيرتنا بعزم وارادة للوصول الى تحقيق تطلعاتنا في سيادة لبنان على كافة ترابه والعمل على اخراج المحتل الاسرائيلي عن أرض جنوبه، وبرمجة الوجود السوري انطلاقا من مبادىء السيادة والاستقلال.

واضاف: ولي رجاء ان تمهد السبل امام هذه المسيرة للجنة الثلاثية الكريمة التي نذرت نفسها للعمل الدؤوب من اجل انقاذ لبنان من محنه، لاكمال المهمة المنوطة بها تحقيقا للسيادة اللبنانية الكاملة.

وأكد الخليل ردا على سؤال ان النواب توصلوا الى اتفاق نهائي في شأن الاصلاحات.

وقال النائب الدكتور علي الخليل. ان توافق البرلمانيين اللبنانيين حول البنود الاربعة الواردة في مشروع وثيقة الوفاق الوطني اصبح وشيكا. ومع دخول اجتماعات النواب ومناقشاتهم اسبوعها الثالث وسط ترقب الاوساط الدولية والعربية وخاصة اللبنانية يزداد التطلع المتلهف للتوصل الى تحقيق نتائج ايجابية. ولا بد من الاشارة الى تصميمنا على تحقيق النجاح المنشود والغاية المتوخاة بسرعة وليس بتسرع حرصا على مصداقيتنا ومصداقية اللجنة الثلاثية العربية الداعمة، مشكورة، لجهودنا.

وقال عضو لجنة الصياغة النائب طلال المرعبي لـ «الشرق الأوسط» ان المساعي المبذولة تتقدم وتتوالى الاجتماعات في سبيل تحقيق الوفاق الوطني الصحيح الذي ينهي مأساة الوطن ويدفع بلبنان الى مسار جديد ليشهد انفراجات واسعة على الصعد الامنية والسياسية.

واشار الى انه رغم وجود بعض العقبات «فاننا نذللها تباعا ونتمنى التوصل في غضون ساعات الى حل شامل ونهائي يؤمن

تتمة المنشور ص ١

انطلاقة وطنية خالصة وصادقة لانهاء الحرب اللبنانية ووضع حد للمأساة الطويلة التي عانى منها الشعب اللبناني.

واعرب النائب حسين منصور عن ثقته بقدرة اللجنة الثلاثية العربية على مساعدة لبنان في تحقيق امنية الحرية والسيادة والاستقلال مشيرا الى ان النواب انجزوا القسم الاكبر من المهمة الاصلاحية الوفاقية.

وشكر منصور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على «الجهود الجبارة التي بذلها على كل صعيد داخلي وخارجي من اجل انجاح اللقاء النيابي اللبناني في الطائف».

احتفال بعيد ميلاد النائب جبران

سمح النواب اللبنانيون لانفسهم بفترة استراحة قصيرة في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول للاحتفال بعيد الميلاد السابع والسبعين للنائب فريد جبران.

وروى احد المشاركين ان الحفلة كانت قصيرة ولكنها ناجحة. وانشد جميع النواب معا «عيد ميلاد سعيد للبنان» آملين التوصل الى نتيجة موفقة وسريعة لمناقشاتهم.

كابل تصعد حملتها على المجاهدين العرب

تتمة المنشور ص ١

مواقع المجاهدين العرب القريبة من جلال اباد.

وأضاف المصدر ان الشهري كان معروفا بين المجاهدين بلقب ابو مغرم.

ونفى الشهري مزاعم ممثل نظام كابل بأنه جاء لغرض التجسس وقال انه قدم لافغانستان للبحث عن اخيه المفقود ومن ثم قرر وبمحض ارادته المشاركة في الجهاد.

ووقع ممثل نظام كابل اماني في حرج عندما ترجمت اجابة المجاهد الاردني محمد الوكيل على سؤال من صحفي مصري عن سبب عدم جهاده في اسرائيل فجاءت اجابة الوكيل على لسان المترجم «لم اكن اعرف ان الجهاد في اسرائيل فرض» فتدخل صحفي هندي وقال ان الترجمة غير صحيحة فاعيدت الترجمة كالتالي: «ان الطرق للجهاد ضد اسرائيل مغلقة ولو فتحت لكنت اول من يجاهد هناك».

وتقول مصادر المجاهدين ان هناك اكثر من عشرة من المجاهدين العرب اسرى في سجون كابل وتجري مفاوضات مع السوفيات، وليس نظام كابل لمبادلتهم باسرى سوفيات.

وتؤيد احزاب المجاهدين الرئيسية الوجود العربي في افغانستان حيث يعمل عدد منهم في صفوفها كمعلمين وأطباء ومجاهدين، كما يساهمون في اصدار نشرات ومجلات باللغة العربية عن هذه الاحزاب بهدف التعريف بالقضية الافغانية.

كما حاول نظام كابل جاهدا تشويه صورة المجاهدين العرب باتهامهم باطلاق الصواريخ على العاصمة كان اخرها الصاروخ الذي انفجر وسط كابل في يوم الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف.

وعلى صعيد محاولة تفجير المسجد في بيشاور فقد تمكنت الشرطة الباكستانية من تفكيك عبوة ناسفة زنتها كيلوجرامان من مادة «تي.ان.تي» الشديدة الانفجار حيث علقت بلولب معدني تحت المنبر الخشبي الذي كان سيقف عليه الشيخ عبد الله عزام لالقاء خطبتي الجمعة، وقد وقتت لتنفجر خلال اداء الصلاة.

وقال احد رجال الشرطة ان العبوة كانت كافية لتدمير المسجد والمنازل المجاورة له.

افتتاح البورصات

تتمة المنشور ص ١

من هنا جاءت موجة الفزع ربما بتأثير نظام العمل لدى الحاسب الآلي في البورصة، وهو ما يعرف بـ «البيع بالكمبيوتر»، اي ان تلجأ اجهزة الكمبيوتر الى البيع بناء على تعليمات لديها وفي هجمة تحدث حالة فزع شامل.

في هذا الاطار، فان ما حدث في بورصة نيويورك له جانبان، الاول هو ما يعرف بأساسيات السوق، والثاني هو سيكولوجية السوق.

تتعلق اساسيات السوق بتراكم الديون على الشركات نتيجة موجة الاستملاكات التي تعرف في دوائر المال بالاستملاكات المكيفة، اي تلك العمليات التي يلجأ فيها راغب الشراء الى الاستدانة لتمويل الصفقة التي يرغب في تنفيذها. وقد شهدت البورصة الامريكية خلال العام الماضي حركة استملاك ضخمة من حيث الحجم وهائلة من حيث الاتساع والتعدد.

وبهذا الشكل تكون لدى المستثمر احساس بأن الديون المتراكمة باتت تشكل خطرا على سلامة الشركات المديونة.

يضاف الى ذلك على صعيد الاساسيات ايضا ان العجز في الموازنة الامريكية آخذ في التضخم في الوقت الذي يحرص فيه بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي على ابقاء سعر الفائدة مرتفعا لكبت ضغوط التضخم السعري في الاقتصاد الامريكي.

كان الجمع بين جملة هذه العوامل وخاصة عجز «مجموعة اتحاد الادارة» عن جمع التمويل اللازم هو السبب الرئيسي لاحساس السوق بوجود ازمة سيولة.

على الجانب الاخر، المعلوم ان سيكولوجية السوق مهما كانت خاطئة، لا تقل اهمية عن اساسيات السوق.

وفي ذلك يعي خبراء المال جيدا مفهوم «التكهن ذاتي التحقيق»، ومفاده ببساطة ان شائعة ما تطلق عن افلاس بنك تكون سببا في افلاسه حتى وإن كانت اساسياته سليمة صامدة.

وعودة الى انهيار يوم الجمعة، يشير الخبراء الى ان هبوط داو جونز الصناعي بواقع ١٩٠,٥٨ نقطة الى ٢٥٦٩,١٦ نقطة كان معناه ضياع ما تقدر قيمته الدفترية بنحو مائتي مليار دولار من قيمة الاسهم.

على اي حال، تعمل البنوك المركزية جاهدة على تهدئة خواطر المستثمرين بتوفير السيولة. لكن للعملة وجهها الآخر، فتوفير السيولة لا بد ان ينعكس على آلية تبادل العملات والقيم النسبية لهذه العملات.







مجلس النواب المغربي في عامه التشريعي الأخير

دور الحكومة والمعارضة في التعبير عن هموم الشارع
الممارسة ارتبطت بتقاليد العمل النيابي أكثر من السياسة الحزبية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتح عاهل المغرب الملك الحسن الثاني يوم الجمعة الماضي الدورة الاولى من السنة التشريعية الاخيرة لمجلس النواب الحالي التي تنتهي مدته بنهاية دورة الربيع في يونيو (حزيران) المقبل. وسيتم خلال صيف العام المقبل انتخاب برلمان جديد لست سنوات اخرى. اذا لم تنشأ ظروف تحتم تأجيل هذه الانتخابات وتعليق البرلمان لفترة قد تستغرق سنة كما حدث في نهاية السنوات التشريعية للبرلمان السابق.

ويعتبر البرلمان الحالي ثاني برلمان يستكمل سنواته التشريعية بالكامل بعد نهاية فترة البرلمان السابق، الذي انتخب في صيف ١٩٧٧، وفصلت بينهما سنة واحدة علق فيها البرلمان بقرار من العاهل المغربي في انتظار تنظيم الاستفتاء في الصحراء الذي كان منتظرا في تلك السنة.

ورغم ان البرلمانات السابقة شهدت تعثرا في استكمال سنواتها التشريعية التي كانت اربع سنوات ثم مدت لست سنوات عام ١٩٨٠ فان استكمال السنوات التشريعية للمجلس الحالي والذي سبقه اشاع اطمئنانا باستقرار الحياة النيابية في المغرب بعد نجاح ما تصفه احزاب المعارضة والاغلبية على حد سواء «بالمسلسل الديمقراطي في البلاد».



هموم الشارع المغربي

غير ان نجاح الحياة النيابية في المغرب ظل رهينا بمدى قدرة البرلمان على التعبير عن هموم الشارع المغربي، خاصة في ما يتعلق بالقضايا اليومية للمواطنين ومدى تأثير واستقطاب مناقشاته للرأي العام الوطني مما حدا بمكتب مجلس النواب قبل عامين الى ادخال تعديل على جلسة الاسئلة الشفوية التي تعتبر قناة اسبوعية يمارس من خلالها المجلس الرقابة على اعمال الحكومة. وينص التعديل على ادراج قضايا الساعة التي تشغل بال المواطنين وتثير جدلا في الشارع.

لقد ارتبطت ممارسة الحياة النيابية في المغرب بتقاليد العمل النيابي اكثر من تقاليد الممارسة السياسية للاحزاب.

وسبق لوزير مغربي كان مكلفا بالعلاقات بين الحكومة والبرلمان ان اشار في كتاب اصدره حول البرلمان السابق، الى ان ضعف تقاليد العمل النيابي ساهمت في الحد من النواب في المجالات التشريعية، بل ان بعض الانتقادات الموجهة سواء للبرلمان الحالي او الماضي تنصب اساسا حول ان مشروعات الحكومة هي المحرك الاساسي للبرلمان رغم ان النواب يجوز لهم دستوريا التقدم باقتراحات قوانين لاغناء الحياة التشريعية.


واجهة مجلس النواب المغربي

غير ان نشاط البرلمان التشريعي الاساسي يظل مع ذلك مرتبطا بمشاريع القوانين المالية (الميزانيات السنوية) التي تتقدم بها الحكومة والتي تتضمن في العادة المشروعات المتعلقة بالنتيجة والحالة الضريبية ومؤشرات الاسعار والاجور والمسائل السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد، وتتضمن تفاصيل مؤشرات السياسة الحكومية في جميع المجالات اذ تنشب مناقشات حادة بين الاغلبية والمعارضة من جهة وبين الحكومة والمعارضة من جهة اخرى.

دورة استثنائية

كما حدث خلال مناقشة ميزانية ١٩٨٨ حينما نشأ خلاف حاد حين اعترض البرلمان على مسألة ادراج تعديل قوانين الاستثمار ضمن مشروع الميزانية وطالب بعرض هذا التعديلات بشكل منفصل.

وقد عالج الملك الحسن الثاني شخصيا هذا الخلاف وعقدت من اجل ذلك دورة استثنائية ورغم ان الاغلبية البرلمانية محكومة بمسألة الانضباط الحزبي، والائتلاف الحكومي في تصويت اعضائها ومناقشات مشاريع الحكومة فان مبادراتها بشأن تقديم اقتراح مشروعات تعاكس السياسة الحكومة او تحدث بعض الاثر على ترتيب اولويات عملها لاتزال مرتبطة بترتيب خاص مع الحكومة قبل بداية المناقشة.

واذا نشأ خلاف فانه بمقدور هذه المبادرات ان تجد طريقا آخر من خلال صياغة ملتمسات يصوت عليها البرلمان وتوجه الى الحكومة، او من خلال التوجه الى الملك مباشرة بوصفه حكما يسمو فوق الاحزاب وخلافاتها مع الحكومة.

ورغم ان المجلس التشريعي السابق كان اقل نشاطا من حيث مبادراته وطبيعة اعماله التشريعية بالنسبة للمجلس الحالي فان مبادرات الحكومة تبقى دائما هي المحرك الاساسي لاعمال مجلس النواب في المغرب خاصة وان المجلس الحالي عرف ذلك سواء من خلال عدد المشروعات التي تقدمت بها الحكومة او من خلال طبيعة واهمية هذه المشاريع التي تتعلق في اغلبها بتوجيه سياسة الحكومة الى الجانب الاقتصادي ومحاولة تفادي الآثار الاجتماعية الناتجة عن سياسة التقشف التي تنهجها منذ عام ١٩٨٣.

الجدل السياسي والنقاش

لقد ارتبط المجلس الحالي بسياسة التقشف التي تنتهجها الحكومة منذ انتخابه ومنذ ذلك الوقت ارتفعت حدة الجدل السياسي وتنشط النقاش وتبادل الرأي بصورة شدت اليها اهتمامات الرأي العام في الشارع المغربي، ولاول مرة كانت اجواء مناقشات النواب تمتد باثرها الى المواطنين خاصة في ما يتصل بقضية نقل مؤسسات القطاع العام الى الخاص ومسألة حقوق الانسان التي اثيرت في جلسة عامة من جلسات المجلس الاسبوعية شارك فيها وزير الداخلية بنفسه ونقل التلفزيون وقائعها.

دور المعارضة

ان الشارع المغربي ظل على الحياد في ما يتصل بقضايا أخرى، موضوع مناقشات حقوق الانسان التي اقترنت بموافقة الحكومة على الترخيص للمنظمة المغربية لحقوق الانسان بعقد اجتماعها التأسيسي، كان حافزا على اثارة اهتمامات الرأي العام من خلال مداولات حارة اتسمت ببعض الصخب، واعطت للموضوع حيوية وساعدت على اعادة تأكيد مواقف الحكومة حول حماية حقوق الانسان والاذعان لسيادة القانون.

لقد ساعدت الظروف والمتغيرات الداخلية والخارجية المجلس الحالي على اثراء النقاش المتعلق بنهج الحكومة وسياستها على الصعيد الداخلي خاصة في ما يتعلق بالقضايا الاقتصادية.

فاذا كان التوجه العام للدولة ينمو الى توطيد سياسة ليبرالية على الصعيد الاقتصادي بالدرجة الاولى فان اسهامات المعارضة في مناقشة هذا الاتجاه اتسمت بكثير من الشدة في الاقتصاد وضغطت لصالح ليبرالية سياسة تعطي للحريات العامة الاولوية في سياسة الحكومة.

ورغم ان المعارضة تشكو دائما من رفض الحكومة والاغلبية لكل التعديلات التي تتقدم بها بخصوص مشروعات القوانين فان ردود الاغلبية والحكومة تلتزم دائما بتأكيد ان دور المعارضة في المجلس هو حقها في المناقشة والتعبير عن الرأي المضاد وهو امر له اهميته.

فكرة


مصطفى أمين

ينص الاعلان العالمي لحقوق الحيوان الصادر في ١٥ اكتوبر سنة ١٩٧٨ على مواد اهمها المادة الاولى. ولدت جميع الحيوانات حرة، ولها الحق في الحياة، على قدم المساواة مع سائر الانواع. المادة الثانية لكل حيوان الحق في ان يحظى بالاحترام. المادة الثالثة لا يجوز تعريض حيوان لمعاملة سيئة او معاملة قاسية!

والغريب ان الكثيرين من المواطنين في بعض دول العالم الثالث لا يتمتعون بالحقوق التي وردت في ميثاق حقوق الحيوان. واذكر ان احد الحكام في العالم الثالث قال لصحافي الماني ليس في بلادي مسجون سياسي واحد. وذهب الصحافي الالماني الى جميع سجون الدولة فلم يجد فيها سياسيا واحدا مسجونا او معتقلا او محكوما عليه بالسجن.

وزادت دهشة الصحافي، وبحث وحقق واذا به يكتشف ان الحكومة قتلت جميع المعارضين بغير محاكمة ودفنتهم سرا. وبذلك لم يبق مسجون سياسي واحد في البلاد!

واسمع ان سفارات بعض دول العالم الثالث ترفض تجديد جوازات سفر رعاياها الموجودين في مصر، لانهم رفضوا ان يعملوا عملاء يكتبون تقارير عن زملائهم الذين يدرسون في مصر، ويهددونهم بسحب جنسياتهم، وسحب الجنسية هو عقوبة ظالمة تستعمل في بعض الدول الديكتاتورية التي لا تعترف بحقوق الانسان. واكبر عقوبة تنزل بمواطن ان يعيش غريبا مشردا مطاردا بلا جواز سفر ولا جنسية فهي عقوبة اشد هولا من السجن بل من الاعدام!

وفي بلاد مثل جنوب افريقيا واسرائيل يعامل المواطن صاحب البلد معاملة المنبوذين، فهو محروم من جميع الحقوق. وكثيرا ما يقتل مواطن عربي بيد اسرائيلي او مواطن اسود بيد افريقي ابيض فتضع الحكومة القاتل في السجن بضعة اسابيع يعامل فيها معاملة البطل المغوار، ثم يفرج عنه بعد ذلك، مع ان الذي يقتل كلبا يحكم عليه بالسجن عدة شهور!

ودول العالم الثالث لا تعترف بالعدالة ولا بالقانون. تصدر الدستور وتدوس عليه بالاقدام، وتعلن الديمقراطية وتمارس شر انواع الديكتاتورية والطغيان، تتدخل في شؤون القضاء، وتبعد القاضي الذي يحكم بالعدل ويرفض ان يحكم طبقا لاوامر الظالمين.

وما يحدث في العالم الشيوعي اليوم من انتفاضات سوف يؤثر تأثيرا كبيرا في البلاد المتمسكة بحكم الفرد، او الحزب الواحد، او التي تصر على ان تبقى الدولة سجنا كبيرا يحرسه الزبانية والجلادون، ولقد شاهدنا كيف ان الالوف من الالمان الشرقيين هربوا الى المانيا الغربية تاركين بيوتهم وسياراتهم واعمالهم ولا يريدون اكثر من حقوق الانسان. وهذا سوف يحدث في بعض بلاد العالم الثالث التي تعتمد على القهر والطغيان والاستبداد، ولو استمرت في غيها وطغيانها فسوف تسمى دول العالم الثالث عشر.. لا دول العالم الثالث فقط!

بيريز يطالب موسكو باعادة العلاقات

موسكو ـ «الشرق الاوسط»

طالب زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز الذي سيزور موسكو في نهاية الشهر الحالي باعادة بناء العلاقات الاسرائيلية والسوفياتية. وقال بيريز في حديث لجريدة «ابناء موسكو» ان اسرائيل مستعدة لاقامتها صباح الغد، لكن الامر يتوقف بالدرجة الاولى على الاتحاد السوفياتي الذي يمكنه في هذه الحالة ان يلعب دورا اكبر وزنا في الشرق الاوسط لانه يخطىء الآن حين يقف في المنطقة على ساق واحدة وليس على ساقين.

وتأتي زيارة بيريز نائب رئيس الوزراء ووزير المالية لموسكو في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الحالي تلبية لدعوة رسمية من لجنة السلام السوفياتية.



محمد ملحم لـ «الشرق الاوسط»

مستمرون في الحوار مع أمريكا لدعم توجهنا الحقيقي نحو السلام

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ

بدأت في بغداد امس اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني لبحث موضوعين اساسيين هما الانتفاضة والموقف السياسي الفلسطيني الذي قال السيد محمد ملحم، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انهما دوما على جدول الاعمال. وفي لقاء مع «الشرق الاوسط» قال السيد ملحم ان اجتماعاتنا للجنة التنفيذية ستعقد ايضا على هامش المجلس المركزي.

وردا على سؤال حول النقاط الخمس التي اعلنها السيد محمود عباس (ابو مازن) اخيرا، قال السيد ملحم انها اعادة لتأكيد البرنامج السياسي الذي اعلن في المجلس الوطني في الجزائر في اواخر العام الماضي. وقد وضع فيها النقاط على الحروف بالنسبة لاختيار اعضاء وفد التفاوض على الانتخابات مع الاسرائيليين، وحول الضمانات الدولية، والتأكيد على دور منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف ان هذه النقاط الخمس، هي الثوابت الفلسطينية التي تجري محاولات امريكية واسرائيلية لالغائها او تجريدنا منها بالتدريج.

وقال ان الحوار الفلسطيني الامريكي الدائر في تونس الان هو ايضا محاولة لتجريد الفلسطينيين من المبادىء المتفق عليها واحدا تلو الآخر.

وقال ان المنظمة مستمرة طول هذه المدة في الحوار، وستستمر فيه بسبب توجهها الحقيقي نحو السلام. ومن اجل افهام الطرفين الامريكي والاسرائيلي لهدفها، ومن اجل الدعم العالمي، وخاصة الاوروبي.

واضاف ان المبادرة الفلسطينية والبرنامج السياسي هما اكبر دليل على توجه المنظمة والشعب الفلسطيني الحقيقي والذي لا تستطيع المنظمة تجاوزه.

وقال السيد ملحم ايضا ان الحوار مع الامريكيين سيستمر حتى يتخذوا موقفا ليس متميزا مائة في المائة لصالح اسرائيل.

وقد يتوقف او يؤجل الحوار حتى تبدأ الجهات الاخرى المعنية بالصراع بلعب دورها في مسيرة السلام، سواء كانت اوروبية او عربية، وان لا يترك الميدان لكي لا تنفرد اسرائيل والولايات المتحدة بمنظمة التحرير وكأن الباقين في موقف المتفرج.

وعن الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة وما سينتج عنها، قال السيد ملحم ان الاتحاد السوفياتي ابلغ المنظمة بان الدول الخمس الكبرى اتفقت على ان يكون انعقاد الدورة مناسبة لتحريك الوضع في الشرق الاوسط نحو السلام، سواء من خلال الجهد المشترك او التنسيق بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

واضاف انه في الوقت الذي تبدأ فيه الدول الخمس التحرك في الامم المتحدة، والقيام بالخطوات الاولى، فقد تأتي ضرورة زيارة الرئيس ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين، الى نيويورك.

اما عن موضوع الانتفاضة فقد قال السيد ملحم انه سيقدم تقريرا دوريا للمجلس المركزي، عنها واضاف انها كانت منذ قيامها الفقرة الاولى على جدول اعمال اي اجتماع.

وحول الدعم العربي، قال ان هذا من الموضوعات المعلقة، وان بعض الاشقاء العرب تخلف في الالتزام بالدعم، وبالمقابل تراكمت المعاناة وازداد حجمها والحاجة الى دعم.

وقال ان اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الاهل في الارض المحتلة، قد جمدت بسبب عدم التزام العرب، سوى المملكة العربية السعودية التي استمرت في دعمها الذي لم ينقطع منذ ان بدأت اللجنة الى الان.

واضاف ان قرارات القمم العربية والاسلامية لم ينفذ منها الا الجزء البسيط وهذا يعني زيادة المعاناة وخصوصا بالنسبة للمؤسسات العلاجية والاجتماعية والزراعية والتعليمية، خاصة وان الشعب الفلسطيني اخذ يقاطع البضائع الاسرائيلية ويعتمد على انتاجه الزراعي والصناعي وهذا يتطلب دعما حتى يصل شعبنا الى الاكتفاء الذاتي والاستغناء عن المنتجات الاسرائيلية والاعتماد عليها.

وتحدث السيد ملحم عن مدينة بيت ساحور الصامدة، وقال ان منظمة التحرير قد ارسلت نداء من تونس لكافة المؤسسات الدولية حول مصادرة ممتلكات السكان هناك بدلا عن الضريبة التي تطلبها السلطات الاسرائيلية.

وقال ان الضريبة في حد ذاتها غير قانونية، اذ انه لا يجوز لسلطة الاحتلال ان تفرض الضرائب الا اذا قدمت خدمات للناس، واضاف ان الخدمة الوحيدة التي تقدمها هي الضرب والقتل والرصاص وقنابل الغاز والمتفجرات.

اطفال اسرائيليون يعتمرون خوذ طاقم دبابة عسكرية خلال المعرض الحربي الذي اقيم بتل ابيب امس في محاولة من الجيش الاسرائيلي لتكريس الروح العسكرية وجذب انظار الشباب للانخراط في صفوفه وضمهم الى ماكينة الارهاب والتعسف ضد الفلسطينيين.

شهيدان و٤٥ جريحا في الاراضي المحتلة

اسرائيل تتراجع عن تهديد باتخاذ اجراءات ضد قنصل بريطانيا العام

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن صباح امس عن انضمام الشاب رمضان محمد القواسمة (١٨ عاما) من الخليل و آخر من مدينة قلقيلية لم يذكر اسمه الى قافلة شهداء الانتفاضة في الاراضي المحتلة. وفي غضون ذلك تراجعت الخارجية الاسرائيلية امس عن تهديدات سابقة باتخاذ اجراءات ضد القنصل البريطاني العام الذي كشف اخيرا ان الجنود الاسرائيليين يقتلون شباب الانتفاضة بعد استسلامهم.

وأوضحت التقارير الواردة صباح امس من مدينة الخليل ان الشهيد القواسمة استشهد من جراء اصابته بثلاث رصاصات اطلقها جنود اسرائيليون كانوا في سيارة مدنية بأرقام فلسطينية بينما كان يكتب شعارات وطنية على احد جدران المدينة.

وذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة صباح امس ان حوالي ٤٥ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح وحالات اختناق وتسمم خلال مقاومتهم لقوات الاحتلال فيما اعتقل ٣٦ آخرون في المواجهات التي تواصلت الليلة قبل الماضية بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وافادت هذه الانباء ان سلطات الاحتلال واصلت فرض حظر التجول والحصار العسكري والاقتصادي على مناطق بنابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية ورام الله والبيرة واحياء من الخليل ومخيم نورشمس بطولكرم وبيت سيرا برام الله وبيت ساحور وبيت جالا ومخيمي الدهيشة وعايدة قضاء بيت لحم ومخيمات عسكر وبلاطة وعين بيت الما والفارعة.

وقالت انباء الارض المحتلة ان المجموعات الفلسطينية الضاربة تمكنت من اصابة ٨ جنود اسرائيليين واحراق وتدمير ١٩ سيارة وحافلة للمستوطنين وقوات الاحتلال بعد قذفها بالحجارة والزجاجات الحارقة في مدينة الخليل وحي صبرا بغزة وجباليا ومخيم دير البلح ومدينة ومخيم خان يونس ومخيم بلاطة بنابلس وعايدة ببيت لحم وقباطيا بجنين.

وذكر راديو اسرائيل امس ان حريقا كبيرا شب الليلة قبل الماضية في موقعين في غابة كندي قرب بلدة بيت شحالي بالقدس ادى الى احراق ٣٠ دونما.

وقررت سلطات الاحتلال اغلاق منزل في بلدة ارتاح بطولكرم ومجمع المدارس التابع لوكالة الغوث الدولية في مخيم طولكرم كما اقامت هذه السلطات حواجز عسكرية على مداخل نابلس وحاصرت مخيمات الامعري وقلنديا وقدوره قضاء رام الله وداهمتها واعتدت على مواطنين بالضرب وصادرت بطاقات شخصية.

كما تمكن شباب الانتفاضة ايضا من اضرام النار في سيارة اسرائيلية عسكرية اثناء وجودها في القسم الشرقي من مدينة القدس الليلة قبل الماضية.

من جانب آخر قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية يوسي اميهود امس ان اسرائيل لم تقرر بعد ما الذي ستفعله ازاء دبلوماسي بريطاني طالب بالتحقيق في مقتل فلسطيني سلم نفسه الاسبوع الماضي.

وقال اميهود «ستنظر وزارة الخارجية في الموضوع من جميع جوانبه المحتملة عندما تتلقى جميع التفاصيل».

وأضاف ان تقريرا اذاعه التلفزيون الاسرائيلي امس الاول بأن وزارة الخارجية تبحث في اتخاذ اجراءات ضد القنصل العام ايفان كالان غير صحيح.

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد نسب الليلة قبل الماضية الى اميهود قوله ان اسرائيل تبحث في اتخاذ اجراءات ضد كالان لدخوله بلدتين بالضفة الغربية دون اذن.

وكان كالان، وهو اكبر دبلوماسي بريطاني في الاراضي المحتلة، قد زار نابلس وبيت ساحور يوم الاربعاء الماضي. ونقل عن امرأة من نابلس قولها ان القوات الاسرائيلية قتلت الطالب الفلسطيني نضال الهباش بالرصاص يوم الاثنين بعد ان توقف ورفع ذراعيه مستسلما للجنود.

وكان قناصل سبع دول اوروبية غربية قد حاولوا زيارة بيت ساحور ولكن الجيش الاسرائيلي ارغمهم على الرجوع تحت ذريعة ان البلدة مغلقة عسكريا.

وقالت الخارجية البريطانية ان قنصلها قام بزيارة بيت ساحور وقدم تقريرا لما يحدث فيها وانها تدرسه عن كثب.

وتخضع بيت ساحور منذ ثلاثة اسابيع لعمليات ارهابية واسعة النطاق لرفض اهلها دفع الضرائب.

وذكرت مصادر فلسطينية ان مجهولين قتلوا صباح امس بالرصاص فلسطينيا يشتبه في تعاونه مع السلطات الاسرائيلية في مخيم رفح بقطاع غزة المحتل.

وقالت المصادر ان عبد ربه ابو عمرا (٢٤ سنة) اصيب اصابة قاتلة برصاصات عدة في راسه.

صدام يستقبل رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا

بغداد ـ وكالات الانباء: اجتمع الرئيس العراقي صدام حسين امس مع لاديسلاف اداميتس رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا الذي يزور بغداد حاليا.

وتناول الاجتماع سبل تطوير التعاون الثنائي في مختلف المجالات والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وكان رئيس الوزراء التشيكي قد وصل الى بغداد امس الأول ومن المقرر ان يغادرها غدا الى القاهرة في نطاق جولة له بعدد من دول المنطقة.

وأعلنت مصادر تشيكية في القاهرة ان لاديسلاف الذي يقوم بأول زيارة على هذا المستوى لمصر منذ ١٥ عاما يحمل رسالة من رئيس بلاده جوستاف هوساك الى الرئيس حسني مبارك تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

كما يجري مباحثات مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري تتناول سبل دعم التعاون بين البلدين خاصة في المجالات الاقتصادية.

وجدير بالذكر ان حجم التبادل التجاري بين مصر وتشيكوسلوفاكيا يبلغ حوالي ١٦٠ مليون دولار.

موجز

رسالة للسلطان قابوس من القذافي

مسقط ـ وكالات الانباء: وصل عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الخويلدي الحميدي الى سلطنة عمان امس قادما من ابوظبي حاملا رسالة للسلطان قابوس بن سعيد من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بتطورات الوضع في الشرق الاوسط وقضايا اخرى ذات اهتمام مشترك.

ويذكر ان الحميدي قد سلم رسالة مماثلة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية.

وتأتي زيارات المبعوث الليبي ضمن جولة يقوم بها في عدة دول عربية لتسلم قادتها رسائل من العقيد القذافي.

مكالمة هاتفية بين الملك حسين ومبارك

القاهرة ـ وكالات الانباء: أجرى العاهل الأردني الملك حسين من مقر اقامته بكندا اتصالا هاتفيا امس الأول مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وجرى البحث خلال الاتصال حول الأوضاع العربية الراهنة وتطور القضايا العربية.

رسالتان للشيخ زايد من منجستو وبن علي

ابوظبي ـ وكالات الانباء: وصل الى ابوظبي امس كاسا كيدا عضو وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الاثيوبي في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة.

ويحمل المسؤول الاثيوبي رسالة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات من الرئيس الاثيوبي منجستو هيلامريام تتعلق بالوضع الراهن في القرن الافريقي.

من جانب آخر يصل الى دولة الامارات العربية المتحدة غدا وزير الدولة التونسي للشؤون الخارجية السيد الحبيب بن يحيى قادما من نيودلهي في زيارة تستغرق يومين.

ويحمل الوزير التونسي رسالة خطية للشيخ زايد من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وتأتي زيارة الوزير التونسي في ختام جولة له شملت الهند وسلطنة عمان حيث رأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة المشتركة بين الجمهورية التونسية وسلطنة عمان.

الرئيس القبرصي يختتم زيارته للبحرين

المنامة ـ وكالات الانباء: غادر الرئيس القبرصي جورج فاسيليو امس المنامة متوجها الى سنغافورة في ختام زيارة رسمية للبحرين استغرقت يوما واحدا.

وكان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين قد أجرى مباحثات مع الرئيس القبرصي امس تركزت على تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، اضافة الى التطورات الراهنة في منطقة الشرق الاوسط والجهود المبذولة لاحلال السلام والقضية القبرصية.

وفد نقابي مصري يتوجه الى طرابلس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتوجه بعد غد الى العاصمة الليبية طرابلس وفد نقابي مصري برئاسة احمد عاطف راضي الأمين العام لنقابة العاملين في البنوك والتأمينات والأعمال المالية في زيارة الى ليبيا تستغرق اسبوعا واحدا.

وتأتي هذه الزيارة ردا على الزيارة التي قام بها اخيرا للقاهرة وفد نقابي ليبي برئاسة رضا محمد معتوق الأمين العام للمؤتمر المهني العام للمصارف والتأمينات في ليبيا.

العراق وبريطانيا تبحثان تطوير التعاون الصناعي

بغداد ـ وكالات الانباء: اجتمع السيد حسين كامل وزير الصناعة والتصنيع العسكري العراقي امس مع جون ويكهام وزير الطاقة البريطاني الذي يقوم حاليا بزيارة بغداد للمشاركة في اعمال ندوة النفط والغاز والبتروكيماويات التي بدأت اعمالها امس الأول.

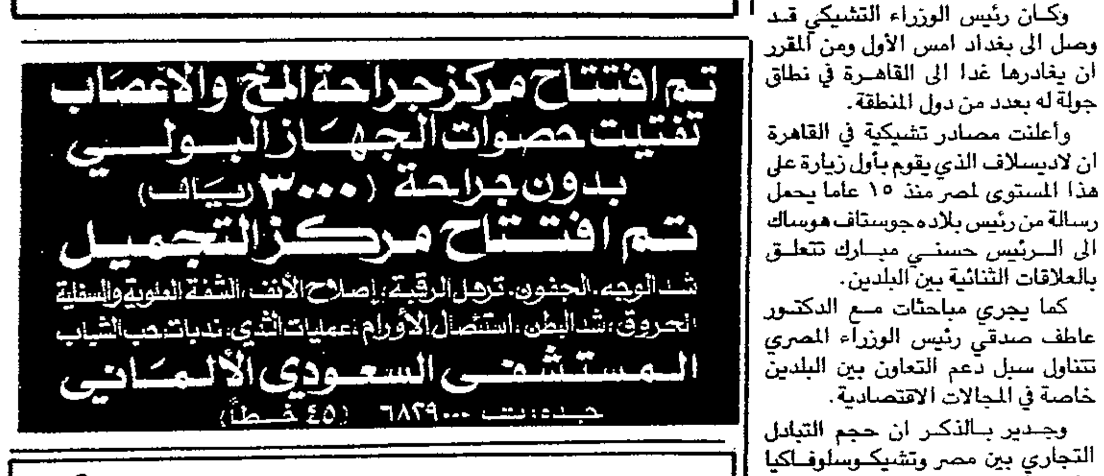
وتناول البحث خلال الاجتماع سبل تطوير التعاون الصناعي بين البلدين.

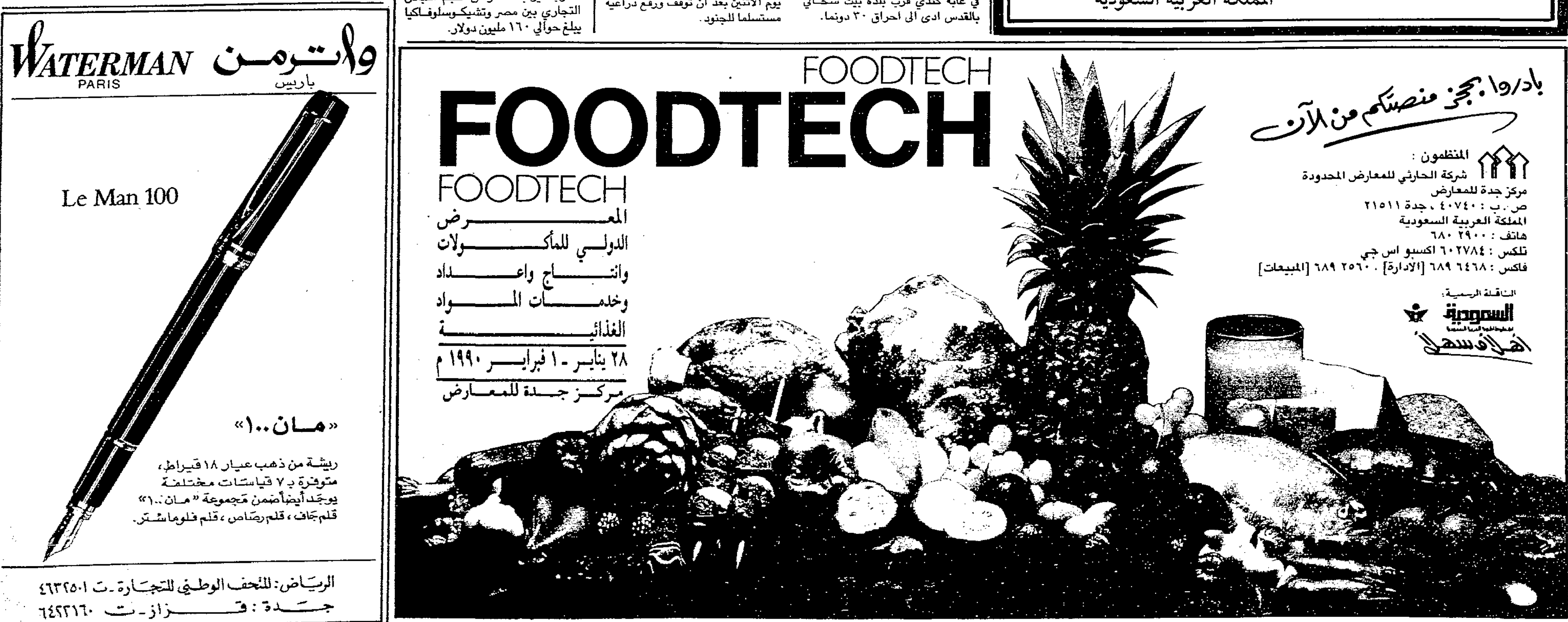
محافظ جديد للجهراء الكويتية

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس الوزراء الكويتي امس تعيين الشيخ علي عبد الله السالم شقيق ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي محافظا لمحافظة الجهراء.

وكان المجلس قد قبل في نفس الجلسة استقالة المحافظ السابق الشيخ سالم صباح الناصر الذي طلب التقاعد لظروف خاصة.





الحرب الاقتصادية الاسرائيلية ضد الانتفاضة الفلسطينية

سلطات الاحتلال صادرت أكثر من نصف الضفة الغربية و٤٩ في المائة من أراضي قطاع غزة

القدس المحتلة ـ «الشرق الأوسط»:

في الاسبوع الماضي ثار وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ارييل شارون على زميله وزير الحرب اسحق رابين متهما اياه بالتغاضي عن مقترحات لوقف غزو الانتاج الفلسطيني للسوق الاسرائيلي. وفي الاسبوع نفسه تكررت مداهمات الجيش ورجال الضرائب الاسرائيليين للقرى والمدن الفلسطينية مع تركيز خاص على بلدة بيت ساحور في الضفة الغربية المحتلة التي لا زالت تحصي خسائرها وما صادره جنود الاحتلال من مواطنيها.

هذه الحرب الاقتصادية على سكان الارض المحتلة هي جانب رئيسي آخر من جوانب الصراع العربي الاسرائيلي. فالاحتلال يريد الاستمرار في استنزاف المناطق المحتلة، والانتفاضة تستعمل تأثيرها لتحقيق الاستقلال الاقتصادي كمقدمة للاستقلال السياسي.

ويعترف أريل شارون بوجود «مقاطعة منظمة» من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة للمنتجات الاسرائيلية ويثبت هذه الحقيقة بالارقام قائلاً أن صادرات اسرائيل للضفة والقطاع في الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام ١٩٨٧ ـ أي قبيل بدء الانتفاضة ـ كانت تعادل ٢٤٠ مليون دولار، أما الصادرات في الاشهر الثلاثة الأولى لهذا العام فقد هبطت الى ١٧٤ مليون دولار أي بخسارة تعادل ٦٦ مليون دولار.

وما يثير شارون اكثر هو ان انتاج الشركات العربية في الضفة والقطاع ارتفع وصادراتها لاسرائيل زادت، بحيث اصبحت العديد من الشركات الاسرائيلية مضطرة لمنافسة الانتاج العربي الارخص سعراً في السوق الاسرائيلي وخصوصاً في منتجات مثل المسامير والاحذية والاكياس والصناعات البلاستيكية والسجائر.

ويقول شارون ان العديد من المصانع الاسرائيلية اغلقت نتيجة للمقاطعة وللمنافسة. والواقع ان شارون في هذا الطرح يتناقض مع افكاره الاستيطانية والتوسعية فهو حين يطالب بوقف الصادرات الفلسطينية لاسرائيل، فان مغزى ذلك هو فصل الضفة والقطاع اقتصاديا عن اسرائيل على المدى المتوسط، مما يتعارض مع مطالب اليمين الاسرائيلي بضم المناطق المحتلة. ومن هنا فإن شارون ربما يريد من اسحق رابين ان يشدد القمع الاقتصادي وليس وقف الصادرات الفلسطينية، لانه يرفض في النهاية أي استقلال للضفة والقطاع.

حرب الضرائب

واذا كان رابين لم يستجب بعد لمطالب شارون باغلاق المصانع العربية او مصادرتها، فهو ينفذ بالعنف سياسة ضرائبية تؤدي لزيادة اسعار المنتجات العربية وبالتالي كسب اسرائيل لسيولة نقدية سهلة (الضرائب) وتعطيل فرص الصادرات الفلسطينية بزيادة تكلفة انتاجها.

ولتعويض خسارة اسرائيل من المقاطعة الشعبية للمنتجات الاسرائيلية تنفذ وزارة الحرب جباية الضرائب التعسفية بالقوة من التجار الفلسطينيين. واخر مثال هو ما يجري حالياً في بيت ساحور بالضفة الغربية المحتلة حيث صادر الجنود الاسرائيليون اثاث بيوت التجار والمهنيين بحجة عدم دفع الضرائب علماً بأن اصحاب هذه البيوت كانوا في المعتقلات لشهور طويلة واعمالهم معطلة.

ويؤكد سكان بيت ساحور ان الهدف من هذا العقاب الجماعي هو تدمير البنية الاقتصادية للضفة وافقار السكان ولهذا حمل الجنود الاسرائيليون اجهزة التلفزيون من البيوت، وماكينات الخياطة من المعامل، والمواد من مخازن التجار. كل ذلك امام العالم وعلناً. وقدر السكان الخسائر في بيان وزعوه اخيراً بحوالي ٤ ملايين دولار.

ان مخاطرة اسرائيل بتشويه سمعتها امام العالم الغربي بهذا الشكل الهمجي له مبررات اقتصادية، بل ضرورات حياة واستمرار للمشروع الصهيوني لا يمكن الاستغناء عنها إلا بالخشن منها. وفي ذلك اشارة واضحة الى ان اسرائيل لن تتنازل طوعاً عن المناطق المحتلة والمكتسبات الاقتصادية العائدة عليها من استحلابها، إلا اذا ضمنت فائدة اقتصادية اكبر من خلال عملية سياسية تؤدي لحل سلمي وفتح الاسواق العربية.

ان الاستيطان اليهودي في فلسطين هو الاستيطان الابيض الوحيد الذي لم يكن مستوطنوه من رعايا دولة واحدة محددة كدولة أم، لذلك اعتمدوا على مجموعة دول لخدمة مصالحهم وركزوا على تحسين فرص الاعتماد على الذات عبر المكسب الاقتصادي بشكل حربي او سلمي.

ويوصف هذا الاستيطان اليهودي لفلسطين بأنه اقتلاعي وعلاقته باقتصاد أهل البلاد العرب كانت ولا تزال قائمة على التناحر والتناقض. ولأن الصهيونية كانت هي الجهة البادئة بالهجوم فقد نهبت عبر ثلاث مراحل الاقتصاد الفلسطيني:

المرحلة الأولى هي الحظوة والحماية التي وفرتها بريطانيا لاقتصاد المستوطنين اليهود منذ عام ١٩١٧، وسياسة الضرائب من الفلسطينيين واستثمارها في ارساء البنية التحتية للاقتصاد اليهودي الذي أعفي من الضرائب، ولذا نما الاقتصاد اليهودي سنويا بنسبة ١٢٪ حتى قيام الدولة العبرية.

المرحلة الثانية حين قام المستوطنون اليهود باقتلاع الشعب الفلسطيني واحتلال أربعة أخماس فلسطين وطرد السكان (ما عدا ١٦٠ الفا) مما أعطى المستوطنين بالمجان اراضي واسعة وخصبة بما عليها من زرع وأبنية ومصانع وخلافه. ولذا استمر النمو العالي للاقتصاد اليهودي بنسبة ١٠٪ سنوياً لمرحلة طويلة لاحقة.

أما المرحلة الثالثة فقد تجلت على ضوء نضوج المستوطنة الكبيرة ـ اسرائيل ـ وقدرتها على ممارسة دورها العدواني والتوسعي على حساب بقية فلسطين ودول عربية اخرى. وفي هذه الفترة مارست اسرائيل النهب للاراضي المحتلة واستغلالها كسوق ومصدر عمال رخيص مما أدى لاستمرار النمو في الاقتصاد الاسرائيلي حتى عشية حرب إكتوبر ١٩٧٣.

مصادرة الأراضي

من هذه الرؤية يبدو من السهل فهم موقف اسرائيل ضد الانتفاضة ـ اقتصاديا ـ فهي تراها كمحاولة شعبية للتصدي للنهب والاستحلاب الاسرائيليين حيث ساهمت كل طبقة اجتماعية وفئة فلسطينية بدور معين لوقف النهب الاسرائيلي. كما أن اسرائيل ترى الانتفاضة بداية لاستقلال اقتصادي مرتبط بدون شك بالسعي للاستقلال السياسي، ولهذا كانت الهجمة الصهيونية شديدة على كل ملامح النشاط الاقتصادي الفلسطيني الذي بدأ في النمو رغم كل مصادرات الاراضي في ظل الاحتلال.

مع بداية الانتفاضة تصاعدت عمليات المصادرة للارض، وتدمير الاشجار والزرع واحراق المحاصيل، ومنع المزارعين من العمل في اراضيهم ومنع عمليات التسويق للانتاج المحلي، وتصعيد عمليات جباية للضرائب بالقوة ومصادرة ممتلكات من يتخلف، وفرض غرامات مالية على المواطنين لسحب السيولة منهم، ومنع دخول أموال الدعم العربي والاجنبي، وزيادة اسعار المياه وتحجيم حصة المزارعين العرب، وتدمير المعدات الزراعية، ومضايقة الرعاة ومصادرة أغنامهم احيانا بحجة انها تدخل مناطق ممنوعة واحيانا اخرى بحجة انها ضد البيئة.

ان للزراعة أهمية خاصة في الاقتصاد الفلسطيني، وذلك لقلة اعتماد الاقتصاد على الصناعة سواء بمقدار الانتاج أو تشغيل الايدي العاملة، ولا زال الاقتصاد الفلسطيني يعتمد على الاموال من الخارج وتشغيل الايدي العاملة في المصانع والمزارع الاسرائيلية وعلى الزراعة المحلية التي تلعب الدور المركزي في الاقتصاد الفلسطيني، فقد كانت حصة الزراعة من اجمالي الدخل القومي للضفة الغربية ٣٣٪ عام ١٩٨٧ و٢٢٪ في قطاع غزة. وقبل الانتفاضة كان ٢٧٪ من حجم القوى العاملة في الضفة يعملون في الزراعة منهم ٩١٪ ملاك لهذه الاراضي، بينما ١٧٪ من قوة عمل قطاع غزة تعمل في الزراعة نظراً لكثافة عدد السكان وقلة المساحة الزراعية والارض عموماً.

ولا توجد ارقام بعد الانتفاضة ولكن عدد العاملين في الزراعة ارتفع كثيراً لعدة أسباب منها الاستجابة للمطالب الوطنية بزراعة الارض واستهلاك الانتاج المحلي ومقاطعة العمل في المستوطنات الاسرائيلية، ثم صعوبة العمل في اسرائيل مع كثرة ايام منع التجول والاضرابات مما دفع الاهالي للاهتمام بأية قطعة أرض صالحة للزراعة.

ويلاحظ أن حجم الزراعة الفلسطينية استمر في ظروف صعبة للغاية منذ احتلال عام ١٩٦٧ اذ قامت السلطات بممارسات عديدة لتدمير هذه الزراعة يمكن اجمالها كالتالي:

ـ مصادرة الاراضي.
ـ مراقبة مصادر المياه وحصص توزيعها.
ـ الحد من التصدير الزراعي للسوق الاسرائيلية والأوروبية.
ـ فتح سوق التصدير الزراعي الاسرائيلي للسوق المحلية الفلسطينية.
ـ خدمات قليلة لزراعة متخلفة.
ـ مراقبة واعاقة استيراد المواد اللازمة للزراعة.

ولمعرفة أبعاد مصادرة الاراضي يمكن الاشارة الى ان مساحة الضفة تبلغ ٥,٥ مليون دونم منها ٣,٧٥ مليون دونم قابلة للزراعة أو الرعي، صادر منها الاسرائيليون ٢,٨ مليون دونم اي اكثر من نصف الضفة. كما صادروا ٤٩٪ من اجمالي أراضي قطاع غزة.

وتقدر كمية المياه الجوفية السنوية في الضفة بـ ٦٠٠ مليون متر مكعب، يسمح للفلسطينيين باستغلال ٢٠٪ فقط منها بينما تستعمل المستوطنات الباقي كما يحول منها جزء لداخل اسرائيل.

آثار حظر التجول

أما بالنسبة لانعكاسات حظر التجول على الاقتصاد الفلسطيني فيمكن الإشارة الى بعض الامثلة لما حدث للقرى الفلسطينية في موسم الحصاد الأول. فقرية اذنا عاشت من ١٥ مايو (ايار) ١٩٨٨ وحتى السادس من يونيو (حزيران) تحت نظام حظر التجول. وتعتمد هذه القرية في اقتصادها على منتجات ألفي دونم ولكن السلطات الاسرائيلية منعت السكان من حصاد مزارعهم تماماً، فبلغت الخسارة حوالي ١٩٠ ألف دينار.

كذلك فان قرية بيت أمر التي تعتمد على منتجات ٨٢٠٠ دونم فوجئت وقبل موسم الحصاد باعلان من الحاكم العسكري الاسرائيلي للضفة يمنع تصدير الدراق الذي يعتبر سلعة اساسية. وفي موسم الحصاد وضعت القرية تحت الحصار (من ٦/١٠ ـ ١٩٨٨/٧/١٠) وخسرت القرية ٣٩١ الف دينار، وحطمت البلدوزرات الاسرائيلية ١٥ تراكتورا تماماً، وكانت خسارة العنب ٢٤٠ ألف دينار.

قلقيلية من جانبها خسرت في منع التجول منذ ٢٤ فبراير (شباط) ولعدة اسابيع حصادها من البطاطا الشتوية، كما خسرت في منع التجول من ٤ ـ ١٩٨٨/٧/٢٤ حصادها من الخضروات (٢٤٠٠ دونم) و١٠٠٠ دونم عنب تدر عليها ٦٠ الف دينار سنويا (خسرت منها ٤٨ الفاً) وماتت مليون شتلة صغيرة نتيجة حرمانها من المياه خلال ذلك الموسم بسبب الحظر.

وتكررت هذه الحوادث في كل القرى وكان مجموع ما خسرته اذنا وبيت أمر وقباطيا وعزون وتل ١,١٧٦,٥٠٠ دينار اردني أي حوالي ٢,٩ مليون دولار

مذبحة الزيتون

الجريمة الصهيونية الاكبر كانت ضد الزيتون حيث اطلق الفلاحون على ممارسة الصهاينة في موسم ١٩٨٨ اسم «مذبحة الزيتون» الذي يشكل ٤٩٪ من اجمالي انتاج الضفة الزراعي. وهذا ما سهل على الاسرائيليين ذبحه بسهولة باجراءات محددة. فقبل موسم الحصاد للزيتون برزت اصوات في اسرائيل تنادي علناً بضرورة تدمير الموسم «لتأديب السكان» وكان «المعتدلون» الصهاينة يهددون فقط بمنع القرى التي ستتظاهر من الحصاد. وبالفعل اعلن حاكم الضفة الاسرائيلي الجنرال متسناع في التلفزيون الاسرائيلي في ١٩٨٨/٩/٢٢ «ان القرى التي ستتظاهر ستحرم من حصاد الزيتون وسيكون مصير الزيتون في هذه القرى مثل عنب حلحول، ودراق كفر راعي وتين تل». وترافق هذا التهديد مع حملة لجمع الضرائب من معاصر الزيتون واغلاق اي معصرة لا تستجيب لأوامر الدفع. وطالبت السلطات الاسرائيلية اصحاب الـ ٢٢٠ معصرة بضرائب تتراوح من ألف الى خمسة آلاف دينار وهي مبالغ اكبر بكثير من نسب ارباح هذه المعاصر، فكانت النتيجة اغلاق ١٤ معصرة منها.

أما التهديد بمنع الحصاد فقد نفذ ضد ١٧ قرية فلسطينية منعت من جني الزيتون بفرض حظر التجول عليها في شهر أكتوبر (تشرين الأول). وقد تدخلت دول غربية للضغط على اسرائيل لوقف هذا التعسف، منها مجموعة السوق الأوروبية مما أدى لانقاذ بعض الحصاد في ظروف صعبة وأوقات غير مؤاتية لجودة الانتاج والعصر.

أما الجزء الثاني وربما الاهم من المذبحة فهو التدمير المتواصل لاشجار الزيتون والاشجار المثمرة طوال الانتفاضة مع ملاحظة ان نسبة التدمير عبر الحرائق المتعمدة او الخلع المباشر بالجرافات تتزايد كل شهر حتى الآن ولا تثير الرأي العام طالما انها بضعة آلاف شجرة كل شهر. ومرة اخرى فان خلع الاشجار ليس بالسياسة الجديدة على الاحتلال فعلى سبيل المثال خلع الجيش الاسرائيلي قبل الانتفاضة من قرية قطنة فقط ٣٣٠٠ شجرة ومن المديه ٣٢٨٥ شجرة زيتون.

حسب تقديرات عدة مصادر فلسطينية مختصة تقوم بمتابعة واحصاء عملية التدمير الاسرائيلية للاشجار الفلسطينية فقط، دمر الاسرائيليون منذ بداية الانتفاضة حتى مطلع يونيو (حزيران) ١٩٨٩ حوالي ٦٧ الف شجرة النسبة العظمى منها اشجار زيتون. هذا الرقم يشمل فقط الاشجار المثمرة التي يزيد عمرها على عامين. وبالاضافة الى هذا الرقم هناك عشرات الالاف من الاشجار الاخرى التي دمرت ومنها الاشتال (اشجار المستقبل) التي خلعت أو احرقت من قبل الجنود أو المستوطنين بحجج واهية، مثل «ان الشبان يحتمون خلفها اثناء رشقهم للدوريات بالحجارة او الهروب من قوات الاحتلال». وكلما حضرت البلدوزرات لازالة حاجز تزيل الاشجار في المنطقة لعمق عشرات الامتار من البساتين والحقول على امتداد مسافات طويلة.

وفي العام الأول للانتفاضة احصى «مركز معلومات حقوق الانسان الفلسطيني» في القدس المحتلة الاشجار التي دمرت بالخلع والحرق حوالي ١٣٩٦٧ شجرة زيتون وحوالي ١٧٤٨ شجرة لوز ومشمش، وما يزيد على ٩٦٧ شجرة برتقال وليمون و١٨٤١ شجرة عنب، و٤٦٠٧ من أشجار التين والموز والتفاح في الضفة فقط.

واذا كان من السهل نسبياً حساب خسارة الشعب الفلسطيني نتيجة هذا العمل فمن الصعب على الكثيرين منهم التدمير النفسي للفلاح وتقديره للشجرة ودورها في حياته وحياة شعبه.

ان التدمير لانتاج الثروة الحيوانية يعتبر ضمن هذه المعطيات تحصيل حاصل، فمصادرة الارض تعني قلة فرص تربية الحيوانات الا بالاعتماد على العلف الاصطناعي، الذي تمنع السلطات الاسرائيلية تصنيعه فلسطينياً لأن الكيبوتسات الاسرائيلية هي التي تنتجه. كما أن أي مزرعة ابقار يتعرض لها اصحابها الفلسطينيون للملاحقة طوال الوقت بحجة الصحة العامة!! وتغلق معامل الالبان والاجبان طبعاً، وتربية الاغنام لم تعد ممكنة في ظل مصادرة المراعي.

وفي عهد الانتفاضة زادت مضايقة الاسرائيليين لهذا القطاع الانتاجي، فعلى سبيل المثال، اذا دخل قطيع من الاغنام أراضي رعوية تعتبرها السلطات الاسرائيلية اراضي مغلقة ـ أي مصادرة ـ يتم سجن القطيع لأيام ولا يفرج عنه إلا بعد دفع غرامة وبدل اقامة فترة السجن ١٠ دولارات عن كل رأس يومياً. وهناك اربع حالات معروفة تم فيها قتل الرعاة بالرصاص حين حاولوا منع أسر وسجن قطعانهم وهم: علي عودة (١٩٨٨/١/١٤) وجودة عواد (١٩٨٨/٥/٥) وعمر أبو صقور (نوفمبر ١٩٨٨) وثلاثة جرحى في عراق بورين (١٩٨٨/٢/٦).

هذه الممارسات تهدف بوضوح لتدمير البنية الاقتصادية الفلسطينية وتعقيد أي احتمالات استقلال اقتصادي كمقدمة للاستقلال السياسي. ولا يتوانى الاسرائيليون عند الحديث عن المشاريع السلمية عن تحديد شروط السلام الاقتصادية بالحفاظ على الاراضي المحتلة كسوق استهلاكي لمنتجات اسرائيل، وفتح الاسواق العربية، وضمان مساهمة الايدي العاملة الفلسطينية في العمل بالمشاريع الاسرائيلية سعياً لتحقيق الهدف الأكبر للصهيونية وهو الهيمنة الاقتصادية واستمرار نمو الاقتصاد الاسرائيلي على حساب الاقتصاد الفلسطيني.

تدمير الاراضي الزراعية الفلسطينية: سياسة اسرائيلية لمحاربة الانتفاضة



الزراعة مصدر اقتصادي اساسي في الضفة

الباب المدخل الواسع لمعركة اكتوبر (٤)

تنويع مصادر السلاح وانشاء علاقات خارجية متوازنة اعتبرا مقدمة ضرورية لاعداد الاقتصاد المصري للعبور

في الجزء الاول عرضنا للمراحل الاولى من السياسات الاقتصادية التي اتبعتها الحكومة المصرية لاعداد البلاد للصمود في حرب الاستنزاف والتجهيز للعبور، وكيف جندت كافة الموارد لتحقيق هذا الهدف، كما اعدت الميزانيات بشكل يضمن التركيز على توجيه معظم الموارد لخدمة المجهود الحربي وحجم التضحيات التي تحملها الشعب المصري في هذا السبيل صابرا راضيا والتي تمثلت في زيادات كبيرة للاسعار والضرائب وضغط للانفاق والدعم.

ونواصل هنا عرض كيفية ادارة الاقتصاد المصري مع اقتراب ساعة الصفر والمنعطفات المهمة التي شهدها، واهمها تنويع مصادر السلاح والاتجاه لانشاء علاقات متوازنة بين الكتلتين الشرقية والغربية بالاضافة للتنسيق والتعاون مع الدول العربية.

وتحدث في الجزء الاول الدكتور عبد العزيز حجازي، الذي كان اول مسؤول يتولى الاقتصاد بعد الحرب، عن الاوضاع في تلك الفترة مشيرا الى ان الشعب قام بتمويل القوات المسلحة المصرية من الضرائب وموارد القطاع العام. وفي هذا الجزء الثاني يواصل الدكتور حجازي حديثه عن اقتصاد مصر في فترة الحرب خصوصا في ظل الانخفاض الكبير في الموارد بسبب نتائج حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

اعداد: محمد الطويل


من حرب اكتوبر ١٩٧٣

كان الاقتصاد والمالية يشغلان بال عبد الناصر كثيرا كما يقول الدكتور حجازي. وفي هذا الصدد يتذكر بعض ذكرياته في هذه الايام قائلا:

كان عبد الناصر يشارك مشاركة ايجابية في الحوار والنقاش. وهو قارىء جيد. ويحصل على معلوماته وبياناته من اكثر من مصدر واحد، مما يكون لديه صورة اكثر وضوحا لأي موقف او اي شخص كما كانت ثقته في الاشخاص تلعب دورا كبيرا في اداء هذه الشخصيات لعملها ومهامها..

وفي اطار تحقيق التوازن بين الايرادات والمصروفات نجح الدكتور عبد العزيز حجازي في تحويل بعض الهيئات والمؤسسات العامة الى قطاعات اقتصادية يمكنها تحقيق فائض وبذلك تقوم بتمويل نفسها بعيدا عن ميزانية الدولة. ومن هنا ايضا فرق بين الوزارات الخدمية والاخرى الانتاجية ولذلك كانت مرافق الخدمات تحصل على معونة من الدولة. اما الوحدات الاقتصادية، فلا بد ان تحقق ارباحا وفوائض لتمويل ذاتها كما سبق القول وكذلك للاضافة الى ايرادات الميزانية العامة وكان ذلك ضمن سياسة التنمية الادارية التي طبقت ضمن البرنامج المالي والاصلاح الاقتصادي.

وكان من نجاحات السياسة انه قد لوحظ عدم وجود ازمات حادة في السلع التموينية، مما دفع بجريدة «الايكونومست» ان تكتب مقالا تتساءل فيه عن اسباب عدم وجود الازمات الحادة التي تضطر الجمهور الى الوقوف في صفوف للحصول على احتياجاته اثناء اعداد الدولة للحرب وقبل معركة اكتوبر.: وفي هذا سألت مسز ثاتشر زعيمة المعارضة في البرلمان الانجليزي في ذلك الوقت الدكتور حجازي عن انه كيف استطاع السيطرة على الاقتصاد اثناء الحرب ولم يتجاوز التضخم ٥٪ في مصر؟!

فرد عليها قائلا: لأن لدينا قطاعا عاما كانت الحكومة قادرة على السيطرة عليه سيطرة كاملة وارباحه كلها تؤول للميزانية وكذلك ضرائبه. وكان لدينا ٤٠٠ شركة قطاع عام. ووضعت اهدافا واضحة لكل منها تحاسب عن نتائجها وعن قراراتها الاقتصادية خاصة في مجال الاسعار والارباح وبالتالي كان لا بد ان تأخذ هذه المشروعات دفعة قوية وتطويرها لتحقيق ارباح تمكن من زيادة ايرادات الموازنة العامة للدولة.

وفي اطار زيادة الايرادات ايضا اهتم الدكتور عبد العزيز حجازي بالجهاز الضريبي، واعاد تنظيمه ودفعه لزيادة حصيلته. ولذلك اتخذ ثلاثة اجراءات لتحقيق هذا الهدف. وهي خاصة بالضرائب النوعية والخصم عند المنبع والبطاقة الضريبية ونظام الحوافز للعاملين بمصلحة الضرائب.

ومن عام ١٩٦٨ وحتى أواخر ١٩٧٢ وبحكم مسؤوليته عن الخزانة، كان لا بد له من ان يحقق نوعا من الانضباط والتنظيم المالي لتحقيق اهم الاهداف في هذه المرحلة وهي تحقيق اعلى ايرادات ممكنة للموازنة لمواجهة اعداد الدولة للحرب..

ولذلك فقد استصدر من مجلس الشعب قانون الموازنة العامة لضبطها وتنظيم عملية استخدام الاموال المتاحة خير استخدام في ضوء سياسة الترشيد وعدم تجاوز الاعتمادات الا لمتطلبات المعركة او الحاجيات الاساسية. ولذلك ايضا أصدر قانونا للخطة حتى تلتزم جميع الوزارات والمرافق والهيئات والمؤسسات بالخطة بعد قرارها من مجلس الشعب فتصبح قانونا ملزما وبالتالي لا يجوز تنفيذ مشروع خارجها او عدم تنفيذ مشروع وارد بها او تأجيل مشروع منها الا بناء على قرارات من السلطات العليا.

ولضبط الميزانية وتنفيذ المشروعات، اهتم الدكتور عبد العزيز حجازي بالحسابات الختامية. بل انه ركز عليها من اول توليه المسؤولية الوزارية في مارس ١٩٦٨.

وفي هذه المرحلة ايضا عمل الدكتور حجازي بصفته وزيرا للدولة للتنمية الادارية وبالتالي اشرافه على الجهاز المركزي للتنظيم والادارة على وضع اول مجلد لتنظيم الدولة ووزاراتها وخريطتها التنظيمية على اساس وضع هيكل تنظيمي واضح لكل وحدة في الدولة بمقتضاه يمكن تطوير الاجهزة اداريا.. ولو قدر لهذا التنظيم أن يستكمل ويستمر تحديثه، فربما كان قد احدث ثورة ادارية بحيث تنطلق الطاقات الكامنة الى افضل درجة ممكنة من العطاء والتنظيم والتقدم.

ومن خلال ادارته وتنظيمه للجهاز المالي فقد امكنه السيطرة على عجز الحكومة فلم يتجاوز هذا العجز ٣٥٠ مليون جنيه خلال السنوات من ١٩٦٨ - ١٩٧٣ وهذا يعني ايضا انه تمكن من التحكم في حركة التوازن المالي والاقتصادي لمالية الدولة بل انه لتحقيق هذا التوازن كان قد انشأ صندوقا للخزانة العامة كانت مهمته تحديد موقف عجز الحكومة ومدى حجم مديونية الدولة.

وكان حجازي ايضا وراء التوجه الجديد للسياسات الاقتصادية المصرية بعد ميزانية ٧١ - ٧٢، وقد برز هذا المنعطف عندما بدأ في دراسة الموازنة النقدية والميزان التجاري وميزان المدفوعات. وعكف الدكتور عبد العزيز حجازي وفريق من وكلاء الوزارة الاكفاء على دراسة حركة الصادرات والواردات وجداول السلع المصدرة والواردة.. وبدت النتائج امامهم تدعو لتساؤلات عديدة.. ومن نتائج هذه الدراسة تبين:

ان ٨٠٪ من الصادرات المصرية تأخذ طريقها الى دول الكتلة الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي. وان ما يقرب من ٦٠٪ من الواردات تعتمد على دول الغرب التي تتقاضى عملات صعبة وبذلك فان مصر في حاجة الى عملة حرة او دولار لتغطية وارداتها من الغرب. ولكن من ناحية اخرى، فان مصر ترتبط باتفاقيات مع دول الكتلة الشرقية. بمقتضاها تتم صادراتها اليها مقابل ما توررده اليها من سلع ايضا وقروض للتسليح او لتمويل المشروعات الانتاجية، واحيانا يمنع الشرق توريد ما تحتاجه مصر من السلع الاستراتيجية وفي هذا تضطر مصر الى تدبيرها واستيرادها من الغرب. وما زاد من صعوبة الأمر، الوفاق الامريكي - الروسي الذي انعكس في نوع من التعايش السلمي بين القطبين بعد زيارة الرئيس الامريكي نيكسون للاتحاد السوفياتي ولقائه مع بريجنيف في مايو ١٩٧٢ وقد انعكس ذلك وما اتفق عليه من استرخاء في منطقة الشرق الاوسط.

ومن وجهة نظر الدكتور حجازي، فان الانفتاح الاقتصادي الروسي لم يبدأ حاليا في عهد جورباتشوف، انما بدأ منذ مايو ١٩٧٢ حيث عقد الاتحاد السوفياتي بعض الاتفاقيات مع الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية. وهذه الاتفاقيات بدأت تعمل على نقل التكنولوجيا الغربية وتدفع برأس المال الغربي الى الاستثمار داخل الاتحاد السوفياتي حيث كان الاخير يعاني اقتصاديا وقد وصلت نصوص هذه الاتفاقيات سرا الى الدكتور عبد العزيز حجازي وفحصها ودرسها فاذا به يرى بوضوح ان الاتحاد السوفياتي يستورد تكنولوجيا الغرب المتقدمة عن التكنولوجيا التي يملكها ومن ناحية اخرى فهو يتخلص مما لديه ويصدرها الى بعض الدول ومنها مصر.

تنويع مصادر السلاح

وتطبيقا للوفاق الروسي - الامريكي، فان الاتحاد السوفياتي بدأ يمتنع عن توريد قطع غيار السلاح الذي تتسلح به القوات المسلحة المصرية. ومن هنا - على حد تعبير الدكتور حجازي - فان مصر بدا لها انها ستخوض معركة فرعية - وإن كانت اساسية - ضمن اعداد الدولة للحرب.. ولذلك بدأ في فبراير ١٩٧٣ الاعلان عن تنويع مصادر السلاح بل وتنويع مصادر السلع المستوردة.

وفي ذات الوقت، لم تكن العلاقات التجارية والاقتصادية مع الغرب لصالح الميزان التجاري او ميزان المدفوعات المصري.. وفي الوقت نفسه كان الغرب يمتنع عن منح مصر اي تسهيلات او قروض مادام استمر تحالفها مع السوفيات، بالاضافة الى ان الضغط الصهيوني كان مستمرا على بعض الدول الراسمالية لعدم مساعدة مصر اقتصاديا.

ومن هنا كان لا بد من اعادة صياغة العلاقات المصرية مع الشرق والغرب، لتحقيق توازن مالي واقتصادي في الميزانين التجاري والمدفوعات وكسر اي احتكار اقتصادي خارجي حول مصر حتى تعيد حركتها من أجل تطبيق الوسائل وتحقيق الاهداف الوطنية للخروج من المأزق الاقتصادي وانطلاقا الى تحقيق اقصى فائدة وتقدم وتطور للاقتصاد المصري الذي هو ركيزة اعداد الدولة للحرب ولتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي كان لا بد ان تستمر.

وتوقفت العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي خاصة بعد ان فشلت المفاوضات الاقتصادية التي جرت في اوائل ومنتصف عام ١٩٧٣ حول تأجيل سداد الديون العسكرية المستحقة للاتحاد السوفياتي. وقد حاول الدكتور حجازي تخفيف العبء على الاقتصاد المصري بمحاولة منه. حيث سافر الى موسكو للتفاوض حول جدولة الديون العسكرية في منتصف ١٩٧٣ وقبل معركة اكتوبر، الا ان موسكو لم توافق!!

وسافر بعده وزراء آخرون، ولكن الاتحاد السوفياتي رفض الموافقة على البروتوكولات المعدة لجدولة هذه الديون العسكرية. وكانت معظم الاقساط المستحقة عن القروض الاقتصادية العسكرية قد سددت في مواعيدها الا القليل منها.

وهنا يعقب الدكتور حجازي بالنسبة لاعادة النظر في العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي بأنها تعد الخطوة الثانية نحو الانفتاح الاقتصادي وان كانت تبدو خطوة اكبر من الخطوة الاولى حيث انها تمس احدى القوتين الاعظم والتي لكل منهما سطوة ونفوذ في معسكره، وأغلب دول المعسكر الواحد تسير وفق استراتيجية او تكتيك او سياسة رأس او زعيم المعسكر..

ضغوط البنك الدولي

وفي مايو ١٩٧٢ يضيق الخناق الاقتصادي حول مصر. فقد بعث ماكنمارا رئيس البنك الدولي للانشاء والتعمير بمبعوث شخصي الى الدكتور حجازي نائب رئيس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد في ذلك الحين. وطلب منه سرعة توريد عشرين مليون دولار اقساط مستحقة عن قروض منحت من البنك حتى لا يعلن توقف مصر عن السداد وبالتالي لا يمكن ان تحصل مصر على القروض الجديدة التي سبق وأن طلبتها من البنك.. ووصل المبعوث يوم الخميس، وكان الموعد المحدد لاعلان التوقف عن السداد يوم الاثنين.. وقام الدكتور حجازي بتدبير هذا المبلغ في اسرع وقت ممكن حتى كانت جاهزة لدى البنك الدولي في الموعد المحدد وحصلت مصر على القروض الجديدة.

العلاقات مع العرب

واذا كنا قد عرضنا لجانب من وضع العلاقات الاقتصادية المصرية بين المعسكرين الغربي والشرقي.. فماذا عن وضع العلاقات الاقتصادية بين مصر والعالم العربي؟؟ اوما هي صورة العلاقات العربية - المصرية حينذاك؟ وما تأثير هذه العلاقات على الاقتصاد المصري في خطة ما بعد ١٩٦٧ واعداد الدولة لمعركة ٦ اكتوبر ١٩٧٣؟؟

يقول الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء الاسبق: كانت هناك اتفاقيات تجارية كثيرة مع الدول العربية، الا انها لم تكن تمثل بالنسبة للحجم العام نسبة كبيرة وهذا مرجعه الى انه لم تكن هناك صادرات تفي بمتطلبات هذه الاتفاقيات.

وكان هناك الدعم العربي الذي تقرر في مؤتمر الخرطوم في اغسطس عام ١٩٦٧ والذي وصل حتى اكتوبر ١٩٧٣ الى ٦٠٠ مليون جنيه وأيضا كانت هناك بعض المنح والقروض البسيطة والتي يقتضيها المجهود الحربي.

الا أن مشروع خط انابيب البترول من السويس الى الاسكندرية كان اكثر المؤشرات والدلالات على مدى فاعلية وحجم وتفهم وادراك اهمية العلاقات العربية - المصرية في تلك الآونة.

فقد رفضت اوروبا تمويل هذا المشروع بعد مجهودات مكثفة مع العديد من دول اوروبا والولايات المتحدة ثم قام الدكتور حجازي بجولة في الكويت والامارات وبعض الدول العربية التي وافقت على مبدأ المساهمة او المشاركة. الا ان الرئيس السادات قال للدكتور حجازي: فلتذهب الى الملك فيصل ولتعرض عليه الامر.

وبعث الدكتور حجازي بمدير مكتبه حينئذ الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد قبله بأيام لاستطلاع الامر مع وزير المالية السعودي.

ثم سافر بعده. وفور وصوله الى المملكة العربية السعودية بادره الدكتور عبد الرزاق عبدالمجيد قائلا: الافضل انك تعود لأن هناك من يحاول اقناع الملك فيصل باختيار احد بدائل الاقتراض لتمويله وبذلك لن تحصل على تمويل استثماري مباشر؟!

ولكن الدكتور حجازي رد عليه بقوله: لا يمكن العودة.. فان هناك موعد لقاء مع الملك فيصل ولا بد ان التقي به.

وكان اللقاء.. وكما هو معروف عن الملك فيصل بكرمه العربي وحكمته البليغة، استقبل الدكتور حجازي مرحبا وبادره الاخير قائلا: انني احمل اليكم رسالة خاصة من الرئيس السادات..

واستفسر الملك فيصل عنها.. فأجابه الدكتور حجازي بقوله: انها خاصة بتمويل مباشر (رأسمال) لانشاء خط انابيب البترول (سوميد) وسوف تساهم مصر بنسبة ٥٠٪ من تمويل الخط والدول العربية الاخرى ٥٠٪ وقد وافقت كل من الكويت ودولة الامارات العربية ولكن بشرط ان توافق المملكة العربية السعودية ايضا!

وصمت الملك فيصل لحظات. فاستدرك الدكتور حجازي بقوله: جلالة الملك. يهمني ان يدخل رأس المال السعودي الى مصر كرأس مال استثماري وليس كقروض وذلك للاهمية البالغة التي تعلقها امام العالم على دخول رأس المال العربي وعلى الاخص السعودي الذي يحول خط انابيب البترول بين السعودية ومصر.

وتدخل أحد الحاضرين في اللقاء موجها حديثه للملك فيصل قائلا: ولكن يا طويل العمر، هناك دراسات تشير الى وجود بدائل لاقراض مصر لتمويل خط انابيب البترول.

فالتقط الدكتور حجازي خيط الحديث واستدرك ايضا بقوله: ومصر تقترح انشاء الشركة العربية للاستثمار ويكون مقرها الرياض. تساهم فيها الدول العربية برأس المال بما فيها مصر. وتكون مهمتها تمويل المشروعات الاستراتيجية كالغذاء والنقل البحري والتصنيع الرئيسي.

فنظر الملك فيصل الى محدثه الآخر قائلا: اتسمع كلام الدكتور حجازي..

كلام عظيم.. سندخل برأس المال.. وننشىء هذه الشركة.

وسارع الدكتور حجازي قائلا: ولكن.. نحن ايضا نريد قرضا لكي ندفع مساهمتنا.

فرد الملك فيصل بقوله: وتمول مصر لكي تدفع حصتها.

وانتهى اللقاء بنجاح، وقد توج كل الاتفاقات والتفاوضات السابقة مع بعض الدول العربية حول هذا الموضوع.

وسافر الدكتور حجازي على الفور الى فيينا - اواخر سبتمبر (ايلول) - حيث التقى مع وزير المالية الكويتي للتوقيع على اتفاقية تمويل حصة الكويت في خط انابيب البترول. وأما المفاوضات والاتفاق مع دولة الامارات، فكانت تسير بخطوات موفقة وبلا عثرات وعلى مستوى عال من الادراك بضرورة تدعيم العلاقات الاقتصادية والسياسية العربية - المصرية وخاصة في ذلك الحين.

وفي فيينا اتصل احد كبار المسؤولين بالدكتور عبد العزيز حجازي وابلغه انه عليه ان يسافر الى لندن حيث ان زوجته قد مرضت. وقد سافرت الى لندن للعلاج لتجري لها عملية جراحية في القلب.

وسافر الرجل على الفور الى لندن. ولكنه ما كاد يرى زوجته ويطمئن عليها حتى اتصل به حافظ اسماعيل مستشار الامن القومي للرئيس السادات وأبلغه ان الرئيس السادات يريد حضوره فورا للقاهرة، فرد عليه الدكتور حجازي قائلا: لقد انهيت موضوع انابيب البترول وليس هناك عجلة في عودتي للقاهرة.

ولكن بعد قليل اتصل به مرة اخرى كمال رفعت السفير المصري بلندن وأبلغه انه تم الحجز له على شركة مصر للطيران يوم ٢ اكتوبر ١٩٧٣ للسفر الى القاهرة، لأن الرئيس سوف يعقد اجتماعا يوم الخميس ٤ اكتوبر ويطلب حضوره.

واضطر الدكتور حجازي للسفر تاركا وراءه زوجته بين يدي الله.

ووصل الى القاهرة يوم ٢ اكتوبر وذلك ليواجه قرارين مهمين احدهما خاص بالمعركة العسكرية، وثانيهما قرار اقتصادي يتعلق ببيع القطن المصري.

وأما اجتماع الرئيس، وكان يوم الاربعاء ٣ اكتوبر في قصر الطاهرة، حيث كان مركز عمليات معركة اكتوبر، واجتمع مجلس الامن القومي برئاسة السادات وحضور كل من الدكتور اشرف غربال المستشار الصحفي للرئيس وممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية والفريق اول احمد اسماعيل وزير الحربية والدكتور محمد عبدالقادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة والاعلام وحافظ اسماعيل مستشار الرئيس للأمن وحافظ بدوي رئيس مجلس الشعب حيث تم اصدار الرئيس السادات لتوجيهاته في العمل اثناء المعركة وتحديد المسؤوليات وتوزيعها على الحاضرين.

القطن والقمح

وبعد هذا الاجتماع، التقى الدكتور حجازي نائب رئيس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد باعضاء مؤسسة القطن. وتم في اجتماعه بهم اصدار قرار ببيع ٥٠٪ من القطن المصري (اسكندرية) اي تسليم الاسكندرية بالعملة الحرة على ان يثبت سعره يوم الجمعة. وفي اليوم التالي ارسلت تلكسات وبرقيات الى بورصات العالم تعلن تثبيت السعر يوم الجمعة. وكان المشتري الرئيسي للقطن تسليم اسكندرية اليابان لأنه كان يقوم بتخزين مواد استراتيجية ومنها القطن حيث اشترى كميات ضخمة. وكان نتيجة حصيلة هذا البيع توريد ٣٠٠ مليون دولار فورا الى الخزانة العامة..

وذلك قبيل الحرب بأقل من اربع وعشرين ساعة ولا احد يعلم عن ميعاد بدء المعركة شيئا.

وعندما اندلعت المعركة يوم السبت السادس من اكتوبر، كان القطن المصري مباعا وتحت تصرف المشترين في ميناء الاسكندرية.

ولكن اعتقد ان الرئيس السادات قد اعلن قبيل المعركة بأن الاقتصاد المصري وصل الى الصفر؟!

وسألت الدكتور حجازي عن هذه المقولة حينذاك، فأجاب بقوله:

في اثناء فترة وجودي في لندن، كان هناك اجتماع لمجلس الامن القومي، وبعد انتهائه اعلن الرئيس السادات في الصحافة بأن اقتصاد مصر وصل الى الصفر.. ولم ادر عما دار في هذا الاجتماع شيئا الا ما قاله وزير التموين في ذلك الوقت عن موقف استيراد القمح لمصر.

وقد عارضت هذا القول حينذاك.. الا ان لذلك تبريره ويمكن ان يفسر بتخوف الرئيس السادات حيث تبين أن هناك مليون طن قمح يراد استيرادها للوفاء بمتطلبات توفير رغيف العيش للشعب المصري. ورغم ان القمح كان يكفي للمرحلة التي نحن نخوضها، الا ان الامر في حاجة الى ضمان توريد احتياجات مصر من القمح عن الموسم بالاضافة الى ان موقف المخزون من القمح دوليا كان حرجا؟!

وبالطبع فاذا لم يكن هناك قمح، فلن يكون هناك خبز.

وطلبنا قمحا من الولايات المتحدة.. فلم نجد عندها فائضا.

وطلبنا من كندا واعتذرت.

وأخذنا ما لدى اوروبا من بقية قمح.

والاتحاد السوفياتي ارسل مليون طن قمح الى الهند واعتذر كذلك عن عدم توريد اي قمح لمصر. ولم يكن هناك امامنا الا استراليا!!

وفي الوقت نفسه كان سعر الطن قد زاد من ٨٠ دولارا الى ١٨٠ دولارا ونحن في ازمة بالنسبة للعملة الحرة. وكل ما لدينا من عملات نتيجة بيع القطن نحتاجها الى تمويل المعركة واحتياجاتها..

ثم في يوم ١٦ اكتوبر ١٩٧٣ وبعد المعركة بعشرة ايام ارسل الدكتور المرحوم الهادي المغربي وكيل وزارة التموين في ذلك الوقت ومعه وفد للتفاوض الى استراليا وتعاقد على استيراد القمح.

ومن هنا كان قد اعلن الرئيس السادات ما اعلنه. وربما كان ذلك تمويها ساداتيا قبيل المعركة حتى يشيع الايماء بأنه ليس هناك معركة قريبة. او على الابواب.. ربما!!

ومن اكتوبر حتى ديسمبر ١٩٧٣ اي في غضون ثلاثة اشهر، استطاع الدكتور حجازي ان يكون لديه في خزانة الدولة ٣٠٠ مليون دولار حصيلة بيع ٥٠٪ من القطن المصري و٣٥٠ مليون دولار معونات عربية امكن بها التغلب على حالات الطوارىء التي تستدعي تدخله الايجابي كمسؤول عن دفة الاقتصاد المصري ضمن تروس أخرى لادارة المعركة. فقد تكلفت القوات المسلحة من شراء معدات واسلحة بما قيمته في ذلك الحين ٥ مليارات جنيه، وبأسعار اليوم وبعد مرور ما يزيد على ١٥ عاما فان هذه التكلفة تصل قيمتها الى ٥٠ مليار جنيه.

وهذه المليارات دفعها الشعب المصري على مدى سنوات ما بين يونيو ١٩٦٧ واكتوبر ١٩٧٣.

وكانت هي اللبنة الاساسية لاعداد مصر لمعركة النصر.

واذا كانت هذه المليارات هي نقود او اوراق بنكنوت، فان هذه الأوراق قد صنعت بالعرق والدم والالم والامل والتضحية والفداء وتحمل تهالك المرافق الاساسية التي تحفظ للانسان آدميته، وعبر الانسان المصري المؤمن في اعماقه بقيمة المبدأ حتى لو التف حول هذا المبدأ مليارات من اوراق البنكنوت.

وبذلك صدق الدكتور عبد العزيز حجازي عندما أكد ان اقتصاد اعداد الدولة للمعركة هو اقتصاد شعب يستحق النصر!


جانب من المعركة في سيناء

16VALVE

اختيارك المُفضّل

قوة جَديدة في محرّك ١٦٠٠ سم٣

TOYOTA

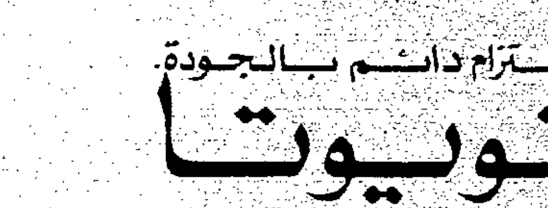
COROLLA

جَرّب قيَادة أنسَب السّيَارات سِعرًا في العَالم

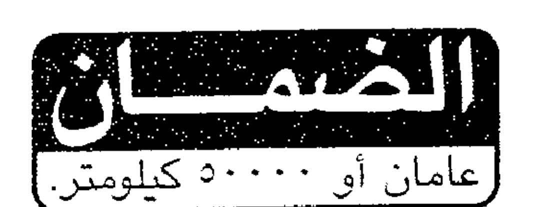
٩٠ كورولا الجَديدة ١٫٦" أس. إي"

انجَاز ضخم تقدّمه كورولا - اكثر السَيارات مَبيعًا في العَالم على الدوام! تَزهو كورولا ١٫٦ أس إي الجَديدَة بمحَرك قوة ١٦٠٠ سم٣ مجهز بـ ١٦ صماما يتوج بقوّته العَاليَة خصَائص الجَودة وَالموثوقيَّة التي اكسَبت كورولا رضَا مَالكيهَا، وَللمَزيد من الامتيَازات، فان تويوتا ذات الصَمامات المتعدّدة تعزز عزم كورولا وَتزيد من كفاءة احتراق الوقود. كل هَذا يوَفر لموديلات كورولا قوة اكثر وقدرَة اكبر عَلى الاقتصَاد بنسبَة عاليَة.

تويوتا محرك متعدد الصمامات



شركة عبداللطيف جميل المحدودة
ABDUL LATIF JAMEEL COMPANY LTD
الموزعون الوحيدون لسيارات تويوتا بالمملكة



بعد محاكمة جنود إسرائيليين ضربوا فلسطينيين

الانتفاضة تضعف قدرة جيش الاحتلال على خوض الحرب

نشرت صحيفة الصنداي تايمز تحت هذا العنوان تقريرا من مراسلتها في القدس ماري كولفن قالت منه ان اعتزاز اسرائيل بجنودها الذين يحلفون قسم عدم اطاعة الاوامر غير القانونية، يخضع الآن لتجربة شديدة في محاكمة عسكرية كشفت النقاب عن الوحشية القاسية السائدة في صفوف الجيش والفوضى التي تعم سلسلة الأوامر.

فالادلة التي تكشفها المحاكمة اثارت المشاعر والجدل داخل الاسر الاسرائيلية، حيث يجد الاسرائيليون صعوبة في تصديق الوصف الدقيق لعمليات الضرب التي قام بها الجنود الذين تظهر صورهم في تقارير الصحف حول المحاكمة. فالدفاع الذي يقدمونه وهو أن ضرب شاب فلسطيني حتى الموت كان تنفيذا لأوامر قائدهم، يبدو بالنسبة لبعض الاسرائيليين، بصورة مكررة للجنود النازيين الذين كانوا يبررون مجازرهم ضد اليهود، بالقول انهم كانوا ينفذون أوامر قادتهم.

وقالت الصحيفة ان ثلاثة من اعضاء اللواء الخاص «جيفاتي» اعترفوا بضرب شابين فلسطينيين في مخيم «البريج» للاجئين في قطاع غزة في أوج الانتفاضة في شهر فبراير (شباط) من العام الماضي. توفي أحدهما وهو اياد محمد عقل بعد يوم من تعرضه للضرب بينما عانى الثاني من تسرع في المرفق. والتهمة الموجهة ضد الجنود الثلاثة هي الضرب المبرح وليس القتل لان اسرة عقل قامت باخفاء جثته من المستشفى قبل تشريحها.

وكان الجنود الثلاثة وهم الملازم اوفر رشيف والعريف ايلي تسوكرون والعريف جادي فرينبا، قد كبلوا الشابين والقوا بهما في سيارتي جيب حيث انهالوا عليهما بالضرب والركل. ونقلوهما الى مزرعة اشجار زيتون بعيدا عن اعين الاهالي وواصلوا عمليات الضرب والركل لمدة عشرين دقيقة اخرى.

والتهمة الموجهة لقائدهم العقيد اسحاق ليفيت هي اصدار الأوامر لرجاله بالقاء القبض على الفلسطينيين ونقلهما بعيدا عن منزليهما وعن انظار الناس بهدف كسر ايديهما وارجلهما، بدلا من اعتقالهما وايداعهما السجن.

واستطردت الصحيفة تقول ان لا أحد من الجنود الأربعة ينفي التهم الموجهة ضدهم. والدفاع الوحيد الذي يتمسكون به هو أنهم تصرفوا وفقا للأوامر وان حوادث مشابهة تقع يوميا في غزة في المواجهة التي يقوم بها الجنود ضد الانتفاضة.

وأدلى قائد الجيش في غزة في حينها الجنرال ياكوف أور، بشهادة قال فيها ان الاوامر صدرت لجنوده، بضرب الفلسطينيين فقط لمنعهما من المشاركة في الانتفاضة ولكن وفي هذه الحالة فقد كان الضرب عقابا شديدا. ولكنه اعترف أن الاوامر قابلة للتفسير وان القادة المحليين كانوا في الكثير من الاحيان لا يدرون بما يجري.

ومضت الصحيفة تقول ان ليفين قائد الكتيبة كان الشخصية المركزية في المحاكمة. ولم يكن ليفين محبوبا من قبل مسؤوليه، اذ كانوا يعتبرونه رجل مشاكل ولكنه كان فيما يبدو يحظى باحترامهم. ويدل على ذلك اختياره بعد مقتل عقل وقبل بدء التحقيق، من بين قادة الكتائب لحضور اجتماع اسبوعي في المقر العام للقيادة العسكرية في تل أبيب لتقديم تقرير للجنرالات حول الوضع الميداني.

ويقول ليفين انه تحدث لمدة عشرين دقيقة عن الاسلوب الذي يضرب فيه الجنود الفلسطينيين، ولم يفتح أي من الجنرالات فمه في كلمة انتقاد له.

وأما المتهم الثاني رشيف فيقول انه تلقى الأوامر من قائد كتيبته بكسر أيدي وأرجل الفلسطينيين. وقال انه سمع هذه الاوامر بنفسه خلال النقاشات التي كانت تدور بحضور وزير الدفاع اسحاق رابين. ولم يشعر رشيف بأي ندم وهو يدلي بشهادته.

ان هذه ليست المرة الأولى التي يحاكم فيها جنود بتهمة ضرب فلسطينيين. وفي الحقيقة أن أحد القضاة في هذه المحاكمة وهو العقيد ايما نيول جروس كان قد وصف عمليات الضرب «باللا انسانية ولا يمكن فهمها او تبريرها» خلال محاكمة سابقة. ونتيجة لذلك فان محامي الدفاع يطالبون بابعاده عن هذه المحاكمة مبررين طلبهم هذا بأنه طرف منحاز.

وقالت الصحيفة ان عملية البحث عن الذات هذه ليست مقتصرة على النقاد اليساريين التقليديين للمؤسسة العسكرية. فقد قال مارتين كريفيلد من الجامعة العبرية الذي يعتبر من كبار المحللين العسكريين ويصف نفسه بأنه وطني اسرائيلي، قال ان الجيش يواجه خطر التفكك. واضاف يقول أن «المسألة ليست مسألة القليل من الساديين». وفي هذه المرة أمر الاقوياء بضرب الضعفاء. واصبحت عملية اصدار القرار محرفة. فالكل في الميدان يعرف بأن عليه أن يمارس الخداع في كل الأوقات. وما أن يبدأ الكذب فان نظام الأوامر بأكمله سيتعرض للانهيار.

ان مثل هذه الاتهامات تجد صدى قويا في اسرائيل حيث يكاد الجيش ان يكون مقدسا، فجميع الاسرائيليون نساء ورجالا خدموا فيه.

ويؤكد خبراء عسكريون في اعقاب المحاكمة التي جرت في الاسبوع الماضي، ان الادلة توضح ايضا الاضرار التي الحقتها الانتفاضة الفلسطينية بقدرة قوات الدفاع الاسرائيلية على خوض المعارك.

واشار كريفيلد الى أن الخدمة في الاراضي المحتلة تعني انه ليس لدى الجنود الوقت للتدريب. كما أن الاموال التي تنفق في الاراضي المحتلة تحول دون شراء المعدات اللازمة..

ويزداد الوضع سوءا اسبوعا بعد اسبوع. اذ اعلن رابين خلال معرض للدبابات أقيم في صحراء النقب في الاسبوع الماضي، عن تخفيض مدة تدريب قادة الفرق الى النصف، وهذا على حد قول كريفيلد، من شأنه ان يؤثر على اداء الجيش في الحرب.

ومع غياب الحل السياسي فان الجيش سيستمر في دفع الثمن غاليا.

جنود اسرائيليون يجرّون بوحشيتهم المعهودة فتى فلسطينياً

صنداي تايمز

حول زيارة الرئيس الالماني للمغرب

جسر بين أوروبا وافريقيا..

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية التي تصدر في العاصمة الالمانية بون تعليقا حول زيارة رئيس جمهورية المانيا الاتحادية ريشارد فون فايتسكر الى المملكة المغربية جاء فيه ما يلي:

ابتداء من اليوم (الاثنين ١٦ اكتوبر - تشرين الأول) يقوم رئيس الجمهورية الاتحادية ريشارد فون فايتسكر بزيارة رسمية الى المملكة المغربية تستغرق خمسة ايام. وهي أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس الماني غربي للمغرب.

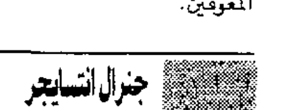
وتتركز المحادثات التي ستجري خلال هذه الزيارة بين الرئيس الالماني وجلالة الملك الحسن الثاني الذي سبق له زيارة المانيا الاتحادية عام ١٩٦٥، على موضوع العلاقات بين الشرق والغرب والاوضاع السائدة في الشرق الاوسط، والشؤون الاقتصادية والثقافية القائمة بين الدولتين. ويرافق الرئيس الالماني عقيلته ماريانا فون فايتسكر، ووزير التعاون الاقتصادي الالماني يورجن فارنكن ووزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية هلموت شيفر. وقد اشار الرئيس الالماني عشية زيارته للمغرب عن دور المملكة المغربية كجسر يربط بين أوروبا وافريقيا والى التعاون الكبير القائم مع المغرب العربي الكبير، مذكرا ضرورة استمرار فتح أسواق المجموعة الأوروبية امام دول العالم الثالث، بعد قيام السوق الأوروبية الداخلية.

وقد وصف الرئيس الالماني ملك المغرب، الذي يبذل جهدا كبيرا، لانهاء ازمة لبنان بأنه رجل ذكي ذو تجربة واسعة، معربا عن تقديره «لصوت الاعتدال» الموجود في المغرب وتأثيره على مناطق التوتر والازمات في العالم العربي، واعرب الدكتور فون فايتسكر عن أمله في تحقيق العلاقات الحسنة القائمة بين المانيا والمغرب، مشيرا الى ان المانيا تحتل المرتبة الثالثة كشريك تجاري للمغرب بعد فرنسا واسبانيا.

وخلال زيارته للمغرب سوف يجري الرئيس الالماني في الرباط محادثات مع رئيس الوزراء المغربي عز الدين العراقي، ورئيس مجلس النواب المغربي احمد عصمان، كما سيقيم له الملك الحسن الثاني مأدبة عشاء على شرفه. وتشمل زيارة الرئيس الالماني الغربي كلا من مدينة فاس ومراكش ومنطقة مكناس، حيث سيلتقي مع ولاة هذه المناطق الثلاث الى جانب زيارة مركز البذور في فاس الذي اقيم في اطار المساعدات الانمائية الالمانية المغربية.

ويعمل الخبراء الالمان في المغرب في عدة مشاريع انمائية، وخاصة في ميادين حماية الغابات ووزارة الزراعة المغربية، ومركز الات الزراعة في مكناس، بينما ستزور السيدة مريانا فون فايتسكر في مدينة الرباط مركزا لرعاية الاطفال المعوقين.

الرئيس الالماني ريشارد فون فايتسكر



جنرال انتسايجر

اللوم يقع على سكرتارية التجارة الدولية

الفيل يواجه خطر الانقراض

تحت هذا العنوان كتبت الاوبزرفر تقول انه بعد اسبوع من المفاوضات المكثفة الرامية الى انقاذ الفيل، ما يزال هذا الحيوان يواجه خطرا اكبر من الخطر الذي كان يواجهه في الماضي فقد فشل مؤتمر ميثاق التجارة الدولية في الكائنات التي تواجه خطر الانقراض، الذي عقد في لوزان، في التوفيق بين مواقف بلدان امثال كينيا وتنزانيا التي تختفي فيها وبسرعة قطعان الافيال، وتطالب بالحظر التام على تجارة العاج، وبين مواقف بلدان مثل زيمبابوي التي تتواجد فيها الافيال بكثرة وتصر على الاستمرار في المتاجرة بالعاج. اضافة

الى ذلك ان بلدان وسط افريقيا التي ايدت في الأصل فرض حظر البيع على العاج، تحاول الآن في أن من حقها أن تبيع عاجها.

لذلك فانه اذا لم تتطور المحادثات والمفاوضات خلال هذا الاسبوع فان الافيال ستنقرض بسرعة مهما تقول جميع الاطراف في ان هدفها الرئيسي هو حماية هذا الحيوان.

وقالت الصحيفة ان معظم اللوم يقع على كاهل سكرتارية ميثاق التجارة الدولية في الكائنات التي تواجه خطر الانقراض. فالتحركات التي تقوم بها ضد خطر البيع، يجعل من الصعوبة بمكان التوصل الى حل. كما أنها متهمة بسوء التصرف. لذلك فان سكرتيرها العام يوجين لابوينن الذي سيلقي كلمة اليوم «الاثنين» يجب أن يقدم استقالته.

واستطردت الصحيفة تقول أن بريطانيا التي تقف ظاهريا مع حظر البيع، لا بد أن تقرر بشأن ما يجب ان تفعله في ٦٧٠ طنا من العاج مخزونة في هونكونج. المحافظون على البيئة يقولون ان مصدر معظم هذا المخزون هو عمليات الصيد السرية. ولكن السلطات في هونكونج تنفي ذلك. لذلك فانه اذا لم تدمر كميات العاج هذه. فليس هناك أمل في السيطرة على التجارة. وعلى بريطانيا ان تكون رائدة في هذا المجال.

من ناحية اخرى فان وفود مؤتمر لوزان يجب ان يتوصلوا الى افضل حل وسط ممكن، ربما فرض الحظر على هذه التجارة لمدة عامين ليجري تخفيفه بعد ذلك في بلدان تثبت أن قطعانها من الافيال تتزايد عدديا. وأي قرار دون ذلك سيعني بداية انقراض الافيال.

«الاوبزرفر»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية بالعناوين الرئيسية التالية في صدر صفحاتها الأولى:

- انخفاض اسعار الاسهم في وول ستريت في الدقائق الاخيرة من يوم الجمعة الماضي، يفتح المجال أمام حرب اعصاب يشهدها اليوم الاثنين. الاوبزرفر.
- ضربة جديدة لخطة وزير الخزانة البريطانية نايجل لوسون. الأوبزرفر.
- محاولات دولية للحيلولة دون انهيار النظام المالي العالمي بعد انخفاض اسعار الأسهم في نيويورك يوم الجمعة الماضي. الصنداي كوريسبوندنت.
- السوق المالي في لندن يعد نفسه لمواجهة صدمة في اسعار الاسهم عند افتتاح السوق صباح اليوم «الاثنين». الصنداي تلجراف.
- لوسون ومسؤولو البنك الانجليزي المركزي يحاولون منع انهيار الاسهم في اسواق مالية اخرى بعد الهبوط الذي شهدتها في نيويورك يوم الجمعة الماضي. الصنداي تايمز.
- مقر الكنيسة الانجليكيه يتلقى تأكيدات ان تيري ويت مبعوثه الخاص المختطف في لبنان ما يزال على قيد الحياة بعد مرور ألف يوم على اختطافه. الاوبزرفر.

الافتتاحيات.

من أهم الافتتاحيات التي كتبتها الصحف هي افتتاحية الصنداي كورسبوندنت حول الفرصة المتاحة للمساعدة في حل الأزمة الكمبودية.

فرصتنا لمساعدة كمبوديا

فتحت هذا العنوات كتبت الصنداي كورسبوندنت تقول ان شعب كمبوديا كان خلال الايام الماضية ينتظر بتلهف ليرى ما اذا كان الخمير الحمر سيترجمون عمليا تهديدهم بشن هجوم جديد. وفي نيويورك تستعد الجمعية العمومية. لقبول وفد كمبوديا الديمقراطي الذي يسيطر عليه الخمير الحمر، كممثل لفنوم بنه لمدة عام آخر بدلا من الاعتراف بنظام هون سين.

وقالت الصحيفة انه لوجرى تحدى مشروع قبول وفد كمبوديا الديمقراطية فان بريطانيا ستبقى مؤيدة له. ومن المرجح ان نصوت في النقاش الذي سيدور حول كمبوديا خلال الشهر المقبل، للقرار الذي لا يعترف بالانسحاب الفيتنامي من كمبوديا علما بأن وجود الجيش الفيتنامي ظل ولسنوات السبب وراء تصويتنا الى جانب الخمير الحمر.

قد يكون هذا الموقف مجرد فضول دبلوماسي لو لم يكن هناك احتمال لعودة الخمير الحمر الى «حقول القتل». ولكن كما تشير تقاريرنا الواردة من الحدود التايلاندية الكمبودية فان اسبابا تجعلنا نخاف من الأسوأ، وهو ان الخمير الحمر لم يتغيروا وما زالوا يمارسون العنف والتطرف بنفس الاسلوب الذي مارسوه اثناء وجودهم في الحكم قبل ١٥ عاما. وبعبارة أخرى فان الهزيمة العسكرية لنظام هون سين سوف يعني انتصارا للخمير الحمر.

واستطردت الصحيفة تقول أن الحكومة البريطانية لا تسعى الى تحقيق هذه النتيجة اذ ساهمت في الجهود التي بذلت للتوصل الى حل سلمي للازمة وخاصة في مؤتمر باريس الذي عقد في شهر اغسطس «آب» الماضي، والذي القى فيه جون ميجور أول خطاب له كوزير للخارجية. ولكن ذلك لم يترك اثرا. غير أن ميجور يعتبر نفسه راديكاليا. والآن وبعد ماتوفر له الوقت لقراءة نفسه يستطيع ان يظهر نفسه ويؤكد شخصيته وذلك بتغيير موقف بريطانيا من كمبوديا.

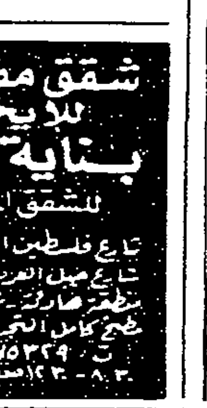
قد تتوفر له الفرصة يوم «غد» الثلاثاء اذا ما طرح مشروع قرار يطالب بابقاء مقعد كمبوديا خاليا بدلا من اعطائه للخمير الحمر.. ولكن الفرصة ستتوفر له بالتأكيد في جلسة الأمم المتحدة الرئيسية المزمع عقدها في الشهر المقبل. وقد يقرر ميجور أن الوقت قد حان لقرار اجماع بدلا من محاولات أظهار القوة بين الشرق والغرب. وهو ضرورة أن يبعثه الامم المتحدة بعثته دون شروط مسبقة، للتأكد من المزاعم الامريكية بأن الافا من الفيتناميين قد بقوا في كمبوديا، ومزاعم حكومة هون سين بانها سوف تترك الكتلة الشيوعية وتجري انتخابات حرة اذا لم ترغم على التحالف مع الخمير الحمر.. وبدأت هذه الافكار تنتشر سرا في الدوائر الدبلوماسية الاوروبية وحتى الامريكية.

واذا كان المستر ميجور يفضل ان يبقى نفسه بعيدا، ويترك اللعبة تدار بنفس الاحكام، فان هناك ما يؤكد أن الخمير الحمر سيشنون هجوما كبيرا وانه سيكون امام قوات حكومة هون سين الفرصة لكي تثبت انها قادرة على الدفاع عن مواقعها حتى بدون مساعدة القوات الفيتنامية.

عندئذ قد تعقد المحادثات التي يريدها معظم الناس الآن. ولكن نتيجة التأخير والمماطلة قد يكون المزيد من القتل والعذاب والمعاناة.












احتمالات متزايدة لاطلاق سراح الزعيم التاريخي مانديلا

جنوب أفريقيا تفرج عن القادة الوطنيين السود الثمانية

جوهانسبورج ـ وكالات الانباء: أعلن متحدث باسم ادارة السجون في جنوب افريقيا فجر امس عن اطلاق سراح المسلجين السياسيين الثمانية الذين كان الرئيس فريدريك دو كليرك ان أعلن قرب الافراج عنهم يوم الثلاثاء الماضي وبينهم وولتر سيسولو (٧٧ عاما) الأمين العام السابق لحركة المؤتمر الوطني الافريقي المحظورة.


القائد الوطني الافريقي وولتر سيسولو وزوجته البرتينا يحييان مؤيدي حركة المؤتمر الوطني الذين تجمهروا للاحتفال.

وكانت جملة «مجيد ان يكون المرء حرا» أول ما نطق به سيسولو كرجل حر لدى وصوله الى منزله في سويتو (ضاحية السود الكبيرة القريبة من جوهانسبورج) بعد أن أمضى ٢٦ عاما في السجن. ثم أردف بصوت رقيق جدا «اتركوني لأرى زوجتي».

ويذكر ان سيسولو الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة سنة ١٩٦٤ يعتبر الذراع اليمنى لزعيم الحركة نيلسون مانديلا الذي لايزال رهن الاعتقال.

وظهر سيسولو بشعره الأبيض في صحة جيدة لكنه بدا مذهولا شيئا ما. وكان يرتدي بذلة داكنة اللون وقميصا [illegible] وربطة عنق فاتحة.

وكان في استقباله نحو خمسين من مؤيديه الشبان الذين غمرتهم الفرحة الى حد جعلتهم ينقضون على سيارة الشرطة التي اقلته الى منزله وسيارة اخرى خفرتها.

وبلغ حماس هؤلاء «الرفاق» ـ وهو النعت الذي يطلق على المؤيدين الشبان لحركة المؤتمر الوطني الافريقي ـ حدا اضطر رجال الشرطة الى امضاء دقيقتين تقريبا في فتح باب السيارة ليتمكن سيسولو من الخروج منها.

ولوح الحشد بعد ذلك بعلم كبير للحركة ثم رفع سيسولو على الاكتاف حتى باب بيته حيث كانت زوجته البرتينا في انتظاره.

وتولى أحد اصدقاء العائلة التوقيع على وثيقة تسلم من رجال الشرطة الذين رافقوا سيسولو، وهو في زي مدني ثلاث علب كرتون وحقيبة تحتوي الأمتعة الشخصية للسجين السابق.

وبعد ذلك بدقائق وصلت الى الحي سيارتان أخريان تابعتان للشرطة لكنهما لم تقتربا من بيت القائد الوطني. وفي الاثناء تعاظم الحشد وردد اناشيد وطنية وهتف باسم الحركة.

وبعد نصف ساعة من دخوله الى بيته خرج مبتسما هذه المرة ليقف بضع دقائق امام عدسات المصورين ولكنه امتنع عن الرد على أي سؤال. وقال انه ربما يعقد مؤتمرا صحافيا في وقت لاحق.

وبعد مرور ساعتين على عودته كان حوالي مئة من السود يحتشدون امام البيت الذي يحمل رقم ٧٣٧٢ في اورلاندو الغربية، بينما كان بداخله حوالي ٢٠ شخصا.

وتشاهد في شوارع حي اورلاندو الغربية والاحياء المجاورة سبعة او ثمانية مجموعات تتألف كل واحدة منها من ٢٠ او ٣٠ «رفيقا» يغنون ويرددون شعارات الحركة.

ويزين واجهة بيت سيسولو علم المؤتمر الوطني الافريقي، بينما الصقت على جداره الخارجي وفنائه عشر لافتات كتب عليها خصوصا «اجيزوا المؤتمر الوطني الافريقي».

والمسجونون السياسيون السبعة الذين أطلق سراحهم هم ستة آخرون من القادة التاريخيين لحركة المؤتمر الوطني الافريقي وعضو في المؤتمر الافريقي (حركة وطنية للسود منافسة لها).

وأعضاء المؤتمر الوطني الافريقي الستة الآخرون هم احمد كاثرادا (٦٠ عاما)، وريموند مهلابا (٦٩ عاما)، واندرو ملانجيني (٦٣ عاما)، والياس موتسوالدي (٦٥ عاما)، وويلتون مكوايي (٦٧ عاما)، واوسكار مبيتا (٨٠ عاما).

وباستثناء هذا الأخير الذي حكم عليه سنة ١٩٨٥ بالسجن خمس سنوات (والذي كان في مستشفى كيب) فان جميعهم بمن فيهم سيسولو كانوا يمضون منذ سنة ١٩٦٤ عقوبات بالسجن مدى الحياة بعد ان اتهموا بالتخريب والتآمر لقلب النظام.

اما عضو المؤتمر الافريقي جافتا ماسيمولا (٦٠ عاما) فقد صدر ضده حكم بالسجن مدى الحياة منذ سنة ١٩٦٣.

ولايزال هناك في سجون جنوب افريقيا ١٣ معتقلا سياسيا يمضون عقوبات بالسجن مدى الحياة.

ومن جهة أخرى انشدت مظاهر البهجة بالقرب من مدينة بورت اليزابيث المطلة على المحيط الهندي حيث أفرج عن أحد المعتقلين وهو ريموند مهلابا. وقالوا ان الناس أخذوا يغنون ويرقصون.

وقال متحدث باسم المستشفى الذي يعالج فيه اكبر المعتقلين السياسيين سنا وهو اسكار مبيتا (٨٠ عاما) في مدينة كيب تاون انه أعلن اطلاق سراحه وان اقاربه يزورونه استعدادا لنقله الى المنزل.

وفي مستوطنة لناسيا في جوهانسبورج المخصصة للمنحدرين من اصل هندي رفع احمد كاثرادا (٦٠ عاما) وهو أحد الثمانية المفرج عنهم على اكتاف مؤيديه في حين أخذ حشد يضم اكثر من ٥٠ شخصا يردد أغاني عن الحرية ويلوح بأعلام المؤتمر الوطني الافريقي المحظور.

ووصلت الشرطة الى المكان وطالبت بازالة الاعلام ولكن الحشد رفض.

نبذة عن القادة الوطنيين السود

● وولتر سيسولو (٧٧ عاما) وهو اشهر القادة الثمانية وكان بين مجموعة حوكمت مع نيلسون مانديلا في علم ١٩٦٤ بتهمة التخريب والتامر على الاطاحة بالحكومة، فيما عرف بمحاكمة ريفونيا.

ويعتبر سيسولو (وهو الأمين العام السابق لمنظمة ثوار المؤتمر الوطني الافريقي) واحدا من ابرز المثقفين بالمنظمة التي تقاتل من اجل انهاء حكم البيض.

واشترك سيسولو في تاسيس رابطة شبان المؤتمر الوطني الافريقي مع مانديلا واوليفر تامبو الذي يرأس المنظمة حاليا من منفاه في لوساكا ولندن.

وقد تحول الى العمل السري في عام ١٩٦٢ عندما انضم الى الجناح العسكري لمنظمة المؤتمر الوطني الذي يعرف باسم «رمح الامة». وقد بدأت فترة سجنه التي انتهت امس في يوليو (تموز) علم ١٩٦٣ بعد ان اعتقل عدة مرات.

ويصف سجناء سابقون سيسولو بانه رجل ودود يهتم بشدة بالتطورات السياسية وعلى علاقة سلسة بمن هو اصغر منه سنا.

وزوجته السيدة البرتينا (٧٠ عاما) هي الرئيس المناوب لائتلاف الجبهة الديمقراطية المتحدة المناهضة لسياسة العزل العنصري في جنوب افريقيا «ابارتيد». وقد رفعت السلطات في الاسبوع الماضي القيود التي كانت مفروضة على انشطتها بموجب حالة الطوارىء المعمول بها في جنوب افريقيا.

وقد كان احد اولاده الأربعة رئيسا لتحرير صحيفة اسبوعية تصدرها الكنيسة الكاثوليكية الى ان اعتقل في ديسمبر (كانون الأول) علم ١٩٨٦. ورغم الافراج عنه بعد علمين فانه يعيش في ظل قيود صارمة تمنعه من العمل بالصحافة وتقيد بشدة تحركاته واتصالاته.

● ريموند مهلابا (٦٩ علما) وهو نقابي وعضو نشط منذ منتصف الاربعينات في كل من منظمة المؤتمر الوطني والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا.

وقد لعب دورا محليا رئيسيا في الاحتجاج على سياسة العزل العنصري من منزله في اقليم الكاب الشرقي واعتقل عدة مرات قبل القبض عليه ومحاكمته مع مانديلا في علم ١٩٦٤.

● اندرو ملانجني (٦٣ علما) وقد تنقل بين وظائف عديدة اثناء شبابه للحصول على المال من اجل التعليم وكتب مقالات في مرحلة لاحقة في صحيفة تم حلها فيما بعد.

وقد نشط ملانجني على الصعيد السياسي في مطلع الخمسينات وانضم في وقت لاحق الى منظمة المؤتمر الوطني واصبح واحدا من الاعضاء المؤسسين للجناح العسكري للمنظمة. واشترك في مطلع الستينات في ايواء مجندين وارسالهم الى الخارج وجلب اسلحة.

وقد درس في السجن للحصول على درجة علمية في القانون. وله اربعة اولاد يعيش اثنان منهم في المنفى خارج جنوب افريقيا.

● احمد كاثرادا (٦٠ علما) ـ وهو يعرف بين عشيرته الهندية باسم «كاثي» ـ وقد دخل الحياة السياسية وهو ابن ١١ علما وكان عضوا بالحزب الشيوعي في صباه.

وقد انتخب أمينا علما لمؤتمر هنود الترانسفال اليساري النهج ولعب دورا رئيسيا في تعزيز علاقات تلك الجماعة مع منظمة المؤتمر الوطني.

وقد حوكم وسجن واعتق عدة مرات قبل ان يبدأ نشاطه السري بالانضمام الى القيادة العليا للجناح العسكري لمنظمة المؤتمر الوطني في علم ١٩٦٣.

وكان كاثرادا اصغر من حوكموا مع مانديلا في علم ١٩٦٤ ورغم انه ادين بواحدة فقط من أربع تهم وجهت اليه، إلا انه حكم عليه بالسجن مدى الحياة مثل بقية المتهمين الآخرين. وقد حصل على ثلاث درجات جامعية في السجن ويسعى حاليا الى الحصول على اذن للدراسة للحصول على درجة رابعة.

● اليلس موتسوالدي (٦٥ علما) وكان نقابيا نشطا وعضوا بكل من منظمة المؤتمر الوطني والحزب الشيوعي ودخل السياسة بينما كان عاملا في احد المصانع في مطلع الاربعينات.

وقد انضم ايضا الى قيادة الجناح العسكري لمنظمة المؤتمر الوطني في جوهانسبورج ولعب دورا مماثلا للدور الذي لعبه ملانجني.

وله هو وزوجته السيدة كارولين سبعة اولاد بينهم ثلاثة يعيشون في المنفى. وأصغر اولاده، وهو الآن في الخامسة والعشرين ـ رأى اباه لأول مرة عندما كان عمره ١٨ علما.

● وويلتون مكواين (٦٧ علما) وهو نقابي نشط من مدينة بورت اليزابيث الساحلية ـ وهي مركز لمعارضي حكم البيض ـ نظم اضرابات عن العمل واحتجاجات مناهضة لسياسة العزل العنصري وتلقى تدريبا عسكريا في الصين.

وقال انه تاثر كثيرا لطرد أسرته من ارضها بموجب قواعد سياسة العزل العنصري التي تحدد اماكن معيشة الناس حسب لون بشرتهم.

● جافتا ماسيمولا (٦٠ علما) اعتقل في مطلع علم ١٩٦٣ مما يجعله ثاني السجناء السياسيين بعد مانديلا من حيث مدة سجنه.

وقد اشترك في تاسيس المؤتمر القومي الافريقي وهي جماعة راديكالية انشقت على منظمة المؤتمر الوطني.

● اوسكار مبيتا (٨٠ علما) وهو زعيم نقابي سابق وكان اكبر السجناء السياسيين في جنوب افريقيا سنا. وقد القي القبض عليه في علم ١٩٨٥ وحكم عليه بالسجن بتهمة ارتكاب انشطة ارهابية.

وقد بترت احدى ساقيه من جراء مرض البول السكري وقضى معظم فترة سجنه تحت حراسة في مستشفى في مدينة كيب تاون. وتوفيت زوجته وابنه اثناء اعتقاله ولكن السلطات لم تسمح له بحضور جنازتيهما.

رئيس الوزراء السوفياتي يحمل على تكديس البضائع

موسكو ـ وكالات الانباء: قال رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف ان السلع المستوردة تتراكم بشكل متزايد في الموانىء السوفياتية، بينما يعاني الشعب من نقص حاد في السلع.

وقال ريجكوف «ليس من المقبول ان يكون سوء ادارتنا واضحا الى هذا الحد مرة اخرى في الوقت الذي بدأت فيه السلع في التدفق».

وقال ريجكوف في حديث تلفزيوني امس الأول ان ٢٥,٠٠٠ طن من الغذاء وعدة آلاف من الأطنان من الصابون والمنظفات بالاضافة الى كميات كبيرة من السلع الأخرى لم تنقل من الموانىء منذ بداية اكتوبر (تشرين الأول).

وقال ريجكوف ان المسؤولية في حدوث ازمة في الموانىء ترجع في كثير من الأحيان الى المسؤولين المحليين خصوصا اللجان التابعة للحزب الشيوعي. وقال انه تم توجيه انذار للمديرين المسؤولين في السكك الحديدية ووسائل النقل الأخرى.

وخلال هذا الصيف كان الحصول على الصابون من بين المطالب الرئيسية لعمال مناجم الفحم المضربين. وكان هناك نقص في الصابون منذ علم ويجري ترشيد استهلاكه في مدن كثيرة.

واشنطن تسحب اسلحتها الكيميائية من المانيا الغربية

محادثات امريكية اسبانية حول باناما ومصير نورييجا

واشنطن ـ وكالات الانباء: يجري رئيس الوزراء الاسباني فيليبي جونزاليس الاسبوع المقبل في واشنطن محادثات تخصص للوضع في باناما اكثر منها للمشكلات الثنائية بين اسبانيا والولايات المتحدة.

وينتظر وصول جونزاليس الى العاصمة الأمريكية بعد غد وبعد ١٥ يوما من محاولة الانقلاب الفاشلة التي قامت بها عناصر من قوات الدفاع البانامية ضد قائدها الجنرال مانويل انطونيو نورييجا. وأثار فشل المتمردين وخصوصا الدعم الضئيل الذي تلقوه من القوات الامريكية المتمركزة في باناما اضطرابا وبلبلة كبيرين في الولايات المتحدة حيث وجه الاتهام بالتردد وسوء التنظيم الى الادارة التي نفت ذلك بشدة.

واقترح رئيس الوزراء الأسباني في مقابلة صحفية اجراء انتخابات جديدة في باناما تتيح تعيين رئيس يعين بدوره رئيسا جديدا لقوات الدفاع ويسمح للجنرال نورييجا الذي وجهت اليه محكمتان في فلوريدا رسميا تهمة تهريب المخدرات بالمكوث في البلاد.

ويبدو ان الرئيس جورج بوش سيرفض هذه الصيغة القريبة من موقف عدد من اعضاء منظمة الدول الامريكية، وكرر بوش الذي سيستقبل جونزاليس يوم الخميس المقبل على مائدة غداء خلال مؤتمر صحافي عقده يوم الجمعة الماضي عزمه على احالة الرجل القوي في باناما الى القضاء في الولايات المتحدة.

لكن واشنطن لا ترفض فكرة اجراء انتخابات جديدة، اذا كان ممكنا تنظيمها بصورة ديموقراطية. وقد امتنعت حتى الآن عن الاعتراف بجيليرمو اندارا كرئيس منتخب في حين يعتبره الغرب الفائز في انتخابات ٧ مايو (ايار) الماضي والتي ألغيت لاحقا.

وتشدد الولايات المتحدة على وجوب تخلي الجنرال نورييجا عن السلطة. وترى الاوساط الدبلوماسية انها قد تقبل بفكرة مكوثه في البلد لفترة وجيزة على الأقل. الا ان هذا لن يمنعها من الاستمرار في محاولة احالته الى القضاء في فلوريدا سواء عبر طلب تسليمه من السلطات البانامية او عبر القيام بنفسها بعملية لاعتقاله. واعلنت وزارة العدل اخيرا ان من حق مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي اي» ان يعتقل خارج البلاد المطلوبين من العدالة الامريكية بدون طلب موافقة الدولة المعنية.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الولايات المتحدة تحضر لتنفيذ سحب مبكر لأسلحتها الكيميائية المخزونة في المانيا الغربية تلبية لرغبة المستشار الالماني الغربي هلموت كول.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية وعسكرية ان آلاف القذائف المخزونة في المانيا الغربية ستنقل في اواخر العام ١٩٩٠ الى جزيرة معزولة في المحيط الهادي، رغم رأي رؤساء اركان الجيوش الامريكية الذين يعتبرون ان هذا الانسحاب المبكر يشكل «مخاطرة اكيدة». وكان من المقرر اصلا سحب هذه الاسلحة من الأراضي الالمانية الغربية في ١٩٩٢.

وتشير وثائق سرية نقلت عنها الصحيفة، الى ان القذائف الامريكية تحتوي غازات من نوع «ج ب» او «اف اكس» تصيب الجهاز العصبي. وهذه القذائف مخزونة منذ عام ١٩٦٧ في قاعدة عسكرية امريكية في فيشباخ.

وأظهر استطلاع جديد للرأي العام ان الرئيس جورج بوش يتمتع بأعلى قدر من الشعبية بالمقارنة مع أي رئيس امريكي آخر بعد عشرة شهور من تولي الرئاسة.

وأشار استطلاع الرأي الذي أجرته مجلة تايم وشبكة التليفزيون «سي.ان.ان» الى ان حوالي ٧٥ في المائة من الامريكيين راضون بشكل عام عن اداء الرئيس بوش وهي أعلى نسبة تأييد شعبي يتمتع بها رئيس امريكي قبل مرور عام على رئاسته التي بدأت يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) الماضي.

ولكن استطلاع الرأي العام الذي شمل ألف شخص أكد الانطباع السائد لدى معظم الامريكيين عن الرئيس بوش ولاسيما احساسهم بأنه «رئيس غير حاسم»، فقد اعرب حوالي ٤٠ في المائة من الاشخاص الذين أدلوا بآرائهم بأنه «كثير الكلام وقليل الفعل».

ويتضح هذا الانطباع بشكل خاص في رأي الامريكيين في أداء الرئيس بوش وسياسته نحو قضية باناما. وتصرفه ازاء محاولة الانقلاب غير الناجحة التي وقعت هناك، فقد اعرب ٤٨ في المائة عن اعتقادهم بأنه كان حذرا اكثر من اللازم مقابل ٤٨ في المائة يعتقدون انه تصرف بشكل سليم و١٩ في المائة يعتقدون انه تصرف بشكل قوي.

وأعرب ٧٧ في المائة من الامريكيين عن رضاهم عن أداء بوش في سياسته نحو الاتحاد السوفياتي و٦٩ في المائة عن قيادته القوية و٦٦ في المائة عن علاقته بالكونجرس مقابل ٤١ في المائة فقط عن البيئة و٢٩ في المائة عن حل مشكلة العجز في الميزانية.

وعلى صعيد آخر أعلن الأمن الفدرالي الامريكي ان رجلا في الـ ٤٤ من العمر يدعى فرانك ارنولد نيسبيت اعتقل امس الأول قرب واشنطن بعد محاولته تقديم معلومات سرية الى الاتحاد السوفياتي.

وصرح مسؤول من مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي اي»، ان نيسبيت الذي اعتقل في فندق كبير في العاصمة الفدرالية متهم بأنه حاول اعطاء معلومات غير مأذونة بها الى عملاء سوفيات. وسيقدم نيسبيت الى المحكمة الاثنين المقبل.

ولم يعط مكتب التحقيقات الفدرالي تفاصيل اضافية عن قضية التجسس هذه.

رئيس كوريا الجنوبية يزور واشنطن

سيوول ـ وكالات الانباء: وصل رئيس كوريا الجنوبية روه تاي وو امس الى واشنطن في زيارة رسمية للولايات المتحدة تستغرق خمسة ايام يجتمع خلالها بالرئيس الامريكي جورج بوش ويلقي كلمة امام جلسة مشتركة لمجلس الشيوخ والنواب الامريكيين «الكونجرس».

ونسبت وكالة الانباء الكورية الجنوبية «يونهاب» الى الرئيس روه تاي وو القول في تصريح أدلى به قبيل مغادرته مطار احدى القواعد العسكرية القريبة من العاصمة ان زيارته للولايات المتحدة في هذا الوقت بالذات «تؤكد عمق الروابط بين سيوول وواشنطن».

تشاوشيسكو ينتقد سوء التنظيم في سياسة التموين الرومانية

بوخارست ـ وكالات الانباء: يشعر رئيس الحزب والدولة في رومانيا نيكولاي تشاوشيسكو بقلق شديد ازاء سوء امداد السكان بالمواد الغذائية في بوخارست وفي مدن رومانية أخرى قبل ستة اسابيع من المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الروماني.

وزار نيكولاي تشاوشيسكو مرتين الاسبوع الماضي الأسواق والمراكز التجارية الرئيسية في العاصمة الرومانية وانتقد بقسوة «سوء التنظيم وعدم الانضباط والحس بالمسؤوليات لدى بعض رؤساء الدوائر في الوزارات والمجالس الشعبية (بلديات) وهيئات التجارة» المسؤولين عن سوء التموين الحالي.

ونشرت الصحافة المحلية صورا عدة يظهر فيها تشاوشيسكو يعتمر قبعة ومحاطا بالعديد من المسؤولين القلقي الملامح وهو يكشف على الفاكهة والخضار والسمك الطازج التي أضحت موادا نادرة جدا في الظروف العادية في بوخارست.

وكان من المستحيل تقريبا حتى الآن العثور على مواد غذائية في رومانيا. وأوضح شهود ان محلات الجزارين لم تكن تعرض سوى قطع نادرة من اللحم. اما في الأسواق فلم يكن من الممكن العثور خلال الصيف سوى على بندورة وبطاطا وبصل.

وطالب تشاوشيسكو باصلاح شبكات توزيع المواد الغذائية «تأمين تموين سليم بالمواد الجيدة النوعية وبكميات كافية يوميا للسكان الرومانيين».

وأوضح انه «ينبغي بيع جميع البضائع وعدم تخزينها».

ورأى المراقبون ان الزعيم الروماني ينوي على ما يبدو تفادي انتقادات الضيوف الاجانب والصحافيين الغربيين الذين سيقصدون بوخارست خلال اعمال المؤتمر.

وخلافا لما حصل اثناء المؤتمر الثالث عشر عام ١٩٨٤ صدرت دعوة لعقد جلسة موسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني في ٢٥ و٢٦ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي تمهيدا لأعمال المؤتمر الرابع عشر.

وأوردت مصادر دبلوماسية ان الاتحاد السوفياتي يضغط على بوخارست للتوصل الى ادخال قدر من الليبرالية الى النظام وعلى الأقل في القطاع الاقتصادي. فرومانيا هي الدولة الوحيدة في الكتلة لشرقية التي ترفض باصرار تعاونا على مستوى الشركات وهو أمر باتت تقبله المجر وبولندا والاتحاد السوفياتي وكذلك دول محافظة اكثر مثل بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا.

وتعلق موسكو اهمية كبيرة على العلاقات الاقتصادية السوفياتية الرومانية إذ ان الاقتصادين السوفياتي والروماني متكاملان.

وتمد موسكو رومانيا بالنفط والمواد الأولية وتشتري منها في المقابل المواد البتروكيميائية.

وعلى الصعيد السياسي لا يهاجم الاتحاد السوفياتي رسميا رومانيا باسم مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لـ «الدول الشقيقة».

إلا ان بعض المصادر تذكر انه خلال زيارته الرسمية الى رومانيا عام ١٩٨٧ اشاد ميخائيل جورباتشوف علانية بحسنات القادة الرومانيين الذين حكموا قبل نيكولاي تشاوشيسكو مما يمكن تفسيره كانتقاد ضمني من موسكو للزعيم الروماني الحالي.

السلطات اليونانية تستكمل التحقيق في قضية تهريب اليورانيوم

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش: لاتزال السلطات اليونانية تحتجز الشاب البريطاني الذي عثرت في حوزته على كمية من مادة اليورانيوم الاشعاعية التي تستعمل في الطاقة الذرية لاستكمال التحقيق معه أمام القضاء. وكانت التحقيقات الأولية التي اجريت معه قد اثبتت انه كان يعمل وسيطا بين حكومة جنوب افريقيا وبعض الدول الأخرى لتهريب اليورانيوم.

وكانت السلطات اليونانية قد ألقت القبض على الشاب ديريك سميث (٤١ عاما) من ليدز في بريطانيا يوم الاربعاء الماضي بعد ما نقل عينة من اليورانيوم زنتها ٢,٥ كيلوجرام الى مركز ابحاث الطاقة الذرية الديمقراطي في اثينا بهدف الكشف عن نوعيتها. وبعدما تأكد رئيس المركز يانيس بابازوجولو من خطورة الموقف خاصة وان الفحوصات المخبرية اثبتت ان اليورانيوم الذي كان بحوزته من الصنف ٢٣٨ النقي اتصل بقوات الأمن اليونانية التي ألقت القبض عليه متلبسا بجريمته.

وتأكد للسلطات اليونانية وبعد ثلاث ساعات ونصف الساعة من التحقيق الذي اخضع له ديريك سميث ان كمية اليورانيوم المصادرة منه هي عينة من اصل ٢٥٠ كيلوجراما (٥٥٠ رطلا) ترغب حكومة جنوب افريقيا في بيعها بما قيمته ١٨٠ الف دولار للكيلو الواحد وان هناك كمية أخرى من الصنف ٢٣٥ معروضة ايضا للبيع.

وقد أعاد سميث تأكيد ما اعترف به يوم الاربعاء الماضي من ان كمية اليورانيوم نقلت اليه عبر شخص من جنوب افريقيا يدعى توم برايوري مبعوثا من قبل مواطنه مالكولم فوربيس الذي يعمل وسيطا بين الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا والبلدان الأخرى لاجراء الصفقات المتعلقة باليورانيوم.

واعترف سميث بتردده على سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في اثينا بهدف مساعدته في فحص مادة اليورانيوم وهو ما اكده مسؤول رسمي امريكي في السفارة امس الأول عندما قال ان العينة ارسلت الى مركز الطاقة الامريكي في واشنطن وان السفارة اعلمت بدورها السفارة البريطانية بالموضوع باعتبار ان سميث هو أحد رعاياها في اليونان.

وقد أكدت السفارة البريطانية بدورها زيارة سميث لها بهدف مساعدته في اجراء فحوصات مخبرية على مادة اليورانيوم الا أن السفارة اعتذرت باعتبار انها ليست مخولة بمثل ذلك.

وبالرغم من التصريحات التي اطلقها البريطاني سميث والتي حاول بواسطتها زج اسم بعض الحكومات كطرف ثان في صفقة اليورانيوم التي كان يعد لها بناء لطلب من حكومة جنوب افريقيا، تعتقد سلطات الأمن اليونانية بأن سميث هو حلقة من عصابة دولية مهمتها ترويج اليورانيوم الجنوب افريقي في السوق السوداء يستوجب البحث عن حلقاتها الأخرى المفقودة.

مقتل ستة اشخاص اصطدام طائرتين سوفياتيتين

موسكو ـ وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «ازفستيا» السوفياتية امس ان ستة طيارين سوفيات قتلوا في اصطدام طائرة مقاتلة من طراز سوخوي ٢٤ كانت تقلع وطائرة نقل من طراز انطونوف ١٢ في احد مطارات القوقاز.

ونشرت الصحيفة صورة للطائرتين المشتعلتين التقطها صحافي كان موجودا في مكان الحادث ليل ١٢ اكتوبر (تشرين الأول). وكانت السوخوي على وشك الاقلاع عندما ارتطمت بالانطونوف. وتمكن ملاح المقاتلة في قذف مقعده الى الخارج في حين قتل الطيار الآخر وخمسة اشخاص آخرين.

لندن تنفي انباء حول الجيش الجمهوري الايرلندي

لندن ـ وكالات الانباء: نفت وزارة الدفاع البريطانية امس التعليق على مدى دقة ومصداقية تقرير صحفي ذكر ان الجيش الجمهوري الايرلندي المحظور النشاط تمكن من الحصول على وثائق تتعلق بنشاطات الجهاز السري لمقاومة الارهاب في بريطانيا.

واكتفى ناطق بلسان الوزارة بوصف التقرير المذكور الذي نشرته صحيفة «صنداي تريبيون» الاسبوعية التي تصدر بمدينة دبلن في ايرلندا الشمالية بأنه «لا يتصف بالمسؤولية».

كوالالمبور تستعد لاستضافة قمة الكومنولث

كوالالمبور ـ وكالات الانباء: انفقت ماليزيا ملايين الدولارات في عمليات تجميل استعدادا لزيارة الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا وزعماء دول الكومنولث. ونقلت السكان المقيمين في أكواخ الى مكان آخر، بل واقامة مسابقة لنظافة دورات المياه.

وتنتشر اللافتات والاعلام على جانبي طرق كوالالمبور التي رصفت حديثا، وتخفق اعلام بريطانيا ومستعمراتها السابقة الثماني والاربعين تحت الشمس.

وقد بدأت الملكة اليزابيث امس الأول زيارة تتزامن مع مؤتمر دول الكومنولث الذي يستمر من ٨ الى ٢٤ اكتوبر (تشرين الأول). وقالت تقارير برلمانية ان ماليزيا خصصت اكثر من ٤٤ مليون دولار لاجتماعات الكومنولث وزيارة الملكة اليزابيث. ومن المتوقع ان تدعم قمة دول الكومنولث المركز السياسي لرئيس الوزراء مهاتير محمد الذي يتوقع على نطاق واسع ان يدعو الى انتخابات عامة مبكرة بحلول منتصف عام ١٩٩٠.

وتم انفاق سبعة ملايين دولار لتجميل المبنى الذي يستضيف الملكة اليزابيث وهو على الطراز الفيكتوري وقصر مالي الذي ستنزل فيه رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر.

واحيطت الأحياء الفقيرة من كوالالمبور بأسياج، او تم حجبها عن الانظار، وأعيد تسكين المقيمين في اكواخ على امتداد الطرق المؤدية الى قصر كلانج وهو المكان الذي تناولت فيه الملكة اليزابيث الشاي مع السلطان صلاح الدين عبد العزيز سلطان ولاية سيلانجور في مساكن تابعة للبلدية الاسبوع الماضي.

وفي دكا اكد رئيس زيمبابوي روبرت موجابي امس تأييد بلاده لتولي النائب الحالي للسكرتير العام للكومنولث ايميكو ايناكو منصب السكرتير العام للكومنولث.

وأعرب موجابي في مؤتمر صحفي قبل مغادرته الى طوكيو في ختام زيارته لبنجلاديش استغرقت يومين. عن تأييده للمرشح النيجيري في مواجهة مالكولم فريزر رئيس الوزراء الاسترالي الأسبق. وقال «انه ليس هناك مدعاة للبحث عن مرشح من الخارج في حين ان هناك شخصا مناسبا داخل السكرتارية».

ويذكر ان زعماء الكومنولث سيواجهون مشكلة شائكة بشأن اختيار السكرتير العام عند اجتماعهم في العاصمة الماليزية كوالالمبور يوم الأربعاء المقبل.

كما ذكر موجابي ان بلاده ستطالب بفرض عقوبات ضد جنوب افريقيا خلال مؤتمر رؤساء حكومات الكومنولث. وقال انه لا يجب توقع الشيء الكثير من حكومة جنوب افريقيا الحالية على الرغم من حدوث تغير ملحوظ في الساحة هناك. وطالب موجابي باطلاق سراح الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا لأسباب انسانية وسياسية.

اقتصاديات مربعة

سيارات

● أعلنت شركة «مرسيدس ـ بنز ـ اليابان» عن عزمها بناء مركز تفتيش وفحص للسيارات قبل تسليمها الى العملاء.

وأوضحت الشركة لفرع المرسيدي الألمانية انها ستقيم المركز في منطقة وسط غرب اليابان بهدف تعزيز عمليات التسويق والبيع بالجملة.

ومضت تقول في بيان لها أن الغرض من المشروع هو توفير الاعداد الكافية لسايرة حجم الطلب المتزايد على سيارات مرسيدس بنز في اليابان.

وبهذا المركز تكون مرسيدس بنز ـ اليابان، ثاني شركة ألمانية تقيم فرعاً لهذه الخدمة بعد بي أم دبليو ـ اليابان، وكانت بي أم دبليو قد أتمت مؤخراً بناء مركزها في اقليم شيبا جنوبي طوكيو.

شركات

● يفتتح الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري يوم ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ندوة «الشركات المتعثرة ووسائل علاجها» التي ينظمها البنك الأهلي المصري بالتعاون مع احد مكاتب الخبرة والمحاسبة.

وتتناول اوراق العمل والبحوث المقدمة الى الندوة تطور ظاهرة الشركات المتعثرة في القطاعين العام والخاص، وتستعرض اسباب الظاهرة والمناخ العام الذي نشأت في ظله، كما تتطرق الندوة الى استعراض الامكانيات المتاحة لعلاج هذه المشكلة ومعاونة الشركات المتعثرة على تجاوز ازمة مديونياتها.

ميزان مدفوعات

● صعد الفائض التجاري التراكمي لالمانيا الغربية عن الاشهر الثمانية الاولى من العام الجاري الى ٩٢,١ مليار مارك. لكن ميزان المدفوعات الالماني يسجل عجزاً في خانة القيم غير المنظورة. وهو العجز الذي طرأ عليه قدر من التحسن في الآونة الاخيرة بعد تراجع دام اربعة اعوام.

والمنتظر لبند القيم غير المنظورة في ميزان المدفوعات الالماني ان يواصل التحسن على النحو الذي يصعد باجمالي الفائض الالماني فوق مائة مليار مارك، او ما يزيد عن ٤,٥ في المائة من اجمالي الناتج القومي.

ارباح نفطية

● استقراء حالة العرض والطلب في سوق النفط العالمية يحمل الشركات المتعاملة في خام برنت على الاعتقاد بأن مكاسبها ستكون في حدود ٣٠ في المائة من اسعار البيع خلال الربع الاخير من العام الجاري.

ولكن ذلك مرهون بأمر اساسي في حسابات هذه الشركات هو احتفاظ دول اوبك بمستوى الانتاج ذاته خلال الربع الثالث وهو ٢٢ مليون برميل في اليوم. فالانتاج عند هذا المستوى بدعم سعر البرميل من خام برنت حول ١٧ دولارا.

وفي ما يتعلق بتوقعات الاداء للعام المقبل يشير استقراء اساسيات السوق الى ان الصعود المنتظر في هيكل الاسعار سيظل متواضعاً.

الشرق الأوسط تحاور وزير الزراعة السوداني

الدكتور قنيف: قانون للاستثمار يحمي رجال الأعمال
الأولوية للمغترب الذي يدعم الهجرة العكسية إلى الريف
ننتظر المشاريع العربية التي تحقق استقلال القرار العربي الغذائي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من زين العابدين احمد محمد:

تتطلع حكومة الخرطوم الى تحقيق التكامل بين امكانيات السودان واحتياجات الدول العربية في المجال الزراعي، وتتطلع بشكل خاص الى تعاون عملي يجمع بين الجهد الرسمي والجهد الخاص للاستثمار الزراعي بين المملكة العربية السعودية والسودان. فالحكومة تنظر الى الاستثمارات العربية على هذا الصعيد باعتبارها الوسيلة لتحقيق استقلال القرار العربي. هكذا يقول الاستاذ الدكتور احمد علي قنيف، وزير الزراعة السوداني في حوار شامل مع «الشرق الاوسط» أوضح فيه ان بلاده تعمل الآن على اصدار قانون موحد للاستثمار يضمن سهولة الاجراءات وحماية حقوق المستثمر وتوفير المناخ الصالح.

وقال ان مجلس الوزراء قد اجاز التصور الخاص بتشجيع المغتربين السودانيين على الاستثمار، وستكون الأولوية للمغترب الذي يستثمر الأرض في موطنه الأصلي تحقيقا للهجرة المعاكسة باتجاه الريف. ويتوقع الوزير السوداني زيادة معقولة هذا العام في مجال انتاج القمح من خلال مشروع عودة القمح الى الاقليم الشمالي. وفي ما يلي نص الحوار مع الاستاذ قنيف:

● ما هي تصوراتكم وخططكم لاستقطاب رأس المال العربي او الأجنبي لاستثمار الأراضي الزراعية الشاسعة في السودان؟

ـ يعرف المستثمرون العرب امكانيات السودان الزراعية المختلفة في المجال النباتي والحيواني وقد طرقوا ابواب الاستثمار الزراعي من قبل ولكن المناخ العام الذي كان سائدا في السودان قبل الثورة لم تنجح معه عملية الاستثمار لأن الاستثمار كنشاط اقتصادي يتأثر بالأداء العام لنظام الدولة والمطلوب لحماية المستثمر توفير الاحتياجات للاستثمار من مدخلات وعمالة وتسويق وغيرها. كما يشترط التزام الدولة نحو مستثمريها وحقوقهم ولكل هذه الأسباب تعثرت محاولات الاستثمار في الماضي. ولكن الآن اقبل المستثمرون بعد قيام الثورة بروح جديدة، إذ شعروا بالتغيير الجاد في المناخ العام وبجدية الدولة في التعامل معهم وفق خطط مستقرة لتنمية امكانيات البلاد الزراعية تنتهج التكامل بين امكانيات السودان واحتياجات الدول العربية خاصة في بعض محاصيل الغذاء، فللسودان ميزات نسبية في انتاج العديد من المحاصيل الزراعية النباتية والحيوانية والتي ستستمر تشكل مصدرا مهما لهذه المحاصيل يمكن ان تغطي كل فجوات الانتاج واحتياجات الدول العربية المجاورة من هذه المحاصيل وكأمثلة لذلك فان للسودان ايضا ميزات نسبية في انتاج الزيوت النباتية من محاصيل الزيوت المختلفة. ومعظم الدول العربية تستورد الزيوت النباتية من الخارج وللسودان افضلية في انتاج الذرة الرفيعة والماشية والجمال والفاكهة مثل المانجو والموز والموالح بأنواعها والخضروات ومحاصيل اخرى مثل عباد الشمس والكركدي والنباتات الطبية والعطرية. ومعظم هذه المحاصيل لا تنتجها الدول العربية، بل تستوردها من مصادر اخرى ومن هذا المنطلق فنحن ننظر الى الاستثمارات العربية في المجال الزراعي. ومن وجهة النظر الاستراتيجية التي تستهدف الأمن الغذائي العربي والتي تتعاون فيه الدول لتحقيقه. وبالتالي تحقيق استقلال القرار العربي لاستراتيجية سياسية واقتصادية نتأثر بها من خلال تشجيعنا للاستثمارات العربية. وفي هذه المرحلة نرى ان هناك بوادر في قيام مناخ جاد للاستثمار يقنع المستثمرين بعملية الاستثمار بالسودان. وبجانب توفر المناخ العام تجري الآن مراجعة قانون الاستثمار وتقضي على سلبيات القانون الماضي وتفي بالتزامات الدولة نحو المستثمرين لتنشأ عملية مستقرة للاستثمار وتتوفر لها كل اسباب التطور لمزيد من الاستثمار. وستكون البداية بتشجيع الذين بدأوا هذا الاستثمار من قبل وبجدية. الا ان الأداء العام قد حال دون استمرار استثماراتهم بالصورة المطلوبة وهنالك رؤوس اموال قد دخلت وبدأت في الاستثمار وصرفت اموالا طائلة وهذا دليل على الجدية ولكنها واجهت مشكلات تعزى للمناخ العام. وكان من الواجب ان نبدأ في تشجيع هؤلاء للاستثمار وازالة المعوقات التي تقف في طريقهم ولأن تجربة هؤلاء تدعو لدخول المستثمرين الجدد. هناك مشروعات قائمة.

● هل هناك دول تقدمت بتصورات وبرامج للدخول في مشروعات حكومية مشتركة في المجال الزراعي؟

ـ الدول التي حاولت التعامل معنا في الاستثمار الزراعي في الماضي هي جمهورية مصر العربية من خلال برنامج التكامل الذي ظهر في العهد «المايوي» ولم تنفذ المشاريع المقترحة غير الشركة العربية للانتاج الزراعي بالدمازين والتي مازالت مستمرة رغم المناخ الذي كان سائدا في الماضي. وهذا دليل على انه اذا ما صلح حال الاستثمار في السودان فان كثيرا من المشروعات المشتركة مع مصر ستقوم وسيكفل لها النجاح. اما الدول الأخرى فقد كان التعاون معها في اطار مبادرات القطاع الخاص، لاسيما بالنسبة الى المملكة العربية السعودية.. والجدير بالذكر ان السعودية والكويت تساهمان في المشروع الاستثماري الكبير وهو مشروع سكر كنانة ضمن مجموعات اخرى مع حكومة السودان. وقد كانت مجهودات القطاع الخاص السعودي ملحوظة ممثلة في شركة الدمازين «محمد الفيصل» للانتاج الزراعي والانتاج النباتي والحيواني واخيرا حضر الاخوة من المغرب والجزائر وأعطيت للمغرب مساحة كبيرة في منطقة ابو حجار للاستثمار في الذرة الشامية والبساتين والانتاج الحيواني.

لسنا في حاجة الى مصانع

● تجربة كنانة يمكن ان تكون حافزا لانشاء عدد من المصانع للسكر.. فلماذا لا توجد الدعوة للدول العربية للدخول في تجارب مماثلة لمشروع كنانة وانقاذ المصانع المتوقفة؟

ـ اعتقد ان مصانع السكر الموجودة الآن لا تحتاج الى اضافة لتوفير سلعة السكر، بل ان المصانع اذا ما عملت بطاقتها القصوى ستوفر الاحتياجات المحلية من السكر وسيكون هناك فائض للتصدير بحكم ان الطاقة القصوى اكثر من حاجتنا محليا بكثير، بل ستتمكن من تصدير كميات كبيرة، والأسباب التي جعلت هذه المصانع لا تعمل بطاقتها القصوى معروفة وهي تتمثل في حاجة بعض المصانع للتأهيل والنقص الحاد لقطع الغيار هذا بجانب المشكلة التي تواجه الناس في حصاد القصب لقلة العمالة وهذه المشاكل بكاملها بسيطة تتمثل في استجلاب قطع الغيار للمصانع خاصة سكر سنار وعسلاية والجنيد وحلفا الجديدة وغرب سنار، علما بأنه ليس هناك مشكلة في مصنع كنانة. والحل الآخر هو استجلاب العدد الكافي من حاصدات القصب والتي اثبتت كفاءة في عملية الحصاد والاستغناء عن الأيدي العاملة، ولوزارة الصناعة جهد حثيث في تأهيل المصانع بالصورة التي تضمن رفع كفاءتها الى الطاقة القصوى وكذلك محاولاتها الجادة لاحضار الحاصدات الكافية اذا ما علمنا ان كثيرا من السكر الذي ينتج محليا يهرب الى خارج السودان مما يزيد الفجوة بين الموجود من السكر والمطلوب للاستهلاك.. ولكن عملية الانضباط المتوفرة الآن ستزيد من احتمالات توفر السكر بشكل ملحوظ.

تعاون بين السعودية والسودان

● المملكة العربية السعودية تقف مع السودان في كل الظروف كما هو معروف فهل في نيتكم طرح مشروعات زراعية ذات العائد السريع بالمشاركة او بأي شكل آخر لمعالجة الفجوات في بعض الاحتياجات الزراعية في البلدين؟

ـ لقد ذكرت في حديثي ان نظرتنا لاستثمار المال العربي في السودان تأتي في اطار الاستفادة من امكانيات السودان الزراعية وسد الفجوة في المحاصيل الزراعية التي تحتاجها الدول العربية بصفة عامة وفي هذا الاتجاه فاننا نعلم ان المملكة العربية السعودية تستورد الكثير من المحاصيل من الخارج وبعضها من دول بعيدة مثل امريكا اللاتينية والفلبين وغيرها. ولدينا رؤية واضحة لترشيح بعض المشروعات التي يمكن ان تسد هذه الفجوات في الغذاء في السعودية وهي كثيرة نذكر منها تطوير انتاج الزيوت النباتية بحكم بيئة السودان الصالحة للحبوب الزيتية، وتطوير تصدير الماشية، وتطوير انتاج وتصدير الموز للسعودية وتطوير تصدير الموالح خاصة الليمون الحلو والليمون الحامض والمانجو وبعض الخضروات وكل هذه المحاصيل تتوفر لها ظروف الانتاج العالية والنوعية الجيدة في بيئة السودان وبهذا فللسودان افضلية نسبية في انتاجها يجدر نستفيد منها لسد الفجوة.

ونحن لدينا تطلع لتعاون عملي في هذا الاتجاه يشمل الجهد الرسمي بين الدولتين بجانب الجهد الخاص والذي يتمثل في تشجيع الاستثمارات الخاصة للسعوديين في السودان وسوف نتعاون في توفير البنيات الأساسية والمناخ الاستثماري وقوانين الاستثمار التي تحقق هذا التعاون ليرتبط البلدان بمصالح مشتركة وواقعية في سبيل توفير الأمن الغذائي.

● وماذا عن كيفية الدخول في مجال الاستثمارات ونتائجها؟

ـ هناك عدة أطر وأنماط لمشاركة الاستثمار العربي في تنمية الزراعة في السودان وتختلف في طبيعتها على المدى القصير والمتوسط والطويل فلدينا الآن مشاريع زراعية ذات بنيات أساسية مكتملة لم ينجح فيها الاستثمار لقلة او انعدام رأسمال الاستثمار. وهي متاحة للجهات التي يمكن ان توفر المال اللازم للاستثمار وهذه أسرع الطرق لبداية الاستثمار وتوحيد هذه البنيات في الخرطوم والاقليم الاوسط وايضا لدينا بعض المشاريع في المؤسسات الزراعية المروية مثل النيل الأزرق والأبيض ومؤسسة الشمالية تحتاج الى تمويل للخروج فيها بتركيبة استثمارية ناجحة، وهذه ايضا متاحة للمستثمرين للنظر فيها وتحديد المحاصيل التي يرغبون الاستثمار فيها وايضا هناك مجالات للاستثمار تقتضي قيام مشاريع جديدة او التنسيق مع المنتجين الصغار لزيادة الانتاج فيها وتوفير فائض للتصدير منها. وأقوى امثلة لذلك هي الاستثمار في مجال الفاكهة خاصة الموز والموالح والمانجو ولو توفر للمنتجين التقليديين لهذه المحاصيل التمويل اللازم والتسويق المناسب لازدادت المساحات بشكل كبير، ولاستطعنا تنمية هذه الصناعة بشكل يغزو انتاجها العالم العربي. وطبعا يمكن للتوسع في هذه المحاصيل ان يتم عن طريق تخصيص مساحات جديدة للمستثمرين. اما في مجالات الانتاج الحيواني فان للسودان ميزات كبيرة والسودان معروف بتصديره للثروة الحيوانية للدول العربية خاصة الماشية والضأن والجمال. ومساهمة رأس المال العربي ستدفع بهذه الثروة في وقت وجيز وستغطي احتياجات هذه الدول من المنتجات التي نعلم انها تستوردها من أماكن بعيدة مثل استراليا وغيرها، وبما ان معظم انتاج الثروة الحيوانية هي من القطاع التقليدي الرعوي فان دخول الاستثمار العربي سيحسن من الانتاج كماً ونوعاً بشكل ملحوظ وان توجه السياسة الزراعية الحالية لدخول الحيوان في المشاريع المروية سيزيد من قدرات السودان في هذا المجال المهم بالحجم الذي يجعله يفي بمعظم متطلبات الدول العربية من هذه الثروة المهمة. اما في مجال الدواجن ومنتجاتها فان انماط الاستثمار التي اظهرت نجاحا باهرا في الدول العربية خاصة السعودية فيمكن ان تطبق في السودان بالنجاح نفسه ولتوفر المواد المحلية اللازمة لهذا النوع من الانتاج. وهناك المساحات الشاسعة حول الخرطوم والمزارع التي حجزت ولم تستثمر، ويمكن ان تكون اساسا لحركة استثمار نشطة في مجال الدواجن حول العاصمة وكذلك الحال حول المدن الكبرى.

مراجعة القانون

● حتى تكتمل الصورة لابد لنا من السؤال عن قانون الاستثمار في السودان؟

ـ بما ان هناك جهات فنية وادارية جديدة تختص بعملية الاستثمار في البلاد فقد رأت الثورة في هذه المرحلة مراجعة قانون تشجيع الاستثمار لسنة ١٩٨٠ للخروج بقانون موحد للاستثمار يضمن سهولة الاجراءات والنافذة الواحدة وحماية حقوق المستثمر وتوفير المناخ الصالح للاستثمار.

ويأتي ذلك بتجاوز السلبيات التي اكتنفت القانون القديم، وقد كانت في القانون القديم ثغرات وسلبيات عطلت عملية الاستثمار بحكم طول الاجراءات وتعدد الجهات المتعلقة بهذه الاجراءات وعدم ضمان حقوق المستثمرين في العائد الاستثماري. وقد روجت بمقتضى ذلك وقبل اجازة القانون الأمانة العامة للاستثمار وعينت لها ادارة جديدة وستنظر اللجنة المكلفة بدراسة القانون الوضع القانوني والهيكلي للاستثمار بما يضمن توحيد النافذة التي يتعامل معها المستثمر واستيعاب كل المعطيات الفنية والقرار السليم الذي تمثله الجهات المرتبطة بالاستثمار من زراعة ومالية وصناعة وطاقة... الخ. ونأمل ان يخرج القانون بصيغة تضمن أعلى كفاءة لهذين الاتجاهين وقيام جهاز مقتدر وفعال بقيادة الاستثمار في البلاد ويمكن ان يؤخذ بتطلعات وآراء المستثمرين في الاعتبار قبل اجازة القانون لنضمن ان القانون قد خرج بصورة ناضجة وواقعية وعملية.

أطر جديدة للمغتربين

● لماذا لم تفكر الدولة في تشجيع المغتربين السودانيين لاستثمار مدخراتهم في المجال الزراعي.. وما هي الضمانات والمغريات التي يمكن ان تدفع المغترب للدخول في هذه التجربة؟

الدكتور احمد علي قنيف

ـ بالنسبة للمغتربين فقد اجاز مجلس الوزراء في اجتماعه الماضي التصور الخاص بتشجيع المغتربين في الاستثمار في النشاط الاقتصادي بصفة عامة وقد افرد مجالات عامة وأطرا مشجعة للاستثمار الزراعي بواسطة المغتربين بما في ذلك وسائل التشجيع المناسبة مثل الاعفاءات وغيرها. ونحن نرى ان نستقطب جهود المغتربين بصورة تضمن توزيع استثماراتهم الزراعية على المناطق المختلفة من القطر وان تعطى الأولوية للمغترب الذي يستثمر الزراعة في موطنه ما سمحت الظروف بذلك. وذلك لأن التشجيع بغير هذه النظرة سيجعل معظم الاستثمارات في الخرطوم وما حولها ونكون بذلك قد زدنا من مشكلة عدم التوازن في التنمية التي تضرر منها الريف السوداني مما ادى الى نزوح اهله الى المدينة. وكانت النتيجة ذلك الدمار على التنمية الزراعية، ونحن نريد استثمارات المغتربين ان تقود لنا الهجرة المعاكسة نحو الريف وتنميته وان تتبع ذلك الخدمات الأخرى التي توجد الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في الريف. وهذا هو التوجه الذي نعول عليه كثيرا في مسارنا نحو تحقيق التنمية المتوازنة في انصاف الريف الذي اهمل كثيرا.

ولا يمكن ان يتم ذلك إلا وفقا بنهج الأفضلية مثل اعطاء اكثر تشجيع لمن يريدون ان يستثمروا في مناطقهم في الريف. والمعروف ان مجالات استثمار المغتربين للأراضي الزراعية تشمل الحصول على الأرض وتنميتها كما تشمل ادخال وسائل الانتاج الزراعي المعفاة من الضرائب مثل الجرارات والحاصدات ومدخلات الانتاج المختلفة كما يمكن ان يعمل المغتربون في تجارة المدخلات الزراعية مثل الأسمدة والمبيدات وغيرها. ويساهمون بذلك في توفير هذه المدخلات التي نستوردها من الخارج.

انجاز معقول

● مشروع عودة القمح للاقليم الشمالي وجد تجاوبا كبيرا من المزارعين ولكن هذا المشروع يحتاج الى جهود كبيرة وامكانيات معقولة. ما هي توقعاتك لنجاح المشروع؟

ـ فيما يختص بالقمح الكل يعلم امكانيات السودان واستعداده الطبيعي للنجاح في انتاج القمح بحجم كبير والمعوقات أمام تحقيق هذا الهدف معلومة. وفي توجهنا نحو الاكتفاء الذاتي من القمح نعول على مرتكزات مهمة: اولها ارتباط المزارع بالأرض وهذا شيء مهم لأن الارتباط بالأرض هو الذي يضمن توظيف أي مدخل آخر فنيا كان أم عينيا لزيادة الانتاج وتطور النوعية ومن هنا جاء حماسنا لفكرة «النفير» لعودة القمح بالاقليم الشمالي لأنها تمثل استنفارا للمزارع واستنهاضا لهممه ليزيد من ارتباطه بالأرض وهذا هو اول مرتكزات النجاح، ثم يأتي المرتكز الثاني وهو توفير المدخلات الزراعية في الوقت المطلوب ابتداء من احتياجات الزراعة وانتهاء بمستلزمات الحصاد.

وثالثا تحسين عملية التسويق والاسعار بالصورة التي تضمن رجوع العائد من المحصول الى المنتج ليستمر حماسه للانتاج للمواسم القادمة لتستقر بذلك عملية انتاج القمح.

ولو توفرت هذه المرتكزات فان التوسع في الرقعة الزراعية سيزداد بشكل كبير من موسم لآخر ونستطيع بذلك تحقيقه او تنفيذ الاكتفاء الذاتي من القمح باستثمار المساحات المناسبة بذلك على مستوى القطر.

ومن نتائج هذه الزيارة القصيرة شعرنا بحماس المزارعين وتطابق رؤيتهم معنا في هذا الاتجاه، ونتوقع لحركة «النفير» هذه زيادة معقولة في الموسم الشتوي الحالي وهذا ما يزيدنا ثقة في هذا التوجه الذي اعلناه، ونتمنى ان تكتمل التوجهات التي ذكرناها لتحقيق هذا الانجاز القومي في وقت قصير ان شاء الله.

الأردن: تشريعات جديدة لمكافحة الجرائم الاقتصادية

عمان ـ ر: صرح وزير العدل الأردني بأن بلاده تعكف حالياً على تطوير القوانين الخاصة بمكافحة الجرائم الاقتصادية بما فيها الرشوة والفساد.

وقال السيد راتب الوزاني في تصريحات صحفية ان وزارته تدرس تشريعا خاصا بالجرائم الاقتصادية سيشمل تحديداً جرائم مثل سوء الادارة وسوء تخصيص الموارد من جانب مسؤولي القطاع العام.

واضاف قوله «نحن نعتزم تشديد التشريع الحالي للخروج بمجموعة جديدة من القوانين تغطي جرائم مثل سوء الادارة وسوء تخصيص الموارد من جانب مسؤولي الحكومة والمسؤولين شبه الحكوميين».

واستطرد قائلا «ان المجموعة الاوروبية أوفدت خبيرا ايطاليا الى الاردن ساعد السلطات في اجراء تقييم لكل المعلومات عن الجرائم الاقتصادية».

ولم يذكر متى يتوقع ان يكتمل التشريع الجديد. لكن مصدرا حكوميا قال انه ربما يتم اقراره من جانب مجلس النواب الجديد المؤلف من ٨٠ مقعدا والمقرر ان ينتخب في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

والمعلوم ان ثغرات في قانون العقوبات الاردني ومواده مأخوذة في معظمها عن القانون البريطاني قد شجعت ارتكاب الجرائم الاقتصادية مثل الرشوة والفساد وسوء الادارة وسوء تخصيص الاموال العامة من خلال استغلال السلطة.

ويركز كثيرون من نحو ألف مرشح في الانتخابات التي تجرى الشهر القادم حملتهم الانتخابية على المطالبة بمحاكمة كل المسؤولين عن الازمة الاقتصادية والمالية الاردنيه.

الاتصالات لاتتوقف بين البنوك المركزية خلال العطلة الاسبوعية

ساعات عصيبة في الأسواق اليوم

جهود لاهثة لتجنب الإثنين الأسود رقم «٢»

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ عواصم عالمية ـ وكالات الانباء:
اعلنت حالة الطوارىء القصوى في البنوك المركزية وبورصات الاوراق المالية وبيوت المال والاستثمار حول العالم منذ اللحظات التي اقفلت فيها بورصة وول ستريت في نيويورك معاملاتها يوم الجمعة.. اما الهدف من حالة الطوارىء، فهو الاستعداد للساعات العصيبة المنتظرة صباح اليوم مع بدء معاملات الاسبوع الجديد. وكان السؤال الكبير على كل لسان هو «ماذا الآن؟».

هل بات العالم على موعد مع اثنين اسود آخر، ام ان تجربة الاثنين الاسود قبل عامين بالتمام قد علمت المعنيين بالامر كيف يتصرفون؟ لا احد باستطاعته الاجابة يقينا لأن الامر متروك لاتجاه المعاملات وبالدرجة الاولى لسيكولجية المتعاملين ومقدرتهم على الصمود امام الفزع الكبير. المهم في الامر ان الاتصالات لم تتوقف لحظة اثناء العطلة الاسبوعية (امس وامس الاول) بين محافظي البنوك المركزية في دول مجموعة السبع الصناعية لتنسيق المواقف في محاولة ـ علها تنجح ـ لتجنب الانهيار.

. كانت الانباء السيئة جدا قد هزت العالم يوم الجمعة خارجة مرة اخرى من بورصة وول ستريت في نيويورك، بالتحديد خلال الساعة الاخيرة من المعاملات. فقد قطعت محطات الاذاعة برامجها المعتادة لتقول ان مؤشر داو جونز الصناعي (المؤشر الرئيسي للبورصة الامريكية) انحط بواقع ١٩٠,٥٨ نقطة، او ما يعادل ٦,٩١ في المائة من القيمة، ليكون بذلك اسوأ هبوط تمنى به البورصة الامريكية منذ يوم الاثنين الاسود في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٨٧. لكن الاخطر من هبوط يوم الجمعة، على نحو ما كشفت عنه تجربة الفزع عام ١٩٨٧، هو ما يمكن ان يحدث اليوم. ذلك ان الخوف من الانهيار هو الذي يحدث الانهيار عادة.

وقد تلاحقت بسرعة مذهلة ردود الفعل العالمية لهذا التطور.

لندن

● ففي لندن، اذيع ان كبار المسؤولين في البنوك المركزية للدول الصناعية السبع الكبرى الغربية اجروا مجموعة من الاتصالات التليفونية غير الرسمية يوم السبت لتنسيق موقفهم ازاء الانخفاض الهائل في اسعار الاسهم الذي شهدته بورصة نيويورك يوم الجمعة.

وقال مسؤولون في بنوك مركزية اوروبية انه لا توجد خطط فورية لعقد اجتماع طارىء للدول السبع لكن المسؤولين ناقشوا من خلال التليفون كيف سيكون ردهم يوم الاثنين عندما تفتح اسواق الاسهم في الشرق الاقصى واوروبا من جديد بعد العطلة الاسبوعية.

وتضمنت المناقشات مراجعة لأسلوب معالجة البنوك المركزية لانهيار اسواق المال في يوم الاثنين الاسود عام ١٩٨٧ عندما اوضحت السلطات النقدية انها مستعدة لضخ سيولة في النظام النقدي لاعادة الثقة في الاسواق.

غير انه ليس من الواضح ما اذا كانت البنوك المركزية ستقدم تعهدا مماثلا يوم الاثنين. ومن المرجح ان يتوقف هذا القرار على مدى الهبوط في اسعار الاسهم في الشرق الاقصى واوروبا.

وقال مسؤول في احد البنوك المركزية طلب عدم الافصاح عن اسمه ان اعلان بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي والبنوك المركزية الاخرى في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧ انها ستوفر السيولة لعب دورا مهما في احتواء انهيار السوق.

لكنه اضاف قوله ان احد الدروس المستفادة من هذه العملية المنسقة هو ان مجموعة الدول السبع ربما تكون قد سمحت بانخفاض اسعار الفائدة بسرعة كبيرة في محاولة لتفادي كساد لم يحدث.

وكان الانهيار الذي حدث قبل عامين قد بدأ ايضا بانخفاض شديد في الاسعار يوم الجمعة في وول ستريت تحول الى انهيار الاسواق في الاخرى يوم الاثنين التالي.

لكن البنوك المركزية ليس لديها خبرة تذكر في كيفية معالجة مثل هذه الأزمات وتستمد خبرتها بشكل رئيسي من الانهيار الهائل الذي حدث عام ١٩٢٩ وسنوات الكساد في الثلاثينات.

اما هذه المرة، فان خفض اسعار الفائدة او ضخ كميات كبيرة من السيولة في الاسواق سيكون متعارضا مع المزاج السائد في اليابان واوروبا حيث تشدد السلطات سياستها للحد من الطلب المحلي المتزايد والتضخم.

نيويورك

● في نيويورك، قالت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» أمس ان البنك المركزي الامريكي يعتزم توفير كميات من النقد يوم الاثنين لمنع عمليات بيع واسعة للاسهم خوفا من انخفاض الاسعار.

ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى مسؤول كبير في بنك الاحتياطي (لم تذكر اسمه) قوله «سيكون بامكان السوق ان تعتمد علينا في ضمان توفير السيولة النقدية اللازمة للنظام المالي».

ويهدف هذا القرار الى الحيلولة دون تكرار انهيار اسعار الاسهم الذي حدث في ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧.

وقال المسؤول انه يجري الآن مناقشة قرار توفير الاموال مع مسؤولين في اوروبا الغربية وآسيا خلال عطلة نهاية الاسبوع.

ومضى يقول «من المهم ان تعلم المؤسسات ان الاموال متوفرة لازالة القلق عن المتعاملين وعندما يدرك المتعاملون انه لا يوجد تضييق للتسليف سيمكننا استئناف النشاط الطبيعي».

ونسبت صحيفة واشنطن بوست الى مسؤول كبير في بنك الاحتياط الفيدرالي قوله ان اتصلات مستمرة تجري بين البنك ووزارة الخزانة وهيئات أخرى لمناقشة هذه الخطوة وأنها نسقت خططها مع دول صناعية أخرى ولاسيما اليابان التي يتوقع ان تقوم بخطوة مماثلة في سوق طوكيو.

ونسب الى المسؤول قوله «يجب ان يكون واضحا للمتعاملين اننا سنلبي الاحتياجات من السيولة النقدية. ويجب أن يدل نشاطنا في السوق على ذلك».

وقال ان البنك قد يصدر بيانا اذا حدث هبوط كبير اليوم ولكنه لا يرى في الوقت الحالي وبناء على التطورات التي حدثت يوم الجمعة ضرورة لاصدار هذا البيان.

وقالت الصحيفة ان واضعي سياسة البنك سيكونون على اتصال مع نظرائهم في طوكيو لتنسيق خطواتهم.

وقد يؤدي ضخ أموال في النظام المصرفي الى انخفاض اسعار الفائدة اليوم ولكن الصحيفة نسبت الى المسؤول قوله ان توفير السيولة النقدية لا يعني بالضرورة ان البنك المركزي يريد ان يخفض اسعار الفائدة لمدة طويلة.

طوكيو

● في طوكيو قال سماسرة ومحللون ان المستثمرين يشعرون بالعصبية خوفا من ان تشهد سوق الاوراق المالية انخفاضا حادا في الاسعار اليوم يعد انخفاض اسعار الاسهم في سوق نيويورك للاوراق المالية غير ان اي رد فعل سلبي سيكون على الارجح محدودا ومؤقتا.

وقال ماساهارو ساكودو مدير شركة تاشيبانا للاسهم «سيكون لاتجاه سوق نيويورك تأثير خطير بالطبع على سوق الاوراق المالية في طوكيو. ومع ذلك فقد هبطت الاسعار لاسباب داخلية في الولايات المتحدة».

واضاف قوله «قد تعاني سوق طوكيو من عمليات بيع بغرض التصفية على المدى القصير ولكنني لا اعتقد ان هذا الاتجاه سيستمر طويلا».

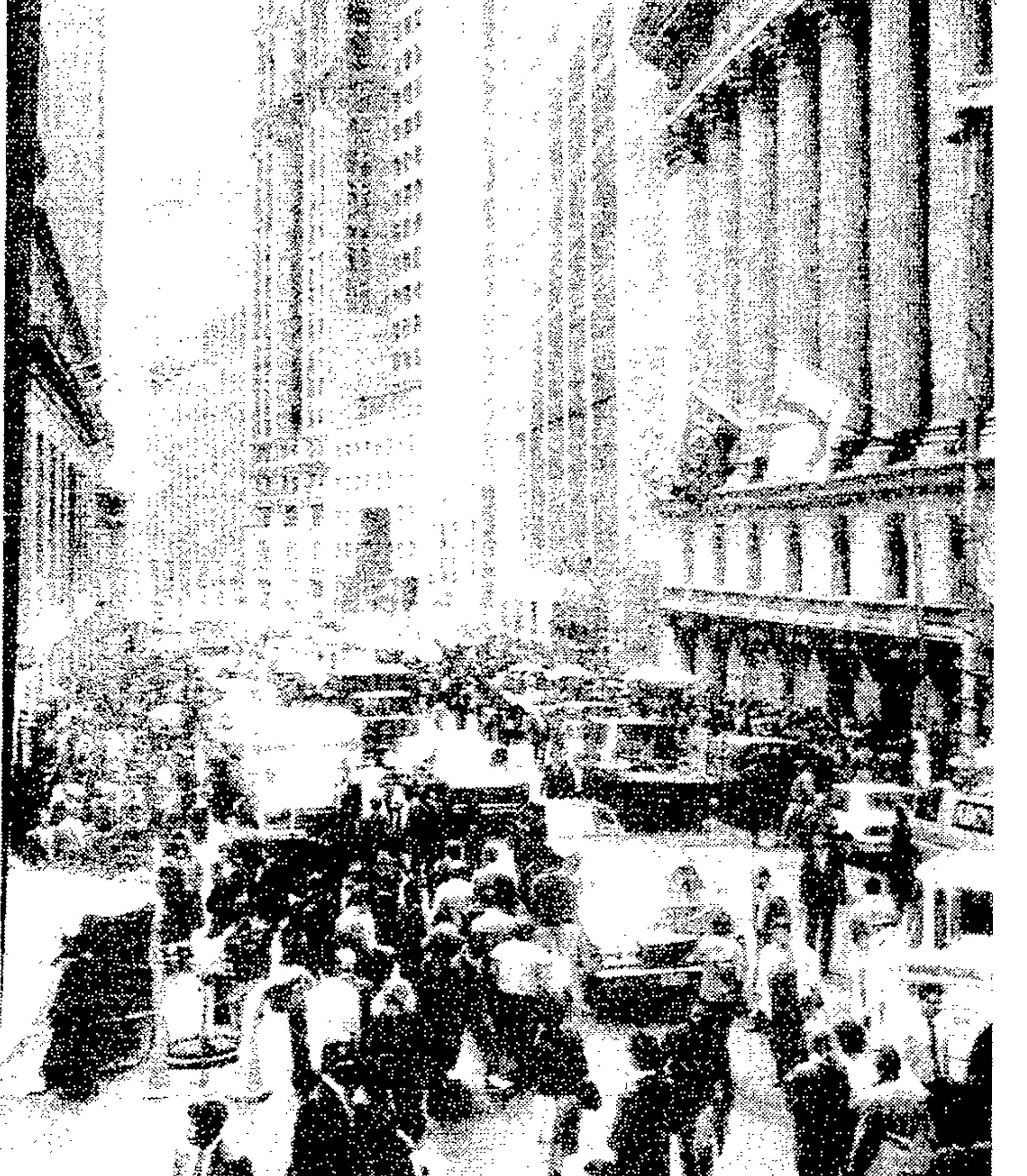
ونسبت صحيفة نيهون كيزاي شيمبون وهي صحيفة اقتصادية يابانية كبيرة الى مصادر في وزارة المالية قولها انه لا يوجد اي احتمال تقريبا لحدوث سلسلة من ردود الفعل المتتابعة قد تؤدي الى انهيار اسعار الاسهم في اليابان والولايات المتحدة واوروبا.

وقال مسؤول في شركة سمسرة يابانية (طلب عدم نشر اسمه) ان وزارة المالية قلقة على ما يبدو بشأن رد الفعل في سوق طوكيو لانخفاض الاسعار في نيويورك.

وقال المسؤول «ربما تصدر الوزارة الآن بعض التعليمات لمؤسسات سمسرة اسهم رئيسية ومؤسسات مستثمرة لشراء اسهم».

وقال سمسار انه يتوقع ان تنخفض الاسعار في السوق بما يصل الى ٥٠٠ او ٦٠٠ نقطة اليوم ولكن ذلك يمثل انخفاضا نسبته ١.٧ في المائة فقط.

وكان مؤشر نيكاي قد ارتفع ٣٢٠,٩٧ نقطة او بنسبة ٠.٩٢ في المائة يوم الجمعة ليبلغ ٣٥١١٦.٠٢ نقطة عند الاغلاق.


«الاثنين الاسود» في نيويورك قبل عامين هل يتكرر اليوم؟

الدكتور عبد الرحمن الزامل:

حركة الصادرات والواردات السعودية تتضاعف اكثر من أربعة امثال في عشرة اعوام

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قال الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السعودية ان الحركة التجارية في المملكة العربية السعودية تتميز بديناميكية في مجالي الصادرات والواردات وانها تسير في اتجاه تصاعدي، وان هذا يرجع الى المميزات التي تتميز بها المملكة وهي: وجود اقتصاد حر وقلة الاجراءات والانظمة وحرية التصدير والاستيراد وحرية انتقال رؤوس الأموال ووجود قوة شرائية عالية خاصة ودخل الفرد يصل الى ١٨ ألف دولار سنويا، اضافة الى الموقع الاستراتيجي بين دول الشرق الاوسط ووجود مؤسسات سعودية تجارية وموانىء لا تنافس من حيث السعة والتنظيم، واحتياطي نفطي عظيم.

وأضاف الزامل الذي كان يتحدث في الاجتماع الاول لوكلاء الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري ان حجم الصادر والوارد قد قفز من ١٥ مليون طن في عام ١٩٧٨ الى اكثر من ٦٧ مليون طن في عام ١٩٨٨ وان المستقبل يحمل تطورات افضل خاصة لجهة التوقعات المتفائلة بسوق النفط. وأشار من ناحية اخرى الى ان آخر تقرير لمؤسسة الموانىء يوضح ان الصادرات السعودية قد زادت بنسبة ٤٪ الى ٤٦ مليون طن في حين تقلصت الواردات بحوالي ١٧٪ وان كمية الصادرات غير النفطية التي كانت لا تزيد على ١٥٪ من كل الأطنان المتعامل معها قد تضاعفت لتصل الى ٦٩٪ من الكمية المصدرة والمستوردة. وهو تغيير له مدلولاته بالنسبة للنقل البحري إذ يتوقع وجود حمولات للسفن بدلا من ان تعود فارغة، مما سيقلل التكلفة على جميع الأطراف.

كذلك تحدث الزامل عن الخريطة التجارية فأوضح ان الدول الأوروبية كانت المصدر الأول لواردات المملكة خلال عام ١٩٨٨ حيث مثلت ٤٠٪ وتليها الامريكتين بنسبة ٣٠٪ والبقية للشرق الأقصى والدول الأخرى. أما بالنسبة للصادرات فكانت النسبة الكبيرة وهي ٤٣٪ من نصيب الدول الآسيوية خاصة اليابان وسنغافورة واندونيسيا. كذلك من الواضح ان الواردات السعودية قد انخفضت من حوالي ١٢٠ مليار ريال في سنوات الطفرة الى حوالي ٨٠ مليارا ولا يعني هذا انخفاضا في نشاط الاقتصاد السعودي

وتحدث في المؤتمر كذلك الدكتور محمد الطويل رئيس مجلس ادارة الشركة فقال بأن التطور والنجاح في صناعة النقل البحري لا يمكن ان يتم الا بالانفتاح على كل المهتمين بهذه الصناعة بهدف تبادل الأفكار معهم. وانه بالرغم من الظروف غير الملائمة التي مرت بها صناعة النقل البحري في السنوات الأخيرة فان الشركة السعودية نجحت في زيادة عدد قطع اسطولها للنقل الجاف كما نجحت في أن تفتح خطا جديدا لربط اوروبا الغربية بشواطىء الخليج والبحر الأحمر.

وخاطب المؤتمر ايضا المهندس مصطفى محمود حريري مدير عام ميناء جدة الاسلامي بالانابة فأوضح انه تم اكمال العديد من الانجازات خلال سنوات التنمية الماضية فقد ارتفع عدد الأرصفة العاملة في موانىء المملكة من ٢٧ رصيفا عام ١٩٧٥ الى ١٧٤ رصيفا العام الماضي وبأعماق تتفاوت من سبعة الى ١٤ مترا تستطيع استقبال اكبر واضخم الناقلات البحرية كما زاد المعدل اليومي لانتاجية الرصيف الى ١٢٧٠ طنا في اليوم بما يفوق انتاجية الأرصفة في موانىء هامبورج في المانيا الغربية ولي هافر في فرنسا وميناء لندن.

وتحدث ايضا السيد محمد الجربوع مدير عام الشركة الذي اوضح ان الشركة التي بدأت بسفينتين حمولة ٢٠٥٠ حاوية وطاقة ٤٥٧٠٠ طن ساكن وتقوم بخدمة خطي الولايات المتحدة والشرق الأوسط قد توسعت ليشمل اسطولها ثماني سفن بحمولة ١٥٠٢٠ حاوية وطاقة ٣٠٠ ألف طن ساكن.

«الشرق الأوسط» تنفرد بنشر التفاصيل

الانتهاء من اللائحة التنفيذية لقانون الضريبة على مرتبات المصريين العاملين في الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» ان وزارة المالية المصرية قد انتهت من اعداد اللائحة التنفيذية لقانون فرض ضريبة على مرتبات المصريين العاملين في الخارج تتضمن تقديم قسيمة السداد للضريبة كشرط اساسي لتجديد الاعارة او الاجازة.

وقد ضمت اللائحة عددا من البنود تنشرها «الشرق الاوسط» لتكون في متناول المصريين العاملين بالخارج.

اولا: يقصد بالعاملين المخاطبين بأحكام القانون ٢٢٩ لسنة ٨٩ كل عامل رخص له باعارة او اجازة خاصة للعمل في الخارج ايا كان النظام القانوني الذي يعامل به وظيفيا كما يعتبر من ضمن هؤلاء العامل الذي رخص له بالسفر الى الخارج وثبت التحاقه بأي عمل في الخارج خلال الاجازة. ولا يدخل ضمن العاملين الذين ينطبق عليهم هذا القانون الموجودون في الخارج للعمل بحكم وظائفهم وليسوا من المعارين المرخص لهم باجازات خاصة للعمل في الخارج.

ثانيا: تتولى كل وحدة من الوحدات التي تسري على العاملين بها احكام القانون المشار اليه اعداد بيان دقيق بأسماء العاملين المرخص لهم باعارات او اجازات العمل في الخارج ودرجاتهم المالية وبداية هذه الاعارات او الاجازات ومدتها والجهات التي يعملون بها وعناوين هذه الجهات وما يطرأ على هذه البيانات من تعديل كما تتولى الوحدات فتح سجلات خاصة يثبت بها سداد العاملين للضريبة.

ثالثا: يبدأ استحقاق الضريبة من التاريخ المحدد في قرار الترخيص للاعارة او للاجازة الخاصة بالعمل في الخارج او من تاريخ مغادرة البلاد اي التاريخين اقرب وتحسب الضريبة عن الشهر بنسبة المدة التي قضاها العامل في العمل بالخارج او في نهاية الاعارة او الاجازة اذا كان اقل من سنة ويتم السداد بالعملة التي يتقاضى بها العامل اجره او بالدولار الامريكي بالسعر المعلن من البنك المركزي وقت السداد بما يعادل قيمة الضريبة المستحقة على العامل.

رابعا: بالنسبة للعاملين الخاضعين لأحكام القانون الموجودين حاليا في الخارج يبدأ استحقاق الضريبة من تاريخ العمل بهذا القانون وتسدد بنسبة المدة المتبقية من سنة الاعارة او الاجازة الحالية على ان يتم السداد بعد ذلك في نهاية كل سنة.

خامسا: تقوم بنوك القطاع العام التجارية بفتح حسابات بالعملات الحرة يخصص لتلقي مبالغ الضريبة المسددة وفقا للقانون وتعلن البنوك عن رقم الحساب وتحدد كيفية الايداع والوسائل التي تسهل اجراءه والمستندات الدالة على السداد لتقديمها للجهات المعنية.

سادسا: تقوم بنوك القطاع العام التجارية بتوريد حصيلة النقد الاجنبي الى البنك المركزي مع الفوائد كل ثلاثة اشهر وتعتبر الحصيلة من موارد ميزانية النقد الاجنبي للدولة.

سابعا: على العامل الخاضع لأحكام هذا القانون ان يقدم الى جهة عمله قسيمة السداد عند تقديم طلب التجديد للاعارة او الاجازة ويترتب على عدم تقديم هذه القسيمة عدم جواز النظر بالتجديد او منح اذن المغادرة او التصريح بالعمل من الجهة المختصة.

ثامنا: يراعى عند المحاسبة على ضريبة الايراد العام بالنسبة للخاضعين لأحكام هذا القانون استبعاد قيمة الاجور والمرتبات التي تقاضاها كل منهم خلال السنة او جزء من السنة المسددة عنه الضريبة المقررة بالقانون ٢٢٩ لسنة ١٩٨٩م

ومن المنتظر ان تصدر اللائحة خلال الايام القليلة المقبلة.

اجتماع سعودي كويتي لبحث وسائط النقل

الرياض ـ واس: يعقد اليوم بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض اجتماع للجنة من السعودية والكويت لمناقشة معاملة وسائط النقل العائدة لمواطني دول المجلس بمشاركة مندوبين من الجهات المختصة من الدولتين.

ويذكر ان المجلس الاعلى لدول التعاون كان قد قرر في دورته الثالثة اضفاء صبغة وسائط النقل الوطنية على وسائط النقل العائدة لمواطني اي من دول المجلس وذلك تنفيذا لما ورد في المادة الثامنة عشرة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي تنص على «تعامل الدول الاعضاء وسائط نقل الركاب والبضائع العائدة لمواطني الدول الاعضاء المارة باراضيها او القاصدة لأي منها معاملة وسائط نقل الركاب والبضائع المملوكة لمواطنيها بما في ذلك الاعفاء من كافة الرسوم والضرائب مهما كان نوعها على الا يتناول ذلك تعاطي النقل الداخلي».

المعرض التجاري الكوري يبدأ في الكويت

الكويت ـ كونا: افتتح المعرض التجاري الكوري لعام ١٩٨٩ في الكويت امس تحت رعاية رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبد العزيز حمد الصقر.

وقد أناب السيد الصقر نائب رئيس الغرفة السيد محمد عبد المحسن الخرافي لافتتاح هذا المعرض الذي يحتوي على منتجات ٢٠ شركة كورية منها ثلاث شركات لها وكلاء في الكويت وهي شركات السيارات واطارات السيارات ولوازم الاطفال.

ويشتمل المعرض على الاثاث واكياس البلاستيك والقمصان الداخلية ولوازم الزينة والملابس الجاهزة.

تطوير السوق المصرفية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» من مصادر اقتصادية مطلعة في القاهرة أن الحكومة المصرية تدرس حاليا تطوير السوق المصرفية لتوسيع دائرة استخداماتها لتشمل تحويل احتياجات الحج والعمرة من العملات الصعبة.

وذكرت تلك المصادر أن الهدف في تطوير السوق المصرفية هو القضاء على المنافذ غير الرسمية التي تعمل في العملات الاجنبية.

خاص بـ الشرق الأوسط من روما

الجزائري يطالب العالم في اليوم العالمي للغذاء باستراتيجية توازن بين حاجات الانسان والبيئة

روما ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

توجه السيد ادريس الجزائري، رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) برسالة الى الفعاليات الدولية في يوم الغذاء العالمي (١٦ اكتوبر تشرين الأول) ناشد فيها مجتمع التنمية الدولية، ان يوحد جهوده الآن من أجل التوصل الى استراتيجية منسقة يمكنها ان تدعم برنامجاً يتصدى للأسباب الجذرية المشتركة بين تدهور البيئة والفقر في المناطق الريفية. وقال: اذا ما تحقق ذلك فسوف تتعزز القناعة بان تنشأ العلاقة المنسجمة بين الانسان والطبيعة وان يغمر الأمل قلوب الجوعى اليوم دون أن يكون في ذلك انتقاص من فرص الاجيال المقبلة.

استهل السيد الجزائري رسالته قائلاً:

تدور احتفالات يوم الاغذية العالمي هذا العام حول موضوع «الغذاء والبيئة». ويعكس هذا الموضوع بصورة مناسبة التأثير المتبادل والترابط بين المحافظة على البيئة والأمن الغذائي، كما يعكس العلاقة العامة بين المحافظة على البيئة وتخفيف وطأة الفقر في المناطق الريفية. ويبرز فضلاً عن ذلك، الحاجة الى التفهم الكامل للعوامل التي تدفع الانسان الى ان يسيء، دون عمد، استخدام قاعدة الموارد الطبيعية التي تعتمد سبل عيشه عليها ـ سواء بسبب الجشع المحض او الحاجة الماسة. وعمليات تدهور البيئة، التي تظهر آثارها بوضوح متزايد في انجراف التربة، وتلوث الهواء والماء، واختفاء الغابات، وما ينجم عن ذلك من تصحر، تضر في مجموعها بمصادر الانتاج الغذائي.

ومضى يقول أن نظم الانتاج على النطاق الكبير الموجهة نحو تحقيق الربح هي المسؤولة عن الاستغلال الانتشاري للموارد الطبيعية، وإن كان سعي فقراء المناطق الجدبه الى كسب سبل العيش يؤدي في الوقت ذاته الى تفاعل مكثف، قوامه إشباع الحاجات، بين هؤلاء الفقراء وبيئتهم الهشة. وقد أساء كلا الاسلوبين الى البيئة بدرجات متفاوتة. وكانت لهما ضحايا منها النساء اللاتي يسهمن بما لا يقل عن ٦٠٪ من اليد العاملة التي تحتاج اليها الدورة الغذائية الكاملة في الكثير من انحاء العالم النامي. وتعذر حصول المزارعات على الموارد المتاحة لنظرائهن من الرجال يحول بصورة متزايدة دون تطبيقهن لاستراتيجيات الانتاج التي تقوم على تفادي المخاطر وصون الموارد.

واستطرد رئيس «ايفاد» موضحا أن الصندوق يهتم حالياً بالعديد من هذه القضايا الرئيسية التي لا مفر من أن تبرز بصورة متزايدة خلال العقود القادمة. وسيستمر الصندوق في التركيز على فقراء الريف الواقعين في أسر حلقة مفرغة من الفقر وتدهور البيئة. ونظراً لذلك، يعني الصندوق بصورة متزايدة بتزويد المزارعين الفقراء بسبل اقامة علاقة اكثر انسجاماً مع بيئتهم.

وقال الجزائري أن المشروعات الاستثمارية التي يساندها الصندوق تجمع بنجاح بين المبادرات قصيرة الاجل الرامية الى زيادة الانتاج الغذائي والتدابير الأطول أجلاً للنهوض بالبيئة، مثل صون التربة والمياه، والتشجير وما الى ذلك، لحفز المزارعين على تطبيق الأساليب الزراعية القائمة على صون الموارد. وفيما يخص المعدمين، فان الصندوق يساند تهيئة فرص العمل وتوفير الداخل النقدي لهم عن طريق انشاء المشاريع الصغيرة القائمة على المبادرة الفردية في الريف. وتتيح مشروعات الصندوق فرصاً أفضل للحصول على الائتمان، والتكنولوجيا المناسبة، والمدخلات وغير ذلك من الخدمات المؤسسية لمساعدة فقراء الريف على ممارسة الانشطة الزراعية وغير الزراعية على السواء. ويساعد الصندوق أيضاً البلدان النامية على تحسين أسلوب تخصيص مواردها على المستوى المحلي، وكفالة الحقوق المتعلقة بالأرض والمياه، والاضطلاع بالاصلاحات المؤسسية التي تزود فقراء الريف بالحافز على صون بيئتهم. ومن المتوقع لدى اكتمال طاقة مشروعات الصندوق أن تكفل الأمن الغذائي المستمر لنحو ١٨٠ مليون من الفقراء وأن تضمن توافر فرص العمل المجزي لنحو ٢,٥ مليون نسمة.

ثم أوضح أن هذه الانشطة تقوم على مشاركة المستفيدين الكاملة والنشطة في تصميم المشروعات وتنفيذها. وهذه المشاركة لم تسفر عن إعداد المشروعات بصورة تتسم بقدر أكبر من الجدية والكفاءة التكاليفية، فحسب بل كفلت أيضاً توافر احتمالات أفضل للبقاء في الاجل الطويل. وفضلاً عما تقدم، تعمل البحوث التي يمولها الصندوق على استنباط تكنولوجيا مأمونة من الناحية البيئية ـ عن طريق الاستفادة من الاساليب والمبادىء التقليدية السليمة التي اتبعت على مر القرون ومواءمتها مع المبتكرات التكنولوجية الحديثة ـ وذلك كله في ظل ظروف الزراعة التي تفتقر الى الموارد. وينظر الى هذه الاجراءات مجتمعة على أنها الاستراتيجية الريفية للصندوق التي تقوم على الاعتماد على الذات داخلياً، وصون الموارد والمشاركة.

ويرتفع العديد من الأصوات حالياً محذراً بحق من الاخطار المتزايدة الناجمة عن ضعف التوازن الغذائي وعدم استقراره في ظل الاوضاع البيئية المتدهورة. بيد أن التجارب المشابهة لتجربة الصندوق تبين انه يمكن تحقيق الدعم المتبادل بين الأمن الغذائي والتوازن الايكولوجي وتخفيف أعباء الفقر والحفاظ على البيئة ـ اذا ما توافر الالتزام الحقيقي في هذا الصدد. وندرك جميعاً أن بقاء كوكبنا يتعرض بصورة متزايدة لاخطار تردي البيئة على المستوى العالمي. واذا سمح لهذه العملية بالاستمرار، فان تكاليف تصحيحها ستكون باهظة بل قد لا يمكن تصحيحها على الاطلاق.

واختتم رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بيانه قائلا: والرسالة التي أود تقديمها في هذه المناسبة المهمة هي أنه ينبغي لمجتمع التنمية الدولية أن يوحد جهوده الآن من أجل التوصل الى استراتيجية متسقة، يمكن ان تساند برنامجاً يتصدى للأسباب الجذرية المشتركة بين تدهور البيئة والفقر في المناطق الريفية. واذا ما تحقق ذلك، فسوف يتدعم الايمان بأنه من الممكن أن يسود الانسجام العلاقة بين الانسان والطبيعة، ويغمر الأمل قلوب الجوعى اليوم دون الانتقاص من فرص الاجيال المقبلة.



ادريس الجزائري

الامن الغذائي العربي مشكلة كبيرة في اليوم العالمي للغذاء

عواصم ـ وكالات الانباء: اختارت منظمة الاغذية والزراعة الدولية موضوع «الغذاء والبيئة» شعارا لاحتفالها هذا العام بيوم الغذاء العالمي الذي يصادف يوم ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) من كل عام ويتناسب هذا الشعار والمخاطر المتزايدة التي تهدد انتاج الاغذية بسبب ما يطرأ من تحولات على البيئة بفعل الطبيعة او الانسان خاصة بالنسبة للارض والمياه التي تشكل العناصر الرئيسية في الزراعة وانتاج الغذاء.

وفي هذه المناسبة اهتمت المملكة العربية السعودية ودول كثيرة اخرى بالتاكيد على اهمية العمل من اجل تحقيق الامن الغذائي للانسان وازالة معاناة الجوع عن الشعوب التي تتعرض للكوارث.

واوضح وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ ان المملكة تسهم اسهاما فعالا على هذا الصعيد عن طريق تقديم العون الغذائي المباشر من انتاجها.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية بمناسبة يوم الغذاء العالمي ان المملكة تساهم مساهمة فعالة في حل ازمة الغذاء العالمي والتي وصلت حتى الان الى حوالي مائة وثلاثة عشر الف طن من التمور السعودية الجيدة بجانب ما تقدمه عن طريق الصناديق والهيئات والمنظمات المحلية والعربية والاسلامية والدولية ومنها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الذي وصل حجم مساهمة المملكة فيه الى حوالي ١٣٦٥ مليون ريال.

واشار الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ الى ان منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة اختارت موضوع «الغذاء والبيئة» ليكون موضوع يوم الغذاء العالمي لهذا العام بهدف تسليط الضوء على واحدة من أعقد المشكلات التي تواجه عالمنا وهي توفير الغذاء لمواجهة الزيادة المضطردة للسكان في العالم.

وقال ان المملكة ادركت منذ وقت اهمية التوازن البيئي وصيانة المصادر الطبيعية وتطويرها.

الغذاء والعالم العربي

وبالنسبة للعالم العربي تعد مشكلة الغذاء من اخطر المشاكل نظرا لعدم قدرة بعض الاقطار على توفير الغذاء اللازم لسكانها من مصادر محلية بسبب تخلف القطاع الزراعي.

وتشير دارسة عربية الى أن الاقطار العربية اصبحت منذ النصف الثاني من القرن الحالي مستوردة رئيسية للسلع والمواد الغذائية بعد ان كانت في مطلع القرن تنتج ما يكفيها ويزيد على حاجتها من الطعام وتصدر الحبوب والسلع الزراعية الاخرى. وطبقا لهذه الدراسة فان قيمة واردات العالم العربي من المنتجات الزراعية والغذائية في عام ١٩٧١ بلغت نحو الفين و١٩٤ مليون دولار مقابل الف و٦٣٤ مليون دولار للصادر وقفز هذا الرقم من الواردات في عام ١٩٨٢ الى حوالي ٢٤ مليار دولار مقابل ٢,٥ مليار دولار للصادرات اي انه في حين زادت الواردات نحو ١١ ضعفا بين عامي ١٩٧١ و١٩٨٢ فان الصادرات لم تزد على ٢,١ ضعفا.

وتعد الحبوب من اهم السلع الغذائية التي تستوردها الدول العربية ومن المتوقع أن تكون هذه الدول بحاجة الى حوالي ٤٩ مليون طن من الحبوب في عام ٢٠٠٥ في حين لن يتجاوز الانتاج المحلي المتوقع ٢٨ مليون طن وقد تراوح انتاج الدول العربية ككل من القمح في السنوات الاخيرة بين ١٢ و١٥ مليون طن بينما تجاوز الاستهلاك ضعف هذا الحجم ولذلك فان الدول العربية تشتري ما نسبته ٢٠٥ في المائة من اجمالي المعروض سنويا في سوق القمح العالمية.

وتذكر الارقام التي نشرها الاتحاد العربي للصناعات الغذائية ان الاكتفاء الذاتي العربي قد انخفض خلال السنوات الماضية في جميع انواع الحبوب من ٥٨ في المائة الى ٤٠ في المائة وفي الخضروات من ٩٨ في المائة الى ٧٨ في المائة وفي الزيوت النباتية من ٦٠ الى ٣٩ في المائة.

وتوضح دراسة لاتحاد الغرف العربية ان معدل النمو لقطاع الغذاء في الدول العربية خلال الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٨٥ قد بلغ ٤ في المائة في حين بلغ المعدل السنوي لزيادة الواردات حوالي ١٦ في المائة خلال الفترة نفسها وفي ذات الوقت انخفضت نسبة الصادرات الزراعية العربية واصبحت البلاد العربية مستوردة دائمة للمنتجات الزراعية.

وذكرت الدراسة ان المحاصيل السكرية هي الوحيدة التي ازدادت نسبة الاكتفاء الذاتي منها من ٣٠ الى ٣٨ في المائة كما ان الثروة السمكية هي الوحيدة من بين المنتجات الرئيسية التي يتوفر فيها فائض على مستوى الوطن العربي حيث تقدر نسبة الاكتفاء الذاتي من الاسماك بحوالي ١٠٩ في المائة.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع*

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق في سعر العرض والطلب	التاريخ
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الدولار الامريكي (بالدولار)	١,٢١٢٦٤	١,٢١٢٦٤	٪٠,١٣	الاسبوع المنتهي ١٠/١٥
	صندوق الريال السعودي (بالريال)	١١,٤٢٩٢٣	١١,٤٢٩٢٣	٪٠,١٢	
بنك الرياض **	صندوق الدولار (بالدولار)	١١,١١٩٦٧٩	-	-	١٠/١٤
	صندوق الاسهم (بالدولار)	١١,٤٢١٩٨١	-	-	
البنك الاهلي التجاري	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,٠٩٨٣٨٩٢٢١	١,٠٩٨٢٨٩٢٢١	٠,١٦	١٠/١٠
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٤٧٨٣٢٧٩٤٢	٢,٤٧٨٣٢٧٩٤٢	٠,٠٢١	١٠/١٣
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,١٩١٠٦٨٢٧١	١,١٩١٠٦٨٢٧١	٠,١٥	١٠/١٣
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٦٩٥٧٨٩٦٩٧	١,٦٩٥٧٨٩٦٩٧	٠,٤٧	١٠/١١
البنك السعودي البريطاني ***	صندوق استثمار العملات	٥٣,٠٣٢٠٧	٥٢,٣٧٥٧٣٢٥	-	١٠/١٤
	صندوق السندات العالمي	١١,١٧٩٦٩	١١,٠٤١٣٣٧٥	-	
البنك السعودي الامريكي	صندوق سامبا رقم (١) (بالدولار)	١٣,٥٨٨٠٣	١٣,٥٨٨٠٣	٪١٤,٢٢	٩٨/١٠/١١
	صندوق سامبا رقم (٢) (بالدولار)	١,١٣٢/١٣	١,١٣٢/١٢	٪٢,٢٢	
	صندوق سامبا رقم (٣) (بالريال)	٤,٤٥٨/٠٩	٤,٤٥٨/٠٩	-	
	صندوق سامبا رقم (٤) (بالدولار)	١,١٨٤/١٢	١,١٨٤/١٢	-	
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية (بالدولار)	١,١٦٠/٧٩	١,١٦٠/٧٩	٪٠,١٥	
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية (بالريال)	١,٠٨١/٦٦	١,٠٨١/٦٦	٪٠,١٤	

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات فقط
** لا تستقطع اتعاب البيع وبالتالي فسعر الطلب وسعر العرض يتساويان مع صافي قيمة الموجودات
*** يكون سعر العرض هو السعر الذي يبيع به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين، وسعر الطلب هو السعر الذي يشتري به مدير الاستثمار الوحدات
.تقيم وحدات صناديق الاستثمار يومياً.
المصادر: خدمات الاستثمار في البنوك

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

بانتظار شبح الانهيار

انهيار او لا انهيار صباح اليوم؟

هذا هو السؤال الذي يشغل البال، ليس فقط لدى كل حامل سهم في كل قارات العالم، بل ايضا لدى كل من يعنيه امر التنمية الصناعية والرخاء الاجتماعي بدءا بالمستثمر الصغير وانتهاء باصحاب المعاشات. فالانهيار في البورصة ليس فقط كارثة على كبار المولين، بل هو طامة على صناديق الادخار والمعاشات التي تمس ارزاق الجميع.

من هذا المنطلق فالجميع يتوقعون ردود الفعل لأسواق المال العالمية صباح هذا اليوم، وما اذا كانت قادرة على تلافي انهيار مماثل لشهر اكتوبر في عام ١٩٨٧م.

لقد بدأ حبل الفزع يوم الجمعة الماضي، حين سجل مؤشر البورصة في وول ستريت انخفاضا شديدا عند الاقفال بلغ ١٩٠ نقطة، اي نحو ٧٪ من قيمة التداول.

هذه الحالة، هي امتداد لنوبات من الصرع، يتلقاها العالم كل يوم، منها: فتحة في طبقة الاوزون، الى فيروس الكمبيوتر، الى امراض الانسان العديدة، التي اعتبرتها ملكة بريطانيا في خطابها اثناء اجتماع قمة الكمنولث، امراضا لا بد من محاربتها، والوقفة العالمية ضدها.

هذا اليوم الاثنين، الذي يترقبه الجميع ويتخوفون من ان يكون اسود كالحا على مسيرة الاقتصاد العالمي، يبقى من الهموم التي تشغل كل انسان، كما هي الهموم الاخرى وهو في الوقت ذاته يشغلنا في عالمنا العربي، لانه ما ان تحدث ازمة مالية في اسواق الغرب الا ويتقدم العرب، كأحد الضحايا الكبار، من ازمة الذهب، الى ازمة الفضة، الى الدولار، ومنها الى الاثنين الاسود الماضي، وربما الاثنين الاسود الحالي.

ولا شك ان ما يجري لا فكاك عنه، مادام العالم كله قرية واحدة، يؤثر، ويتأثر، يأخذ ويعطي.

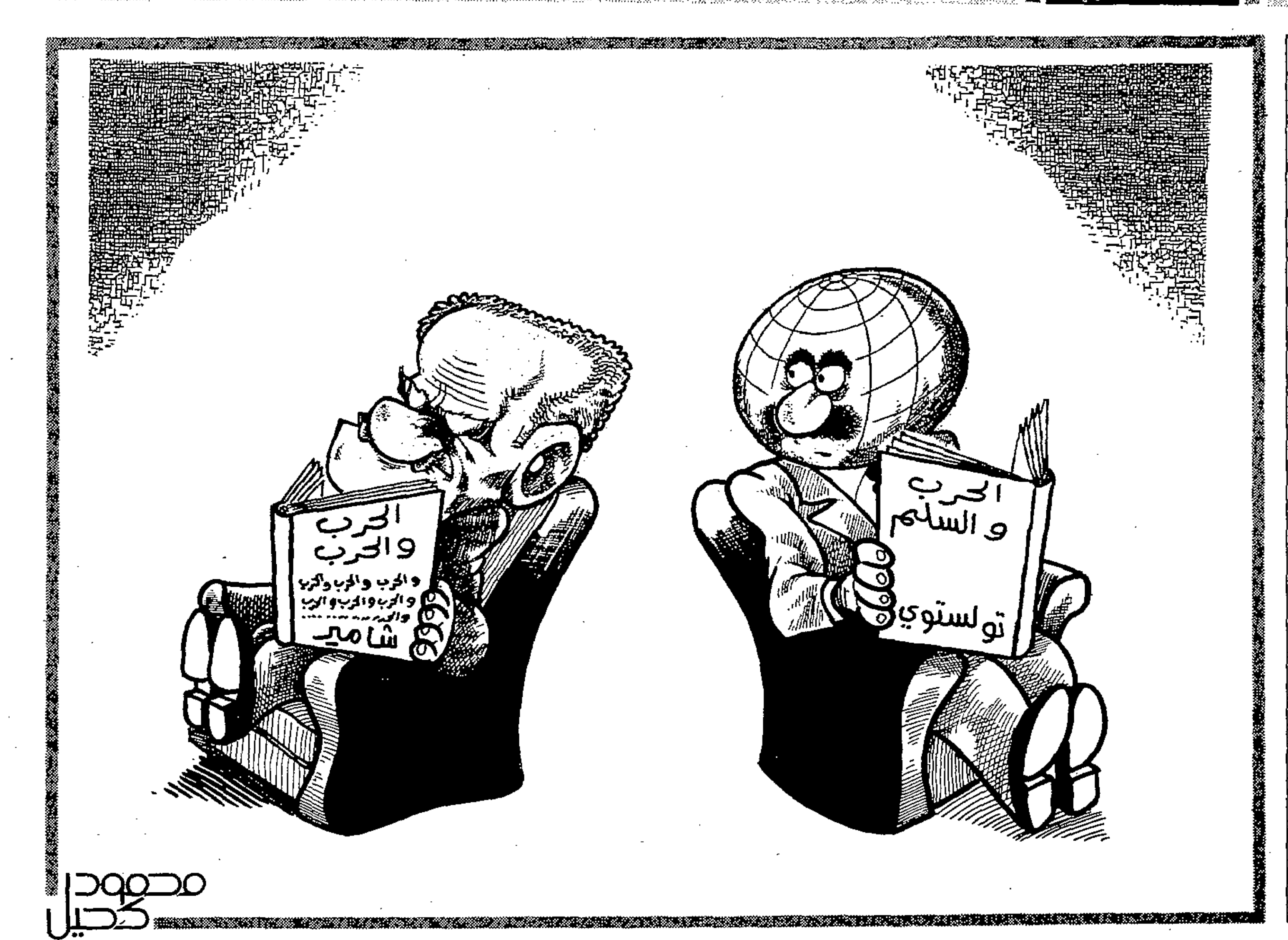
على ان الامر يحتاج الى تخفيف بعض العبء على الاقتصادي العربي، والمؤسسات الاقتصادية العربية، وهي تتلقى اللطمات مرة على شكل كارثة اقتصادية، واخرى على شكل تراجع حاد في الاقتصاد، كما هو حادث في بريطانيا، مما سيؤثر على وضعية الاستثمار العربي، والودائع العربية بالجنيه الاسترليني التي سبق لها ان تلقت درسا لا ينسى في اواخر منتصف السبعينات، حين كان حزب العمال في الحكم.

وتخفيف العبء لن يتأتى الا بالبحث عن مصادر استثمار بديلة، وعن عمل جماعي عربي، من قبل العرب الميسورين، والمحتاجين لخلق حالة من الاستقرار لدى المستثمر العربي. فليس جديراً بالاحترام من ينادي بفصل الاقتصاد العربي عن الاقتصاد العالمي، لان هذا الامر لا يتناسب مع قوانين الطبيعة، والمنطق، وواقع الحال.

لكن المطلوب هو التوجه نحو خيرات العالم العربي، وهو توجه لا ننكر انه قد تم في السنوات الماضية، بحماسة ورغبة اكيدة من قبل المستثمرين، لكن السياسة، ومشاكل المتغيرات، وعدم وضوح الرؤية لدى بعض الانظمة العربية، ادت الى هروب راس المال، ان استطاع، او دخوله، في مشاكل لا عد لها ولا حصر، واغراقه بالتزامات لا مبرر لها، بسبب التغيرات السياسية في هذا البلد العربي، او ذاك.

وبانتظار ما ستجنيه من الاثنين الاسود نأمل ان تمر العاصفة بخير ونتمنى ان لا يصدق تحذير من سبقوا ان حذروا بعد يوم الاثنين الاسبق بقولهم: حذار من الفجر الكاذب.

«الشرق الاوسط»



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

الحرب العالمية الثانية (٢)

بعد خمسين عاماً، تعود بنا الذكرى إلى الأول من ايلول (سبتمبر)، يوم ان هاجمت قوات الرايخ الثالث الالماني بولونيا، ثم اعلنت الحرب العالمية الثانية في اليوم الثالث من ذلك الشهر.

لقد اعلنتها بريطانيا العظمى في الساعة الحادية عشرة صباحاً.. وفرنسا في الساعة السادسة مساء، وذلك بتوقيت غرينويتش.

بعد خمسين عاما نقف على اطلال تلك الذكرى فنجد بانها في الواقع لم تفاجيء احداً وبخاصة فإنها ما فاجأت المتحاربين.

بعد ان استلم الحزب النازي الحكم في عام ١٩٣٣، وقف الفوهرر ومزّق معاهدة فرساي علناً... وفي ربيع عام ١٩٣٨ دخلت الجيوش الالمانية اراضي النمسا واعلن الفوهرر ضم النمسا إلى المانيا، بعد ان ادى التحية لقبري والديه في مقبرة احدى القرى النمساوية القريبة من حدود بافاريا الالمانية، للدلالة على ان المانيا والنمسا بلاد واحدة.

وفي خريف ذلك العام ١٩٣٨ طالب بمقاطعة السوديت وهي الجزء الغربي من بلاد تشيكوسلوفاكيا، قال بانها كانت قبل الحرب العالمية الاولى جزءاً من امبراطورية النمسا... وطلبت تشيكوسلوفاكيا النجدة من الكبيرين في تلك الايام.. اي بريطانيا وفرنسا.. وفي اثر ذلك تداعى الكبار.. الكبار الى مؤتمر لانقاذ العالم... وكانوا اربعة.. وفي مقر الفوهرر في مونيخ اجتمع الفوهرر ادولف هتلر والدوتشي بنيتو موسوليني والوزير الأول لبريطانيا المستر تشمبرلن ورئيس وزراء فرنسا المسيو دالادييه و آزرهم وزراء الخارجية الهر روبنتروب والكونت شيانو واللورد هاليفاكس والمسيو جورج بونيه... وفي الاجتماع كانت الانظار والاسماع متجهة جميعها الى الدوتشي.. لقد كان الوحيد الذي يتكلم جميع لغات الاخرين وكان هو المترجم الرئيسي لأعمال المؤتمر.

كانت الاذاعات العربية ثلاثة، القاهرة والقدس وبيروت. واذاعة بيروت التي كانت تسمى «راديو الشرق» كانت اذاعة فرنسية تتبع المفوضية العليا وتذيع من غرفة من السراي الكبرى. كانت مقر المفوضية ثم صارت مقر رئاسة الحكومة في العهد الوطني.. وكانت تذيع ساعات قليلة.. والاذاعة الوحيدة التي بقيت ساهرة هي اذاعة القاهرة أو ما كان يسمى (الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية) وفي الواقع كانت ملكاً لشركة ماركوني البريطانية. واخذت تسلي الساهرين الواقفين على ابواب احتمالات الحرب، باسطوانات ام كلثوم.. ويقال بأن (ترسانة) الاذاعة من الاسطوانات لجميع المطربين ما كانت تزيد على مائة اسطوانة. وبين الاسطوانة والاسطوانة كان المذيع عبد الحميد الحديدي يقول مازلنا ننتظر الاخبار التي سترسلها وكالة رويتر.

اخيراً جاء النبأ الذي نلمت بعده الاذاعة ويقول، بان الاجتماع ما زال مستمراً وان الجو الذي يسود الاجتماع هو جو ودي، على ما نقله الخادم المختص بتقديم القهوة للفوهرر. وكان علينا ان ننتظر صباح اليوم التالي حيث كانت الاذاعة المصرية تقدم نشرة للاخبار بعد قراءة من القرآن الكريم.

وفي اليوم التالي عاد المستر تشمبرلن، وعاد المسيو دالادييه كل الى عاصمته واستقبل كل منهما بالزهور ترمى على السيارة اثناء مرور الموكب وبالعطور تنثر في كل مكان.. تحية للنتائج الباهرة التي حققها كل منهما في مؤتمر مونيخ... والنتائج الباهرة كانت عدم وقوع الحرب... ولكن السوديت كانت قد ذهبت بقرار لم توقع عليه تشيكوسلوفاكيا وانما وقع من قبل الذين هبوا لنجدتها. واصبحت ملكاً حلالاً للفوهرر «احد ابطال السلام».

ولكن الذين وقعوا.. ما كانوا قانعين بان شبح الحرب قد ابتعد.. ومع ذلك فانهم لم يستعدوا لها عسكرياً.. وكان هم فرنسا الكبير هو ان تحافظ على الانتداب في سورية ولبنان، فارسلت مفوضاً سامياً لاستعادة الصلاحيات التي كانت سلمتها للحكومة الوطنية وفي ذات اليوم الذي كان هذا المفوض السامي يسوق الاحرار الدمشقيين الى السجن كان الفوهرر (بطل السلام، إياه..) يحتل بجيوشه دولة تشيكوسلوفاكيا بكاملها والغاها من المصورات الجغرافية وصيّر كل جزء منها المانيا مثل برلين. كان ذلك في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٣٩.

في ذات الوقت كانت بريطانيا العظمى في ذلك الحين، تسعى لحياد الدولة التي وقفت على اطلال الامبراطورية العثمانية والتي كانت حليفة المانيا اي جمهورية تركيا.. وطلبت من فرنسا ان تعطيها نهائياً لواء الاسكندرونة السوري.. وفي المفاوضات بين وزير خارجية تركيا سراج اوغلو وبين المسيو ماسيغلي سفير فرنسا باطلاع المفوض السامي في بيروت، المسيو بيو، تقرر ان يكون التسليم في يوم ٢٣ تموز ١٩٣٩. وفي ذلك اليوم انزل في انطاكية العلم الفرنسي بحضور الكولونيل كوليه قائد الحامية الفرنسية، وحيته ثلة من الجيش التركي... كل ذلك بقرار لم توقع عليه سورية ولكن وقعت عليه الدولة التي تعهدت بموجب صك الانتداب بحماية اراضيها.

واستهتر الفوهرر بنداءات العالم كله، وكان يحقق النصر بعد النصر... ولان هذه الانتصارات كلها كانت من النوع الذي لا يعتز به صاحبه ولا يحيطه بهالات المجد والفخار... فقد اتى اليوم الذي تشهى فيه الموت فلم يجده الى ان تصدق به عليه اقرب الخدام اليه..

ولكن هل ان سد الآذان عن الاستماع لنداءات العقلاء من اجل تحقيق انتصارات تصم صاحبها بالخزي، نقول هل ان تجاهل النداءات العاقلة قد انتهى؟..

في كل حال يبقى درس الفوهرر عبرة يجب ان يأخذها الحكام بعين الاعتبار، في مسيرة التاريخ. وللحديث عن خواطر هذه الحرب، صلة.

الغرب المريض بحرياته

بقلم: محمد العربي الخطابي

ان من أبرز العلامات الدالة على احترام حقوق الانسان التنزه عن كل ميز او حيف في تطبيق مبادئها ومواثيقها لأنه لا فرق بين انسان وانسان مهما اختلفت الالوان والأجناس والملل، ولأن كرامة البشر واحدة وفقا لما توحي به نواميس الطبيعة وتقره مثل الحضارة.

وأسمى مظاهر الحرية ـ بمعناها الخلقي والقانوني ـ مناهضة الظلم وادانة مرتكبيه والمساهمة في ازالته بكل الوسائل وعلى قدر الطاقة، وقد جاء في الحديث القدسي قول الحق ـ سبحانه ـ «يا عبادي اني حرّمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما...».

والدول ـ في مجال احترام حقوق الانسان ـ كالأفراد تماما ولا فرق، إذ ان حسن المساكنة والتعايش والجوار يقتضي حظا كبيرا من الأخذ بمبدأ المساواة في المعاملة بين الكبير والصغير من الدول والشعوب وانكار كل اصناف الظلم التي يمكن ان تقع عليها.

هذه اقوال تدرك بالبداهة ولا تحتاج الى تأكيد، كما يدرك بالبداهة فساد بعض المفاهيم المتهافتة التي تعطيها دول معاصرة لمفهوم الحريات وحقوق الانسان في ميدان التصور وفي مجال التطبيق والممارسة.

نعم، ان كثيرا من الشعوب التي تدرج فيما اصطلح الغربيون على تسميته بالعالم الثالث تتأرجح في ميزان ممارسة حقوق الانسان والاستمتاع بها داخل حدود اوطانها وخارجها، وكثير منها يتعرض للنقد والتجريح بسبب ما يؤخذ عليه من افراط او تفريط، وبعضها يحاول الخروج من دائرة النقد والتجريح بما يقدم عليه من تغيير في اتجاه احترام حقوق الانسان بالقدر المستطاع وفقا للنموذج الغربي الذي ترعاه المواثيق الدولية ويتسبب غالبا في احداث اضطرابات سياسية واختلالات خلقية ونفسية واجتماعية بسبب عيوب خطيرة تشوب هذا النموذج ولا تجعل منه مثالا صالحا يحتذى.

والسؤال الذي يفرض نفسه علينا هو: هل هذا النموذج الغربي لتصور الحريات والحقوق وممارستها صالح لكل مكان وزمان ؟

اذا نحن تركنا جانبا المفهوم الفلسفي لمبادىء الحرية وسائر حقوق الانسان المتفق عليها بين المفكرين وأخذنا بالمفهوم الاجتماعي والعملي لهذه المبادىء فاننا نجد ان النموذج الغربي أبعد ما يكون عن ان يصلح للاحتذاء في كل زمان ومكان لأسباب عدة منها:

اولا : اختلاف الثقافات وتباين مفاهيم الحضارة واتساع المسافة بين الشعوب من حيث البعد التاريخي والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وما شابه ذلك.

ثانيا : تعارض المثل الخلقية العليا واختلاف طرائق السلوك وانماط المعيشة.

وحتى يتضح الأمر امامنا بجلاء ينبغي ان نخرج من دائرة العموميات اللفظية الى حيز الأمثلة الملموسة فنحصر المقارنة بين دول العالم الاسلامي والدول الغربية، وابدأ بتقديم هذا المثل من النموذج الغربي لمفهوم الحرية من منظور خلقي.

لقد سمع الناس وشاهدوا في جميع انحاء العالم مظاهر مخزية لتنفيذ قانون غريب يبيح زواج الجنسين المتماثلين: الذكر بالذكر والأنثى بالأنثى مع ما يترتب على ذلك من «حقوق» المعاشرة والارث وتبني الاطفال وغير ذلك، لقد بثت محطات التلفزة في دول اوربا مراسيم هذا الزواج الآثم التي تمت في قصر البلدية بكوبنهاجن ـ عاصمة الدانمرك حيث وقع «تزويج» ذكران بذكران في جو من الحفاوة والمرح !

واذا كانت دولة الدانمرك قد سجلت هذا «السبق» من حيث المجاهرة والاعلان فان معظم الدول الغربية ـ وفي طليعتها فرنسا وانجلترا وهولاندا ـ بدأت ترى في هذا «الزواج» أمرا طبيعيا تجيزه مجتمعاتها ولا يستنكره حكامها وقضاتها، وكل ذلك باسم الحرية، هذه الحرية التي يباح باسمها ايضا معاشرة السفاح بين الرجال والنساء بدون عقد ولا شهود ولا التزام مدني من أي نوع كان.

وباسم الحرية ايضا تنشر وتباع في معظم دول الغرب المجلات والكتب الفاضحة وأشرطة الفيديو التي تروج بين مختلف فئات المجتمع كل ضروب الفسوق والفجور والبهيمية الجنسية وغير ذلك مما يثير في الناس أحط الغرائز ويشجع على الغصب والعنف والحقد وتحلل الأسرة.

وتصوروا ان بعض محطات التلفزة الفرنسية قررت ـ في نطاق الاحتفال بالذكرى المئوية الثانية لثورة ١٧٨٩ بث سلسلة من الأفلام كل سبت لتخليد «أمجاد» هذه الثورة، والعنوان المشترك لهذا المسلسل هو «Les jupons de la Revolution»، ولفظ «جوبون» معناه المئزر الداخلي الذي يلف وسط المرأة تحت الفستان، ويكنى به ايضا عن المرأة التي تكون هدفا لمعاكسة الذكران ومطاردتهم الماجنة، غير انني لم أجد لهذا العنوان ترجمة افضل من عبارة «عاهرات الثورة»، وهذا المسلسل يمثل رجالا ارتبطت اسماؤهم بالثورة الفرنسية ويعدون من قادتها، يظهرهم منتج الفلم في صورة بهائم مصابة بهوس الجنس وانحراف المزاج والتعطش الى الفتك الأمر الذي يجعل المشاهد يتقزز مما يرى، ويلعن الثورة وظروفها ورجالها، وهو عكس ما تريد طائفة من الفرنسيين اظهاره واقناع العالم به !

وبرنامج آخر أعدته وبثته المحطة التي تبشر بمحاسن الفرنكفونية موضوعه الصريح اللواط والاشادة به شاهد الناس هذا البرنامج المخجل يوم الثلاثاء الأخير على الأمواج الفرنسية التي تلتقط في عدد من دول افريقيا فضلا عن أوروبا.

فهذه مجرد امثلة نقدمها عن «الحرية» بمفهومها الخلقي في معظم اقطار الغرب التي لا شك أن شعوبها تتمتع ـ في الجملة ـ بنصيب من «حقوق الانسان» في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولكنها لا تكاد تعرف للحرية حدودا خلقية تفصل بينها وبين التسيب والتسفل والتحلل من كل القيم التي هي دعامة المجتمعات المتحضرة، وآية ذلك كله: رواج تجارة المخدرات واتساعها في العالم بحيث بلغ حجم الأموال المتداولة في سوقها خمسمائة مليار دولار !

ـ انتشار وباء الايدز وارتفاع نسبة المصابين به ارتفاعا مطردا، وهو وباء له علاقة وطيدة بالمفاسد التي ذكرناها.

ـ تفاقم ظاهرة الانتحار في دول الغرب بحيث بلغ عدد المنتحرين في فرنسا وحدها ما يزيد عن اثني عشر الف رجل وامرأة في اقل من عام.

ـ تناقص عدد المواليد بشكل مذهل يهدد المجتمعات الأوربية بالشيخوخة وتقلص نسبة الشبان والشابات فيها بسبب انحلال خلية الأمرة وتداعي نظام الزواج الديني والقانوني واباحة المعاشرة «الحرة» بين الشبان والشابات... الى غير ذلك.

إذن فالحرية بهذا الشكل الفوضوي المدمر لا يمكن ان تقبلها المجتمعات الاسلامية اذا كانت تحترم احكام الشريعة وتستمد من روحها ما تسنه من قوانين وأنظمة جديدة القصد منها اشاعة العدل والأمن والطمأنينة في ظل المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات وصيانة كرامة كل فرد مع الاستمرار في رعاية الاخلاق الفاضلة ومقاومة المفاسد.

ولما كانت «حقوق الانسان» ـ بالمعنى الذي تريده المواثيق الدولية ـ ذات طابع شمولي كوني فاننا نرى فئات من أهل الغرب في أوربا وامريكا ـ وبعض الهيئات السياسية فيها تنظر الى هذه الحقوق نظرة فيها كثير من الميز والحيف والعنصرية الاقليمية والعرقية، وقد قدمنا أمثلة من ذلك في مقالات سابقة والمثل الحي الذي لا يفارق أعيننا ابدا هو تعامل الدول الغربية وانسجامها مع مخطط الحركة الصهيونية العالمية ومجاراة وسائل عملها. فاليهود ـ وفقا لهذا المخطط ـ «مضطهدون» بصفة دائمة حتى الذين يعيشون منهم في المجتمعات الديمقراطية الأوربية والأميركية ويستمتعون فيها بجميع حقوق المواطنة، بل ويسيطرون فيها على كثير من مراكز القرار، واسرائيل ـ في نظر هذه الحركة الصهيونية العالمية وحلفائها الغربيين ـ هي التي تمثل جميع يهود العالم من اية جنسية كانوا، وهي وحدها ذات الحق في تقرير مصيرهم، وحكومات الدول الغربية ملزمة بمسايرة هذه الأهداف والعمل على تحقيقها والا تعرضت لتهمة معاداة اليهود الساميين، هذه التهمة التي ترتعد لها فرائص قادة الغرب بمجرد سماعها، وكل هذا يحدث بطبيعة الحال على حساب الفلسطينيين المشردين في الآفاق او الباقين منهم في جحيم الاحتلال والاضطهاد والحرمان اليومي من أبسط حقوق الانسان.

ولا أريد ان أطيل في هذا، وخاصة القول ان النموذج الغربي لممارسة حقوق الانسان بأبعاده الخلقية والسياسية والاقتصادية لا يمكن أن يكون في كل وقت صالحا لأن تحتذيه شعوب العالم الاسلامي.

وليس معنى هذا اننا ننكر قيمة ما هو مسطور في المواثيق الدولية المعترف بها في ميدان رعاية حقوق الانسان وحرياته، بل المقصود هو وجوب التزام الحذر عند التطبيق والممارسة حتى لا نفتح في اقطارنا الاسلامية ابوابا للتحلل الخلقي والاجتماعي يصعب علينا بعد ذلك سدها، فان العدل والحرية والمساواة ليست مجرد شعارات بل هي مبادىء خلقية واجتماعية عليا تسمو بالممارسة وتتحقق بالتطبيق ويتساوى في وجوب رعايتها المواطنون والحكام على أساس مقومات الاسلام الثابتة التي تضع كرامة الانسان وتنميته الخلقية فوق أي اعتبار آخر.

مشروع مارشال لايران

بقلم: أمير طاهري

«مشروع مارشال» لايران! هذه هي الفكرة التي طرحها قبل حين في باريس مجموعة من الماليين الفرنسيين والخبراء العالميين. وقد رفع الستار عن هذا المشروع المقترح في حفل عشاء اقيم في فندق باريس فخم حضره نحو مائة شخص من كبار رجال الاعمال والمصارف.

تبدو هذه الفكرة لأول وهلة فكرة بسيطة: فاقتصاد ايران محطم. وعاجلا ام آجلا سيفكر الشعب الايراني وزعماؤه، مهما يكن نوعهم بعد ان يستقر غبار الايام الراهنة، في اعادة بناء البلاد. وسيشرعون في التفكير بأن عليهم ان يفعلوا شيئا ما.

وايران ليست في وضع يمكنها من ان تعيد البناء وحدها، ذلك انها بدون معونة دولية لن تستطيع الخروج من المأزق الاقتصادي الحالي بل هناك احتمال انها ستواجه المجاعة وما هو اسوأ من المجاعة.

يمتد مثل هذا التفكير الى حد يجعل من الموضوع «سيناريو» كاملا يتناول ما يمكن ان يحدث، فالولايات المتحدة والمملكة المتحدة هما الآن مبعدتان عن ايران اذ سدت امامهما السبل للوصول اليها، بينما المانيا الغربية واليابان، وهما تتاجران مع ايران على اوسع نطاق، لا تمتلكان الخبرة السياسية ولا تستطيعان تقديم المساهمة السياسية لحل مشاكل ايران. وهذا الامر يدع فرنسا وحدها، بين القوى الكبرى، هي القادرة على تولي كل من الدورين الاقتصادي والسياسي ابتغاء مساعدة ايران في العودة الى الحياة. وفرنسا، حسبما تفيد الاقوال، ستكون قائدة لكونسورتيوم، مستند الى السوق الاوروبية المشتركة لتعبئة الدعم من اجل تكوين «مشروع مارشال» لايران. وتستطيع كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ان تساهما فيه مساهمة غير مباشرة. بل انه حتى الاتحاد السوفياتي يمكنه ان ينال حصة في هذا المشروع. ولكن المجهود الرئيسي على قدر تعلق الامر بتجميع رؤوس الاموال، لا بد ان تقدمه اوروبا الغربية وكندا واليابان.

اتسم الاجتماع الذي نوقشت فيه هذه الافكار وراء الابواب الموصدة بكل صفات التجمع التاريخي. فبعد كل اعتبار، كانت مؤسسات الاعمال الفرنسية قد فازت مؤخرا بعقود تبلغ بلايين الفرنكات من ايران. ولكن ما كان ينقص الموضوع هو شيء من الاحساس بالواقعية السياسية فالفرنسيون مولعون بالقول بانهم لا يمتلكون نفطا ولكنهم يمتلكون افكارا جيدة! وقد تكون هذه الملاحظة صحيحة او غير صحيحة. ولكنها على اية حال ملاحظة تدغدغ الزهو الفرنسي، ولكن ما لا تفعله هو انها تجتنب الحاجة الى تحليل سليم للعالم الحقيقي.

ان المشكلة مع الذين فكروا في «مشروع مارشال» لايران هو انهم، بلا وعي منهم، تبنوا الطريقة الماركسية في رؤية الامور. فهم يعتقدون ان المشاكل الاقتصادية هي اساس الخلخلة في اي مجتمع وجوهرها. فعندهم ان الاقتصاد له الاولوية على السياسة وهذه النظرة مغلوطة بلا شك. فاذا كان اقتصاد ما مفلسا فذلك لان سياسات الحكومة المسؤولة عنه لا تتفق مع الواقع.

خلال العقود الاربعة الماضية ضخت الولايات المتحدة ما لا يقل عن تريليون دولار (اي الف بليون دولار) في اقتصاديات بلدان العالم الثالث والنتيجة هي لا شيء سوى الفقر والمديونية والركود الاقتصادي. لماذا؟ لان غالبية الحكومات التي في السلطة كانت مخفقة في الميدان السياسي.

ليست المساعدة التكنولوجية ولا الدعم المالي بديلين عن السياسات الحكيمة. فمشكلة ايران خلال الاعوام العشرة الاخيرة لم تكن قلة المال. فعندما تولت الثورة السلطة عام ١٩٧٩ كانت احتياطيات ايران من العملة الاجنبية تبلغ ٢٢ بليون دولار وذلك ما جعلها الرابعة في العالم من هذه الناحية. وبين ١٩٧٩ و١٩٨٩ حصلت ايران على ما يقرب من ١٣٠ بليون دولار من صادرات النفط، ومع ذلك فاليوم لا يكاد يوجد اي شيء يبرهن على ان تلك الارقام الخيالية قد وجدت يوما ما.

ليست مشكلة ايران هي قلة النقود، ولا هي النقص في المهارات. فهناك اليوم ربع مليون ايراني من ذوي القدرات العالية يعملون في الخارج. كما ان مليونا آخرين قد جرى تطهيرهم او ارغموا على البطالة داخل البلاد.

مشكلة ايران المركزية اذن مشكلة سياسية. وهذا بالضبط ما لا يستطيعه «مشروع مارشال» الذي يجري التفكير فيه من الخارج وفرضه على ايران من وراء الحدود.

كان «مشروع مارشال» الذي سمي باسم وزير الخارجية الامريكي في حينه، اطارا للعمل من اجل اعادة بناء اقتصاديات البلدان التي استطاعت حل مشاكلها السياسية. وكانت كلها قد طورت انظمة جديدة للحكم وارتضت لنفسها سيادة القانون بالاضافة الى تطويرها نظاما اقتصاديا مستندا الى السوق. وكان العامل الاساسي في نجاح «مشروع مارشال» ذاك يكمن في شجاعة اتخاذ الخيارات السياسية على يد زعماء اوربا الغربية لما بعد الحرب.

اما ايران فلم تتخذ بعد الخيار السياسي فهي الان مثل سفينة تائهة في عرض بحر مائج.

ومادامت الازمة السياسية الايرانية مستمرة فلن يكون هناك ما يدعو لتوقع اي تحسن اقتصادي. فلماذا يتعين على اوروبا واليابان ان تسكب الاموال في قطر لايزال مستقبله السياسي، في افضل الاحوال، غير مؤكد.

ان قرار شركة ميتسوي اليابانية العملاقة بدفع ما يقرب من بليون دولار تعويضا عن التخلص من التزامها بان تزيد من استثمارها في المجمع البتروكيمياي في بندر شاهبور في الجنوب الشرقي من ايران لهو قرار يتجاوز المعنى الرمزي. انه يعني ان شركة ميتسوي تعتبر العمل مع ايران مخاطرة جسيمة فعلا.

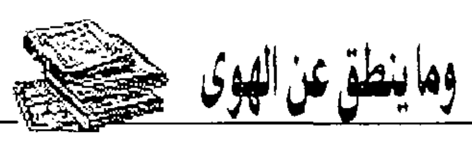
بفعل مصادفة ساخرة تزامنت الندوة التي عقدت من اجل «مشروع مارشال» لايران تزامنا يكاد يكون مضبوطا مع قرار اتخذته الحكومة الايرانية لتخفيض عملتها. فحتى الان كانت كل مائة ريال ايراني تعادل دولارا امريكيا واحدا، اما الآن فان الف ريال تعادل دولارا مع ان هذا هو السعر الرسمي، اما السوق السوداء فهي تعرض دولارا واحدا لقاء كل ٢٣٠٠ ريال. وهذا الوضع الغريب نتيجة لانعدام ثقة الشعب بالحكومة. ان مشتري الدولارات يخشون من ان الحكومة ربما تريد ان تستخدم قناة المعاملات الرسمية لمعرفة من الذي يمتلك اموالا.

في وضع كهذا يكون الحديث عن «مشروع مارشال» ايراني في افضل الاحوال مضيعة للوقت وفي اسوأ الاحوال امرا بعيدا عن اللياقة.

كان العشاء في ذلك الفندق الباريسي البديع فاخرا وممتازا، ولكن مليون عشاء مثله لا تستطيع ان تحل مشاكل ايران السياسية والاقتصادية المتعاظمة.

ولن يأتي الحل الا اذا ادركت طهران ان الطريق الذي خططته الثورة قبل عشرة اعوام لا يمكن ان يؤدي الا الى الكارثة.

وما ينطق عن الهوى



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة، وفيها آية هي سيدة القرآن).

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٥٨	٥,٠٠	٤,٢١	٤,٣١	٤,٣٠	٤,٣٣	٥,٠٥	٥,٠١	٤,٣٠	٥,٠٢	٤,٣٠	٥,٠٣	٤,٥٥	٤,٤٢	٤,١٨	٤,٢٣	٥,٤٤	٤,٢٨	٥,٠٦	٥,٣٥
الشروق	٦,١١	٦,٢٠	٥,٤٢	٥,٥١	٥,٥٧	٥,٥٢	٦,٢١	٦,٢٨	٥,٥٠	٦,٢٢	٥,٢٧	٥,٢٢	٦,٠٥	٥,٥٢	٥,٤١	٦,٠٣	٧,١٥	٥,٥٢	٦,٢٣	٧,٢٥
الظهر	١٢,٠٦	١٢,٠٧	١١,٢٦	١١,٣٩	١١,٤١	١١,٣٧	١٢,١٨	١٢,١٢	١١,٣٤	١٢,١٥	١١,٢٣	١١,٢٥	١١,٥٨	١٢,٠٤	١١,٢٢	١١,٥٢	١٢,٥١	١١,٣٣	١٢,١٢	١٢,٤٧
العصر	٣,٢٧	٣,٢٦	٢,٤٠	٢,٥٨	٢,٥٧	٢,٥٦	٣,٢٥	٣,١٤	٢,٥٠	٣,٣٥	٢,٤٢	٢,٤٥	٣,٢٦	٣,٠٤	٢,٣٧	٣,٠٥	٢,٥٥	٢,٤٤	٣,٢٠	٣,٢٤
المغرب	٥,٥٧	٥,٥٥	٥,٠٨	٥,٢٧	٥,٢٤	٥,٢٤	٥,٥٦	٥,٤٤	٥,١٧	٦,٠٠	٥,٠٩	٥,٠٩	٥,٤٥	٥,٥١	٥,٠٢	٥,٢١	٦,٢٥	٥,١٣	٥,٤٩	٦,٠٦
العشاء	٧,٢٧	٧,٢٥	٦,٢٤	٦,٥٧	٦,٤١	٦,٣٩	٧,٢٠	٧,٠٨	٦,٣٤	٧,٣٠	٦,٢٤	٦,٣٩	٧,٠٩	٦,٥١	٦,٢٦	٦,٥١	٧,٥٠	٦,٣١	٧,١٠	٧,٥٣

	[illegible]	روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	لوس انجلس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٣	٤,٥٠	٥,٢٧	٥,٥٥	٥,١٥	٤,٣٦	٤,٥٣	٥,٠٩	٤,٥٥	٤,٤٤	٥,٠٠	٥,٣٥	٥,٢٧	٥,٠٧	٤,٣٦	٤,٤٩	٤,٣٧	٥,٠٣	٤,٤٥
الشروق	٧,١١	٦,٣٣	٧,٠٥	٧,٢٥	٦,٥٢	٦,١٤	٦,٣٢	٦,٤٧	٦,٣٣	٦,٢٦	٦,٤١	٦,٥٧	٧,٠٦	٦,٤٤	٦,٠٦	٦,١٧	٦,٠٣	٦,٢٢	٦,٢٢
الظهر	١٢,٣٧	١١,٥٧	١٢,٢٩	١,٠١	١٢,٢٢	١١,٤١	١١,٥٣	١٢,١٢	١٢,٠٠	١١,٣٤	١١,٥٦	١٢,٤٠	١٢,٣٧	١٢,١٢	١١,٤٢	١١,٥٥	١١,٣٧	١٢,٠٨	١١,٥٣
العصر	٣,٢٨	٢,٥٩	٣,١٦	٤,٠٦	٣,١٨	٢,٣٣	٢,٣٦	٣,٠٠	٢,٥٢	١,٥٨	٢,٣١	٣,٥٣	٣,١٠	٣,٠٦	٢,٤٧	٣,٠٢	٢,٤٠	٣,٢٤	٢,٤٩
المغرب	٦,٠٢	٥,٢٠	٥,٥١	٦,٣٦	٥,٥٠	٥,٠٧	٥,١٢	٥,٣٥	٥,٢٦	٤,٤١	٥,١٠	٦,٢٠	٥,٤٧	٥,٢٩	٥,١٧	٥,٢١	٥,١٠	٥,٥٢	٥,٢١
العشاء	٧,٢٤	٦,٥٦	٧,٢٤	٨,٠٠	٧,٢١	٦,٣٨	٦,٤٦	٧,٠٧	٦,٥٨	٦,١٧	٦,٤٥	٧,٣٨	٧,٢٠	٧,١١	٦,٤١	٦,٥٣	٦,٣٦	٧,٠٦	٦,٥٢

دعاء اليوم

اللهم اغننا عمن أغنيته عنا، واجعل آخر كلامنا من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

قضية ورأي

الاسلام ومنطق الزمن

بقلم: الطيب بوعزة - طنجة :

الاسلام بمعناه العام هو الدين السماوي الذي أنزله الله - عز وجل - على رسله وانبيائه منذ نوح حتى محمد عليهما الصلاة والسلام - ومن ثم يكون الاسلام اقدم الانماط الحضارية - على الاطلاق - اذ قاد البشرية ووجهها منذ اولى لحظات تاريخها. وما القرآن اذن الا ختام مراحل طويلة مر بها هذا الدين ليرسو على شكله الختامي الاخير.

ومن الملاحظ ان كل مرحلة من هذه المراحل السابقة كانت تنسخ بلاحقتها. وما هذا النسخ والانتقال الذي شهده تاريخ التدين الا نتيجة لازمة عن تطور أبنية الوعي وتبدل طرائق الحياة. فكلما كانت حضارة الانسان تنتقل وتتطور، وتتبدل صيغها الفكرية والاجتماعية، وتخرج عن جادة الهدى والصلاح، الا وكان الوحي السماوي يتنزل بعقيدته التوحيدية «الثابتة» وبتوجيهات تنظيمية وتشريعية «جديدة» تناسب جدة الصيغ الاجتماعية السائدة. فيحول هذا الوحي مسار الفكر والحضارة من اعوجاج الضلال الى سواء الهدى.

لكن الوضع قد تبدل بمجرد نزول الوحي القرآني، اذ تم اختتام الرسالات السماوية، وتم تجاوز منطق الزمن. فكلما تبدلت الاوضاع والوقائع مستقبلا، فان البشرية لا تحتاج الى وحي سماوي جديد، بل ما عليها الا النظر في القرآن فتستخرج منه - باجتهادها - ما تحتاجه من تصورات وتوجيهات.

فدلالة الختامية تفيد ان الرسالة القرآنية ضمنها الله - عز وجل - مقومات صالحة ثابتة مستمرة لا تنسخها تطورات الاجتماع الانساني وانتقالاته. بل ان هذه التطورات والانتقالات تستدعيها وتجعل حضورها اكثر ضرورة من قبل. فلا شك انه في فترات النقلات التاريخية تكون البشرية احوج ما تكون الى عقيدة دينية تضيء لها السبل وتضبط حركتها الى السبيل القويم.

ان خاتمية الرسالة القرآنية - اذن - دليل على قدرتها على الاستمرار في كل الاوضاع والازمنة. ولا عجب في هذا، فالاسلام وحي رباني، وربانيته هاته تجعله اقدر المذاهب الحضارية على تجاوز سياجات الزمان والمكان. وحضوره في تلك اللحظة بالجزيرة العربية لا يجعله عديم الفعالية حين حضورة في لحظة كالتي نعيشها اليوم، وفي مكان كالذي نراوحه الآن. وان الذين يرفضون الاسلام بدعوى انه قديم، سطحيون جدا في تقييم الظواهر الفكرية وتحليل ظروف وجودها وكيفيات واسباب استمرارها. فقولهم بصلاحية القيم الفكرية لزمانها ومكانها فقط، قد يكون مستساغا حين نحكم به على تصورات البشر وافكارهم. لكن ان نحكم به على دين سماوي انزله الله فذاك تخليط وسقطة نظر.

بل حتى تصورات البشر وافكارهم تستطيع - احيانا - تجاوز منطق الزمن وضرورته، والاستمرار احقابا وقرونا. فما زالت عقائد وتصورات وانساق فلسفية قديمة تعيش معنا في عصر العلم وغزو الفضاء، وتزاحمنا في عمق فلسفاتنا الحاضرة، وتساهم بقدر غير قليل في اضاءة الكثير من مشاكلنا النفسية والفكرية والاجتماعية، وكأنها افكار هذا العصر. بل هناك افكار تنظيمية محضة مرتبطة اشد الارتباط بواقع الحياة كالقانون المدني الروماني، لا تزال الحضارة الغربية رغم تقدمها وتطورها تستند عليه في تنظيم امورها فاذا كان هذا شأن الفكر البشري فكيف بالوحي الرباني؟

ثم ان مبررات تبدل المجتمع وتغير الزمن - لا تنفي امكانية التعامل والتفاعل مع الافكار القديمة. فكم رأينا من فلسفات قديمة تكون قليلة القيمة - بل عديمتها اصلا - في واقعها، وحين تتطور الحضارة وتنتقل البشرية الى مستويات ارقى سرعان ما تبعث تلك الفلسفات لتحتل مكانة ريادية في الواقع الجديد، ويوجد لها من القدسية قدر لم يوجد مثيله في واقعها الذي أنتجها. ومن امثلة ذلك مقدمة ابن خلدون ذلك العمل الذي لم يحظ في زمانه بأدنى اعتبار، وهو اليوم حديث المنتديات السوسيولوجية. دون ان يعني هذا ان تطور الاجتماع الانساني لا ينسخ بعض الافكار ويتخطاها، لكن المهم عندي هو التعامل الموضوعي مع الفكر لا رفضه هكذا بكل ارتجال لمجرد انه قديم!

والغريب ان اولئك الذين يرفضون الاسلام على اساس انه قديم، لا يمنعهم رفضهم هذا من ان يعودوا الى ما قبل بقرون وبعث خرافات جلجامش واشعار هوميروس واساطير ابولو، وبرومثيوس .. وغير هذا وذاك من اساطير الاولين، وتداولها في محافل الفن والفكر، بل والبحث فيها عن الاضاءات الفكرية والنفسية التي يحتاجها الانسان المعاصر!!!

ان هذا التناقض في المواقف دليل على انهم حينما يرفضون الاسلام، لا يصدرون في رفضهم هذا عن موقف منهجي واضح وشامل للاسلام وغيره من المذاهب والافكار التي تشاركه القدامة والعتاقة، بل يصدرون عن جهل او حقد دفين وتحامل مقصود على الاسلام وحده.

ان التحليل السليم والواعي للوجود الانساني، خصوصا في جانبه الفكري والديني، هو الذي يتحرر من ذلك الاعتقاد الميتافزيقي الذي يؤله تغير الزمن، فلا تمر فترة حتى يدعو الى رفض كل ما ساد فيها من عقائد وافكار، لانها قديمة!!

نعم لا ضير من ملاحظة التغير والتبدل، ولا ضير من اصطناع ما يناسب هذا التغير من اساليب جديدة لكن لا يجب ان نجعل نظرنا معلقا - في بلاهة - برقاص الزمن وعقارب التاريخ.

وانه لمن السذاجة ان نتصور بان القيم الروحية والدينية والفكرية يمكن ان يوضع لها يوم الميلاد ووقت الوفاة، ويحدد لها بذلك عمرها الذي ليس الى تجاوزه من سبيل..

د. مصطفى عثمان اسماعيل:

جاء الاسلام إلى الغرب ليستقر ويستوطن

الخرطوم - «الشرق الاوسط»:

يعتبر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية رافدا مهما للعمل الاسلامي في قطاع الشباب في افريقيا وآسيا والدول الغربية بوجه عام، وهو يتمم بنشاطه الدؤوب خلال العقدين الماضيين جهود الهيئات الاسلامية الدولية الاخرى كرابطة العالم الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي ورابطة الجامعات الاسلامية وغيرها.

في الحوار التالي الذي اجرته الشرق الاوسط مع الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الأمين العام للاتحاد معطيات وافية عن اهداف هذه الهيئة الشبابية وانجازاتها ومدى انشغال القائمين عليها بقضايا الدعوة الاسلامية في اوروبا الشرقية وبقية الدول الغربية.

*** متى تأسس الاتحاد؟**

- الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية هيئة طلابية مستقلة مجال عملها الشباب. تأسست عام ١٩٦٩ بمدينة آخن بالمانيا الغربية من مجموع الاتحادات الطلابية الاسلامية في جميع انحاء العالم.

والاتحاد عضو في هيئة الامم المتحدة قسم المنظمات غير الرسمية كما هو عضو في الامانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي وعضو مراقب في مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية واتحاد الجامعات الاسلامية.

*** ما هي اهدافه الرئيسية؟**

- اهداف الاتحاد هي:

١) نشر الدعوة الاسلامية بين الناس كافة.

٢) رفع درجة الوعي والفهم الاسلامي بين الشباب المسلم.

٣) ايجاد مظلة فكرية تجمع المنظمات والاتحادات الطلابية الاسلامية في جميع انحاء العالم.

ويتبع الاتحاد الوسائل التالية لتحقيق هذه الاهداف:

١ - دعم الاتحادات الطلابية الاسلامية القائمة والعمل على انشاء المزيد منها في المناطق التي لا توجد فيها.

٢ - ترجمة وطباعة الكتاب الاسلامي الى جميع اللغات العالمية والمحلية حتى يكون في متناول الجميع مسلمين وغير مسلمين.

٣ - عقد المؤتمرات والمخيمات والسمنارات والكورسات التدريبية والتخصصية للطلاب ولقيادات العمل الطلابي في العالم.

٤ - التعاون مع جميع المنظمات العاملة في مجال الشباب والطلاب.

٥ - الدفاع عن الاسلام والمسلمين وعن قضايا الحرية والمساواة والعدل.

*** متى بدأت دورتكم الاخيرة ومتى تنتهي؟**

- بدأت هذه الدورة عقب المؤتمر السابع للاتحاد، الذي انعقد في مدينة كوالالمبور بماليزيا في اغسطس ١٩٨٨م تحت شعار نحو بناء امة القرن الخامس عشر الهجري وعمر الدورة ثلاث سنوات تقريبا.

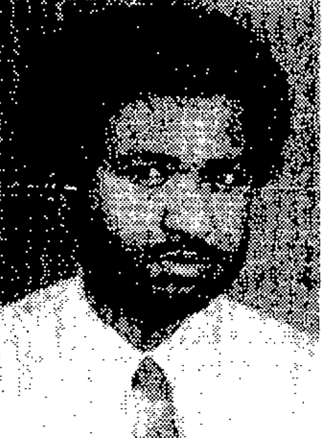
*** ما هي الانجازات التي قمتم بتحقيقها حتى الآن؟**

- باختصار شديد استطيع ان اقول - وحسب اهداف الاتحاد التي حددها الدستور - فقد تم الآتي:

١- في مجال الكتب: تم تكوين لجنة لمراجعة سلسلة كتب الاتحاد، حيث اننا نعتقد ان هنالك بعض الكتب قد ادت اغراضها ويستحسن سحبها من السلسلة، كما نشعر ان هنالك كتبا في مجالات مختلفة يمكن اضافتها للسلسلة. كما تم تكوين لجنة لتقوم بمهمة اختيار قراءات تعالج مشاكل الشباب في الوقت الحاضر ليتم اضافتها لسلسلة كتب الاتحاد. هذا وقد تواصل جهدنا في مجال طباعة الكتب الى اللغات المختلفة وتوزيعها الى جميع انحاء العالم. كما يشارك الاتحاد في معارض الكتب الدولية التي تقيمها الامم المتحدة وغيرها من المنظمات العالمية ومتوقع اشتراك الاتحاد في معرض الكتاب الدولي في يناير ١٩٩٠م.

٢- في مجال التدريب: اقيمت العديد من المخيمات والمؤتمرات المحلية والاقليمية وسوف تفرغ لجنة مختارة لاعداد دليل التدريب القيادي للاتحاد في ابريل القادم وعلى ضوء هذا الدليل سنقيم خمسة مخيمات قارية من خلال عام ١٩٩٠. كما يعمل الاتحاد على توفير ودعم المنح الدراسية للطلاب.

٣- في مجال انشاء الجمعيات الاسلامية الطلابية يعمل الاتحاد على توفير العديد من المنح الدراسية للطلاب في جامعات امريكا الجنوبية حتى يستطيعوا وضع نواة للعمل الاسلامي هناك وانشاء اتحادات طلابية اسلامية تطلع بمهمة نشر الدعوة الاسلامية. كما يعمل الاتحاد على الاستفادة من جو الانفتاح في بعض دول اوروبا الشرقية لانشاء جمعيات طلابية اسلامية هنالك. هذا ويقوم الاتحاد بدعم الجمعيات والاتحادات الطلابية الاسلامية كل في منطقة عمله وذلك من خلال مسؤولي الاتحاد ومكاتبه في تلك المناطق.



د. مصطفى عثمان اسماعيل

٤- في مجال الدفاع عن حقوق الأقليات المسلمة فقد تكونت منظمة EMSA في امريكا وهي منظمة المسلمين الامريكيين للدفاع عن حقوق المسلمين في الاتحاد السوفيتي وهي تقوم بعرض احوال المسلمين في الاتحاد السوفيتي وتطالب بحقوقهم وذلك من خلال المسئولين الامريكيين الذين يزورون الاتحاد السوفيتي او المسئولين السوفييت الذين يزورون امريكا ونعمل الآن على قيام منظمة مماثلة في بريطانيا. هذا وتكونت ايضا منظمة في امريكا للدفاع عن حقوق المسلمين في الهند. كما يقوم الاتحاد بعرض احوال الأقليات المسلمة في اوروبا الشرقية على منظمات حقوق الانسان والمنظمات الدولية الاخرى.

*** ماذا عن رحلتكم الاخيرة للولايات المتحدة؟**

- كانت الرحلة لغرض:

١) المشاركة في سمنار اسلمة المعرفة الذي اعده معهد الفكر الاسلامي العالمي بواشنطن في الفترة ما بين ٢٤ - ١٩٨٩/٨/٢٧.

٢) حضور الاجتماع الثالث للجنة التنفيذية للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية في الفترة ما بين ٢٨ - ١٩٨٩/٨/٣١م.

٤) المشاركة في المؤتمر السادس والعشرين للاتحاد الاسلامي في امريكا الشمالية من الفترة ما بين ١ - ١٩٨٩/٩/٤م.

*** من خلال هذه اللقاءات ومن خلال تجربتكم في العمل الاسلامي في الغرب ما هو تقييمكم للعمل الاسلامي في هذه المنطقة؟**

- اولا استطيع ان اقول وبحمد الله وتوفيقه ان الاسلام في الغرب يعتبر اسرع الاديان انتشارا حيث انه ينتشر وبسرعة بين مختلف طبقات المجتمع الغربي رغم ما يعترض انتشاره في معوقات وعقبات.

ثانيا: لم يعد المسلمون اقلية مهزومة او منطوية بل صار للمسلمين وجود اسلامي حضاري وثقافي. فالاسلام بطبيعته المميزة لا يقبل لاتباعه ان يتعاملوا معه على انه ظاهرة طارئة عارضة في هذا الزمان او المكان او على انه دين شرقي او انه دين له وطن تحده الحدود والفواصل الجغرافية وذلك لان الله سبحانه وتعالى انزل رسالة الاسلام لتكون رسالة للبشرية جمعاء وبعث رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ليكون رحمة للعالمين.

ثالثا: اصبح المسلمون اكثر وعيا وتحديدا وترتيبا لأولويات العمل الاسلامي في الغرب واستطاعوا ان يبرزوا الاسلام من خلال المشاكل التي يعاني منها المجتمع الغربي وبالطرق المشروعة والمباحة. فمثلا تجد المسلمين في امريكا ينشرون الاسلام من خلال محاربتهم للمخدرات وهذا عمل اجتماعي. كما تجد المسلمين في بريطانيا يعملون على نشر الاسلام من خلال انشاء حزب سياسي.

*** وما هي في رأيكم شروط نجاح الدعوة في الغرب؟**

- اولها ان يتحد المسلمون فيما بينهم على اساس انهم مسلمون، والا يعملوا على نقل مشاكل الشرق الاسلامي من تحزب وتفرق الى جماعات مختلفة كل تدعي انها على الحق وغيرها على الباطل وبذلك يعملون على زيادة الفرقة والشتات بينهم وتنفير المسلمين الجدد من الاسلام. ينبغي للمسلمين ان يتركوا الجدل وان يتجهوا الى قلوب الناس بالمعاملة الحسنة فالدين المعاملة. وان يتخيروا خطابهم للناس حين دعوتهم للاسلام وان يضعوا نصب اعينهم ان الاسلام جاء الى الغرب ليستوطن ويستقر وينتصر.

بقايا مداد

محمد الهاشمي الحامدي

الاولويات والتقليد .. والدفع بالتي هي احسن

تنشر «الشرق الاوسط» غدا حوارا مطولا مع السيدين داود موسى بيتر كوك رئيس الحزب الاسلامي وصاحب مستقيم امينه العام.

وقد تطرق الحديث الى مواضيع شتى تتعلق بالوضع الاسلامي والسياسي في بريطانيا وتجربة تكوين الحزب وقضايا النظام السياسي الغربي بوجه عام.

هذه التجربة البريطانية الاولى من نوعها تستحق المتابعة، وقد لمست في الرجلين القائمين على الحزب ادراكا لحاجات الساحة التي يتحركون فيها وتميز تلك الحاجات عن مثيلاتها في ساحات اسلامية اخرى.

وكنت قد حضرت قبل نحو شهرين مجلسا ضم بعض الاخوة الانجليز المسلمين، فعتب احد الحضور على الداعية يوسف اسلام تميزه بسمته ولباسه عن عادات قومه، اذ استبدل البدلة بالثوب الباكستاني الذي يراه كثير من سكان الجزر البريطانية غريبا عنهم، بل وشارة لطائفة من الناس لا يرونهم في مثل مرتبتهم ولا يرتاحون كثيرا لحضورهم الكثيف في بلادهم.

غضب احد الاخوة الانجليز لهذا التعليق ودافع عن يوسف اسلام بأن البدلة الغربية ليست اسلامية، وان ربطة العنق تقليد سيىء وقال في نبرة عتاب وتهجم للعربي: انني آسف لصراحتي... فأنا ارى بدلتك وربطة عنقك ووجهك الحليق.

والحقيقة المرة التي يعرفها كثير من المهتمين بشؤون الدعوة في الغرب هي ان تقليد اللباس الشرقي لبعض الاخوة الغربيين المهتدين ليس الا وجها لتقليد اخطر وابعد اثرا. انه تقليد المشاغل والاهتمامات. او بعبارة اخرى الاغتراب عن واقع الساحة الغربية والابتعاد عن همومها وقضاياها الحقيقية، والانخراط في مشاغل اخرى يفرضها القرب الشديد من اي طائفة اسلامية اجنبية. وليس محتوما ان تلك المشاغل الجديدة عديمة الجدوى والفائدة، ولكن المشكلة ان تلك المشاغل ثانوية وغير اساسية، واكثر من ذلك انها تصرف الانظار عن اوكد الاولويات والضروريات.

ونحن نعرف جميعا ان قضايانا وخلافاتنا كثيرة، وبعض المسلمين مازالوا يرون ان حسم مسألة القبض والسدل في الصلاة اوكد من تأمين حقوق الانسان، وحل الخلاف حول جواز الغناء او حرمته اولى من البحث في انفع السبل لتوحيد الامة وتحرير ثالث الحرمين. وتأكيد وجوب نقاب الوجه للمرأة مقدما على بلورة الحل الاسلامي للمسألة الاجتماعية. وغير ذلك كثير من المفارقات التي قد تضحك البعض، ولكنه ضحك كالبكاء.

اكتب هذه الخواطر من الخرطوم. حيث اوشكت نخبة اهل الرأي في السودان على الاتفاق على رأي موحد لحل مشكلة الجنوب، بينما اوشكت الاستعدادات الرسمية لانجاز المؤتمر الدولي الكبير عن الاصالة الاسلامية في السودان على الانتهاء، ان ابلغ صور عظمة الاسلام واعجازه هي عندما يكون التدين حافزا على التدبر والمعقولية وسماع الرأي الآخر والتسامح والحزم في آن واحد وتنفيذ التوجيه القرآني الكريم «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».

غدا في صفحة الدين

في حوار مفصل، كل ما ينبغي معرفته عن الحزب الاسلامي في بريطانيا

الشرق الاوسط تسأل رئيس الحزب وأمينه عن الاسباب والاهداف والموقف من النظام الغربي والعلاقة بالعالم الاسلامي

١٥٠ جـــائـــزة

تصل قيمتها إلى أكثر من نصف مليون ريال



عزيزي القارىء

لاشك أنك قارىء متابع لإحدى هذه المطبوعات أو لبعضها أو لها جميعا.

توفيرا لوقتك الثمين في السعي لشراء صحيفتك أو مجلتك المفضلة. نحن نؤمن لك صباح كل يوم إلى مقر عملك أو مسكنك أينما كنت ليس هذا فحسب بل نقدم عرضا مغريا يحقق وفرا مالياً كبيرا.

فما عليك إلا أن تشير بعلامة (✓) في المربع المقابل للمطبوعة أو مجموعة المطبوعات التي ترغب الاشتراك فيها لمدة عام.

ستجد أنك لو اشتركت في مطبوعة فستنال خصما من قيمة الاشتراك السنوي الموضحة أمامها قدره (٢٠٪) ، ولو اشتركت في أي مطبوعتين فسيقفز الخصم عليهما إلى (٢٥٪) .. وهكذا تصاعديا إلى أن تحصل على خصم (٥٠٪) لو اشتركت في جميع المطبوعات ، ستدفع فقط (٢٠٦٥) ريالا بدلا من (٤١٣٠) ريالا كي تصل المطبوعات إلى عنوانك صباحا لمدة عام. ولك أن تختار إذا اشتركت في أكثر من مطبوعة احدى الهدايا القيمة الموضحة. اضافة إلى احدى الجوائز التي قد تكون احد المؤهلين للحصول عليها.

هذا العرض متاح فقط حتى نهاية شهر نوفمبر ١٩٨٩م الموافق ٢ جمادي الأولى ١٤١٠هـ.

املأ قسيمة الاشتراك وابعثها مع القيمة إلى احد العناوين الموضحة أو اتصل بنا هاتفيا وسنحضر فورا لخدمتك.

ثقتك هي رصيدنا الذي نعتز به. وهذا العرض هو تحيتنا إليك.

جدول أسعار الاشتراك في النسخة الواحدة في كل مطبوعة

عدد المطبوعات / الخصم / المطبوعات	(١) مطبوعة ٢٠٪ هـ	(١) مطبوعة ٢٠٪ ريال	(٢) مطبوعة ٢٥٪ هـ	(٢) مطبوعة ٢٥٪ ريال	(٣) مطبوعة ٣٠٪ هـ	(٣) مطبوعة ٣٠٪ ريال	(٤) مطبوعة ٣٥٪ هـ	(٤) مطبوعة ٣٥٪ ريال	(٥) مطبوعة ٤٠٪ هـ	(٥) مطبوعة ٤٠٪ ريال	(٦) مطبوعة ٤٥٪ هـ	(٦) مطبوعة ٤٥٪ ريال	جميع المطبوعات ٥٠٪ هـ	جميع المطبوعات ٥٠٪ ريال
الشرق الأوسط	-	٧٧٦	٥٠	٧٢٧	-	٦٧٩	٥٠	٦٣١	-	٥٨٢	٥٠	٥٣٣	-	٤٨٥
مجلة المجلة	-	٤٤٠	٥٠	٤١٢	-	٣٨٥	٥٠	٣٥٧	-	٣٣٠	٥٠	٣٠٢	-	٢٧٥
مجلة سيدتي	-	٤٤٠	٥٠	٤١٢	-	٣٨٥	٥٠	٣٥٧	-	٣٣٠	٥٠	٣٠٢	-	٢٧٥
الرياضية	-	٦٤٠	-	٦٠٠	-	٥٦٠	-	٥٢٠	-	٤٨٠	-	٤٤٠	-	٤٠٠
المسلمون	-	١٨٤	٥٠	١٧٢	-	١٦١	٥٠	١٤٩	-	١٣٨	٥٠	١٢٦	-	١١٥
مجلة باسم	-	١٨٤	٥٠	١٧٢	-	١٦١	٥٠	١٤٩	-	١٣٨	٥٠	١٢٦	-	١١٥
عرب نيوز	-	٦٤٠	-	٦٠٠	-	٥٦٠	-	٥٢٠	-	٤٨٠	-	٤٤٠	-	٤٠٠

كيف تحدد قيمة الاشتراك ؟

أولا : يحدد المشترك عدد المطبوعات المراد الاشتراك فيها.

ثانيا : يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات امام المطبوعات المختارة من المشترك.

ثالثا : يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة للمطبوعات المختارة.

الاسم بالكامل :

العنوان واضحا :

أسماء المطبوعات المختارة :

خصم يصل إلى ٥٠٪

جميع المطبوعات خصم ٥٠٪
٦ مطبوعات خصم ٤٥٪
٥ مطبوعات خصم ٤٠٪
٤ مطبوعات خصم ٣٥٪
٣ مطبوعات خصم ٣٠٪
مطبوعتان خصم ٢٥٪
مطبوعة واحدة خصم ٢٠٪

عرب نيوز arab news — الرياضية — المسلمون — المجلة — باسم — سيدتي

برجاء التأشير بعلامة (✓) في المربع المقابل للمطبوعة المطلوبة

هذا العرض خاص بالمشتركين داخل المملكة فقط

الجوائز الكُبرى

إشترك في خمس مطبوعات مختلفة أو أكثر لتكون من المؤهلين للفوز بإحدى

- سيارة ايسوزو جيمني GEMINI موديل ٨٩
- سيارة ايسوزو تروبر TROOPER موديل ٨٩ مقدمة من شركة باخشب اخوان المحدودة
- عدد ٧٠ ساعة يد رجال ونسائي سانت هونوريه SAINT HONORE مقدمة من عزيز AZIZ
- ٥٠ مجموعة عطور مقدمة من عزيز AZIZ: ابعاد - بلان كور - مايسه - الماس - فونج لينج - أنيو - نوباس - بوزارت - باليتو - انشنتيه
- جهاز كمبيوتر تنخصي مع شاشة ملونة (I.B.M) مقدم من الشركة السعودية للحاسبات الإلكترونية المحدودة
- عدد ٣ أجهزة وحدات تكييف "ترادشنال" TRADTIONAL سبليت يونيت SPLIT UNIT مقدمة من دلة التجارية
- ٢٥ جهاز كمبيوتر المثالي MSX-1 و MSX-2 مؤسسة باوارث للتجارة
- ١٠,٠٠٠ ريال نقدا مقدمة من مستشفى جدة الوطني (توزع على خمسة فائزين) JEDDAH CLINIC
- ١٠,٠٠٠ ريال نقدا مقدمة من مستشفى الجدعاني الجديد (توزع على خمسة فائزين)
- ٥ تذاكر سياحية جدة القاهرة جدة مقدمة من قصر الخليج السكني المفروشة بجدة للشقق ت ٦٦٩١٤٠٤ (توزع على خمسة فائزين)
- جهازين فيديو مع تليفزيون "فوناي" FUNAI مقدمة من مؤسسة اسماعيل هارون دهلوي



هدايا تمنح للمشترك في مطبوعتين فأكثر

- أقلام كروس حبر جاف اسود مقدمة من «تمر».
- أجهزة تسجيل مع راديو ماركة انترناشيونال من مصنع فرفش لإنتاج منتفخات الذرة. FERFESH فرفش
- أجهزة آلات حاسبة تتضمن قلم ، دفتر تليفون ، حافظة كروت من مؤسسة علي العبداللطيف التجارية للدعاية والإعلان.
- محافظ جلدية فاخرة مقدمة من «صافولا»
- أقلام قيمة مقدمة من «صافولا» الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي.
- مجموعة من منتجات سيدتي للأطفال مقدمة من «الناغي اخوان».
- ساعات حائط مقدمة من سراقة للدعاية والإعلان. وكيل إمتياز إعلان مجلة طبيبك. سراقة للدعاية والاعلان
- مجموعة عطور SILLEGE

معرض حامد ندا في روما

روما ـ من موسى الخميسي:

اقام الفنان المصري حامد ندا الذي يعتبر من رواد الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة، معرضا فنيا كبيرا في مدينة روما، وذلك بقاعة العروض داخل الاكاديمية المصرية للفنون. لقد اشتهر حامد ندا بتشكيلاته التي تجمع اخيلة ذاتية، لا تبتعد عن الحدث اليومي ومعايشاته. لها مدلولات عاطفية انسانية، فهو يحمل اصرارا كبيرا على مخاطبة مشاعر المشاهد، واثارة هواجسه واستنفار افكاره بتلك التشكيلات التي لا تعتمد على افكار مسبقة، بل تتدافع عنده على سطح القماش، وهي ترسم الشاعرية والطرافة واحيانا الرهبة، تجمع لوحاته بين الانسان والحيوان والزمن، فالزمن يشير اليه على الدوام بالساعة، والفرح يشير اليه بالآلة الموسيقية الشعبية والقوة يشير اليها بالثور، والوداعة يشير اليها بالقط، انها مدلولات عاطفية يصر الفنان على انها تخرج من وعيه وشعوره المباشرين، ومن تعامله مع الواقع، وهو بهذا ينفي صفة السوريالية التي يلصقها البعض على اعماله، ذلك لأن السوريالية تقتضي من الفنان ان يغور في اعماق اللاوعي لاستخراج مادته وتثبيتها على سطح اللوحة، في حين يظل، حامد ندا امينا لوعيه واحتكامه اليه في ايجاد «الطرح» الفني على سطوح لوحاته.

ان معرض الفنان، حامد ندا يمثل اشارة متقدمة في الفن التشكيلي العربي القادر على تأسيس حوار متكافئ مع ما يطرحه الفن التشكيلي الاوروبي المعاصر.

مصطفى عبد المعطي رئيس أكاديمية الفنون المصرية بروما في حوار عن :

أزمة الانسان في صيغتها التشكيلية

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» من محمد هيكل:

د. مصطفى عبد المعطي هو الرئيس الجديد لاكاديمية الفنون المصرية بروما، وهو فنان تشكيلي يمتلك ادواته الفنية باقتدار.

يقول عنه الفنان احمد فؤاد سليم الحائز على الجائزة الاولى لبينالي القاهرة ١٩٨٨م انه فنان يمتلك الخصوصيات الدقيقة لمناحي الفعل التصويري الابتكاري وبنفس القدر فانه يمتلك صفات الفنان الرسام الرفيع.

في هذا الحوار يتحدث عبد المعطي عن راهن الفن التشكيلي المصري وعن ازمة الفنان في عصرنا الحاضر.

● كانت رسالتك في الماجستير التي حصلت عليها عام١٩٧٢ تحمل عنوان «في ازمة الانسان المعاصر في صيغتها التشكيلية» ماذا وجدت بعد ١٦ سنة من هذا الطرح الاكاديمي؟

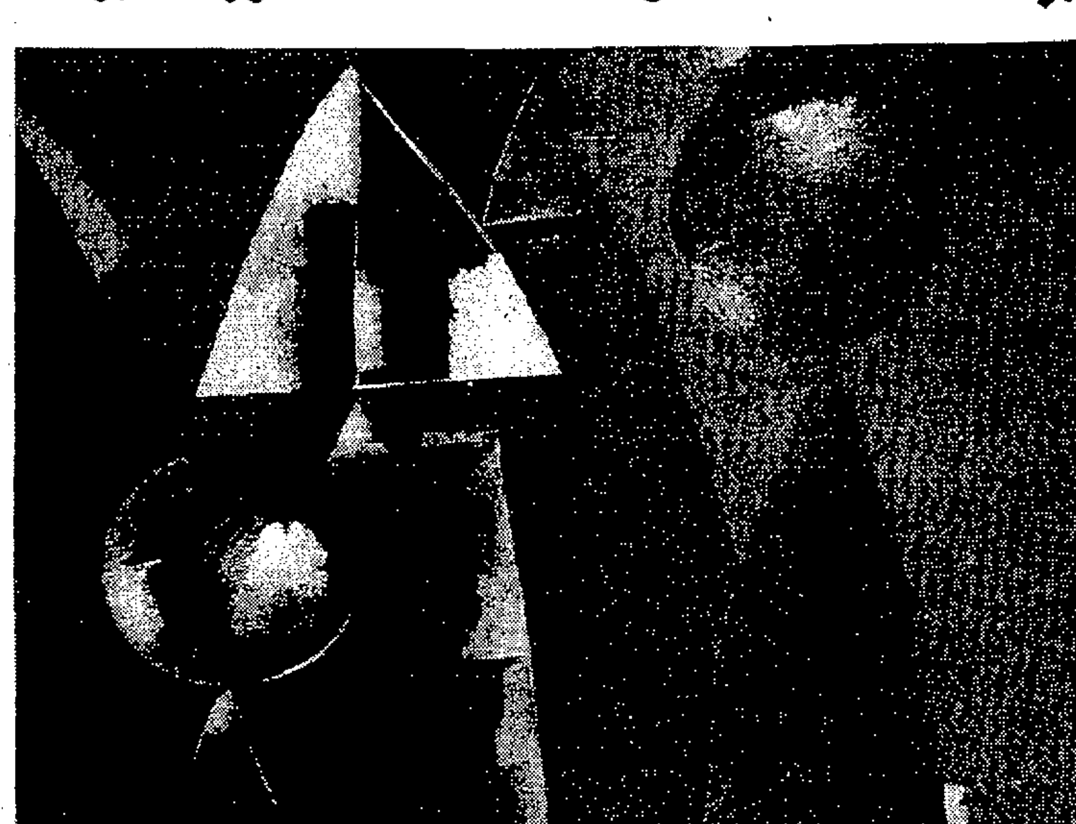
ـ الازمة الحالية هي ازمة انسان وليست ازمة فن. والفن ان لم يكن تعبيرا صادقا عن الانسان لا يمكن ان يكون فنا. هذا اولا ، ثانيا لو نظرنا الى الاعمال منذ نهاية الستينات ستجد ان التعبير في الصور هو عبارة عن استدعاء رموز واشكال رياضية. والاشكال الرياضية في الشكل المرسوم هي الاشكال الهندسية سواء كانت مسطحة او مجسمة ويمكن ان تكون دائرة، مثلث هرم، مستطيل. هذا الاستدعاء هو تعبير عن العصر بمفهومه الفعلي المادي، لأن القرن العشرين شهد تقدما واضحا في البحث العلمي، ووصل فيه الانسان الى الفضاء وهبط على القمر هذا الى جانب الكمبيوتر، وتفتيت الذرة، واكتشاف الطاقة، وهذا التقدم العلمي، لم يواكبه بالقدر نفسه خط مواز في البحث عن الذات الانسانية، بما لها من طاقة حسية ووجدانية وعاطفية. وبالتالي فان خطى التركيب الانساني من عقل ووجدان فقد التوازن والتوازي، حيث اصبح العقل الى الجانب العلمي المادي متقدما بشكل كبير عن الجانب الوجداني العاطفي.

وعدم التوازن ـ بطبيعة الحال ـ أدى الى الخلل بدليل انه حينما اكتشف العقل الطاقة الهائلة من تفتيت الذرة كان الطبيعي، في حالة التوازن ان نستخدم هذا الانتصار العظيم في صالح الانسان، ولكن عدم التوازن ادى الى ان تعرف البشرية أول ما تعرف الى هذه الطاقة الهائلة، القنبلة الذرية التي استخدمتها امريكا في الحرب العالمية الثانية.

هنا اصبح العقل بتركيباته المادية الرياضية «بطل القرن العشرين» واصبح الانسان الجديد تجسمه معادلة رياضية في صيغ هندسية الشكل، اي يمكن ان يتركب من الكرة او الدائرة او الهرم او المثلث او غيرها من الاشكال مجتمعة او منفردة.

هذا الشكل من التركيب للانسان الجديد هو تحذير من مستقبل قد ينساق فيه العقل المادي. اذا ما تخلى عن هذه الطاقة الوجدانية المبدعة، الى الهاوية. ويؤكد ذلك في كثير من الاحيان ان هذه الشخوص يكتنفها «سواد مظلم داكن».


مصطفى عبد المعطي


لوحة لمصطفى عبد المعطي

الانسان المأزوم

● قلت : الانسان المعاصر في مصر انسان مطحون مأزوم ما موقع ذلك في فنك وفن غيرك؟

ـ أزمة الانسان هي نفسها في أي زمان وفي اي مكان وعظمة الفن هي ان نقف مع الانسان في أزمته اينما كان. وبالتالي فالتعبير عن الازمة الانسانية هو «ضمنا» تعبير عن ازمة الانسان المصري لكن بخروج الأزمة الى حيز الكل تجعل الانسان يقف منها أينما كان موقف المشارك، والدليل ان «الجرنيكا» لبيكاسو تحولت من معاناة شخصية في تصوير المشكلة الى انطلاقة عالمية لأنها كانت ضد الحرب في كل زمان ومكان.

● وماذا تقول عن المقولة السائدة الفن من اجل الفن؟

ـ لا يوجد شيء اسمه الفن للفن! او الفن للانسان! هناك فن او لا فن! عمل هادف وجاد من اجل الانسان وهل هذا المجتمع محتاج للفن ام لا.

● وماذا عن مستوى الفن التشكيلي في مصر؟

ـ الفن عادة «فكر» ومصر منذ البداية غنية بمفكريها، صحيح ان المشاكل المتعددة يمكن ان تعطل بعض الشيء لكنها لا تفقد «الهوية»، مثلا توقفت مصر عن الشكل الرسمي في الانتاج الفني طوال فترة الحكم العثماني، وحتى بداية هذا القرن لكن حينما بدأ «مختار» بدأ عملاقا وكأن الفنان المصري والمبدع المصري لم يتوقف منذ الفراعنة وحتى العصر الحديث.

هذا الاختزال للزمن من «صفات المصريين» بمعنى : ان الشعب المصري شعب بناء للحضارة ممكن ان يحدث له نوع من البيات نتيجة للظروف الضاغطة لكنه حينما يبدأ، يبدأ في حلقات متصلة وكأنه لم يتوقف. في مصر ـ الآن ـ حركة فنية جادة جداً. ولا أكون مبالغا اذ قلت انها حركة فنية يمكن ان تقف أمام أي حركة فنية في العالم، فقط ينقص الفنان المصري وضعه على خريطة التشكيل في العالم. وهذا يتم بتدخل الدولة في وضع امكانيات للفنانين لعرض اعمالهم في الخارج، وبمشاركتهم في المعارض الدولية، وفي اصدار الكتب والمطبوعات عنهم وبناء المتاحف والمعارض ليس فقط في القاهرة والاسكندرية، بل في الاقاليم الاخرى، وتنشيط الحركة النقدية ، ولن يتم هذا الا بوجود مجلة متخصصة في الفن التشكيلي وبالاهتمام بتعليم الفنون والتربية الفنية في المدارس في كل المراحل وحتى الجامعات.

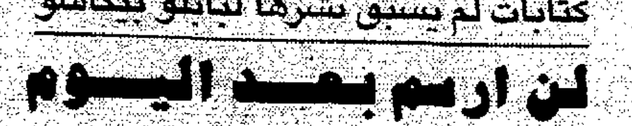
المحلية والعالمية

● توليت مسؤولية مباشرة منذ عام ١٩٨٠ وهذا يجعلنا نحاسبك على ما انجزته، في طريق تحقيق طموحاتك كفنان تشكيلي قبل ان تكون مسؤولا وبعده؟

ـ انه بصدور قرار انشاء المجلس الاعلى للثقافة في عام ١٩٨٠ اخترت مديرا للمركز القومي للفنون والآداب . ومن ذلك الوقت وحتى الان تمت عدة انجازات في حقل الفن التشكيلي تعتبر «انجازات ممتازة » اذا ما قيست بالامكانات المتاحة خاصة في المجال المالي فقد كانت حصة الاقتناء في ميزانية العام ١٩٧٩ نحو عشرة آلاف جنيه، ارتفعت عام ١٩٨١ الى ربع مليون جنيه. ولم تكن قاعات العرض صالحة اطلاقا للعرض الفني وكانت هناك قاعتان فقط بالقاهرة أصبحت الان ست قاعات، منها قاعة النيل التي تعتبر من اكبر واهم القاعات المعدة للعرض ليس في مصر وحدها بل وفي العالم العربي كله وقد اعدت كل هذه القاعات بمواصفات عالية.

ولأن الفن احتكاك فقد بدأنا في اعداد بينالي القاهرة الدولي الذي بدأ عام ١٩٨٤ والذي يعد مكسبا كبيرا للفن التشكيلي العربي.

ـ سبق ان قلت أن لوحة بيكاسو «الجرنيكا» كانت شديدة المحلية وكانت تعبيرا عن «هم خاص» فانطلقت الى العالمية، لذلك اؤكد دوما أنه وكلما كان الفنان شديد المحلية ، كان اقرب الى العالمية.



كتابات لم يسبق نشرها لبابلو بيكاسو

لن ارسم بعد اليوم

مدريد ـ من محمد محمد الخطابي

اضيف الى الذخيرة الفنية الهائلة لبابلو بيكاسو في عالم التشكيل، ذخيرة من نوع آخر في مجال علم الجمال والابداع، باعتباره كاتبا الى جانب كونه رساما بهرت رسوماته العالم في العقد الأخير من هذا القرن.

فقد نشر الملحق الثقافي لجريدة «الباييس» الاسبانية مؤخرا، شذرات ومقطوعات نثرية وشعرية لبيكاسو. ولم تكن كل كتابات بيكاسو مجهولة من طرف دارسيه والمتتبعين لاعماله، ذلك ان بعض نصوصه الادبية قد نشرت من قبل في فترات متباعدة ، الا ان نشر كتاباته مجتمعة منذ ايام في باريس في كتاب مستقل (دارغاليمار) في طبعة مزدوجة باللغتين الاسبانية والفرنسية حسب اللغة التي كتبت بها فرنسية كانت ام اسبانية، قد لفتت انظار الاوساط الادبية والفنية سواء في باريس او مدريد نحو هذا الحدث الادبي. ان كتابات بابلو بيكاسو قد اثارت من جانب آخر فضولا كبيرا لدى القراء والمتتبعين لفن وحياة هذا الفنان. وقد كشفت هذه الكتابات ان ثلثي من مجموع ما كتبه بيكاسو لم يسبق نشره قبل هذا التاريخ.

وقد اثبتت الصحيفة بعض القطع الشعرية والشذرات النثرية من كتابات بيكاسو . وننقل للقارئ فيما يلي من اللغة الاسبانية، بعض النماذج الشعرية او النثرية لهذا الرسام الكاتب.

وكتابات بيكاسو في الواقع انما هي محاولة لترجمة شطحاته في عالم الابداع التشكيلي، لذا فنحن واجدون في النماذج القصيرة التي نسوقها للقارئ، نوعا من الافصاح العلني عن غاية كتاباته وابعادها ومدى تداخلها واقامة جسر بينها وبين رسوماته، وعليه فان كلمات مثل: الرسم، اللون ، الريشة الليل، الغسق، الاصيل، المصابيح، النار، الدم، الطيور، الحمائم، الشمس، البحر الغاب، الهياكل، الديدان، الدموع، الثيران، الحراب وسواها مما يشكل مفردات او مواضيع رسوماته ـ يكثر تداولها في كتاباته سواء كتبت بلغة الشاعر الاصلية الاسبانية او كتبت باللغة الفرنسية.

وفيما يلي بعض هذه النماذج:

لن ارسم بعد اليوم
لن ارسم بعد اليوم السهم
الجاعل من قطرة الماء هدفا
له
المرتعش عند الغسق
عندما تصفر مع الرياح
الساعة المكتوبة
التي تتهادى بها الارجوحة
على انغام ضحكاتها
اعطى، اقلع، اعوج، اقتل

اعطى. اقلع، اعوج، اقتل، اخترق النيران، واحرق ، الاطف، العق،

بابلو بيكاسو

اقبل، انظر ـ اقرع جميع النواقيس حتى تنزف دما ـ ارهب الحمائم واجعلها تطير من فوق اعشاشها وتهوي الى الارض ميتة من الانهاك ـ اغلق جميع النوافذ والابواب بالتراب. وبسدائل شعرك سوف اخنق جميع العصافير الصادحة ـ سأقطف جميع الورود والهو بالحمل في يدي واجعله يلتهم صدري ـ سأغسله بدموع حبوري وهمومي ـ سأجعله ينام تحت انغام عزلتي المشمسة ـ سأحفر بماء النار حقول القمح والقرطمان حتى تموت في مواجهة الشمس ـ وسوف الف الانهار في ورق الجرائد والقي بها من النافذة الى الجدول ـ وعلى الرغم من ندمه، الا انه سيلملم ذنوبه ويمضي جذلا ضاحكا ويضع عشا له في بالوعة ـ سأكتم صوت الموسيقى في الغاب. واهشمها على الصخور وأمواج البحر ـ سأعض السبع على خده، وسأجعل ابن آوى يبكي حنانا امام لوحة من ماء حيث يترك يده تتساقط فيها من غير اكتراث (١٧ سبتمبر ١٩٣٥).

عنقود من عنب

من حجرة الى حجرة تسبح هياكل الماء ، قطاف عناقيد عنب محركة طبيخها تحت لباب الخبز، والآلة الراقنة تلد القطط والفئران داخل قفص الذباب المتارجح لتأجير جحور الديدان، ولسعات تورد الخدود، تودع صديد قطعة الشمس الميتة والمنسية في ركن ، خرقة حليفة الضوء تشد لسان اصيص الحبق. وقطيفة الجواهر وتصفيقات الدموع تسرج المصابيح، وتوقد مراجل حراب الثيران ورائحة سنبل الطيب.

فليحرقوا اللهيب المتخفي تحت الرسومات، وليذهبوا به اسيرا خلف لطخات العوسج، ملوثة الاصبع في صبغة لوز الزعفران، سبحة في مثلث شط اطراف اللحاف الاسود، والسخام المتساقط من الزنار الاخضر يكبل الزمرة المهتاجة في الساحة.

إلى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

شعراء عاصروا القضية الفلسطينية

الجواهري حمل هموم العالم العربي بأسره

ولد محمد مهدي الجواهري في مدينة النجف العراقية عام ١٩٠٠ وتلقى تعليمه فيها وتمضي السنون فيصبح معلما بمدارس بغداد المتوسطة والثانوية وفيما بعد هجر التعليم ليخوض ميدان الصحافة فأصدر عددا من الجرائد منذ عام ١٩٣٠، ولكن الواحدة منها سرعان ما كان امتيازها يلغى لنقده سياسة الانظمة، وهذا مما سبب له المتاعب والآلام والنفي من وقت لآخر ليعيش في الخارج بعد أن يضيق ذرعا بالأوضاع السائدة .. فأمضى ذات مرة سبع سنوات في «براغ» عاصمة تشيكوسلوفاكيا ورجع بعد ان عفت عنه الحكومة العراقية عام ١٩٦٩ واكرمت مثواه واستأنف اصدار جريدة «الرأي العام» الى حين.

وأثناء عمله الصحفي انتخب نقيبا للصحفيين، كما انتخب رئيسا لاتحاد الادباء العراقيين لمكانته المرموقة في عالم الأدب فرأس وفود بلاده الى مؤتمرات الأدباء العرب التي تعقد في عواصم الدول العربية كان آخرها مؤتمر تونس عام ١٩٧٣.

في شتاء عام ١٩٧٤ التقيت به بمحض الصدفة في بهو فندق صوفيا عاصمة بلغاريا وهو يهم بمغادرته ولايزال رغم كبر سنه ينتقل من بلد الى آخر وحيدا ولسان حاله يقول:

من لناء عاف اهلا
تخذ الغربة دارا
وصحابا وديارا
اذ رأى الذل إسارا

حمل هموم الوطن العربي بأسره محذرا من شرور الاستعمار والمستعمرين فنظم الشعر في موضوعات اجتماعية وسياسية ووطنية، ويعتبر بلا منازع أبرز شعراء العرب الأحياء الذين صاحبوا الحركات التحررية مسجلا كفاح شعوبها بقصائد خالدة، كان لفلسطين التي زارها في أواسط الاربعينات وطاف في مدنها قسط وافر منها. وقد حظيت «يافا» عروس شواطئ البحر المتوسط قبل النكبة بقصيدة تعتبر من عيون الأدب العربي قديمه وحديثه وصفها فيها أدق وصف يوم زارها بيوم ماطر ليلقي في نواديها ومنتدياتها روائع شعره، ومنها يتبين انه من أسرع الشعراء خاطرا وأحضرهم بديهة ودقة .. ملاحظة وتعبيرا:

بيافا يوم حط بها الركاب
وقفت موزع النظرات فيها
تمطر عارض ودجا سحاب
لطرفي في مغانيها انسياب

ثم انساب في قصيدته ليأتي على مدن فلسطين مؤكدا بأن الامة العربية واحدة ولغتها واحدة ومصابها واحد، وان الحدود التي فرضها الاستعمار لتمزيق شمل العرب مصطنعة.

وقلت وما أحير سوى عتاب
أحقا بيننا اختلفت حدود
ولا افترقت وجوه عن وجوه
فيا داري اذا ضاقت ديار
ثقوا أنا توحدنا هموم
لئن حم الوداع فضقت ذرعا
فمن اهلي الى اهلي رجوع
ولست بعارف لمن العتاب
وما اختلف الطريق ولا التراب
ولا الضاد الفصيح ولا الكتاب
ويا صحبي اذا قل الصحاب
مشاركة ويجمعنا مصاب
به، واشتف مهجتي الذهاب
وعن وطني الى وطني إياب

ونسير مع الجواهري في بعض قصائده الوطنية الفلسطينية التي كان يهدف من ورائها الى اثارة الامة العربية ضد الاستعمار بمختلف أشكاله والوانه وأحابيله، وكان صريحا جريئا في ما يقول لحبه الشديد للوطن العربي، فهو يريده متحررا لا تدنس أرضه قدم محتل او مغتصب ..

فحب الوطن من الايمان وهو حب الأمة لهذا احب فلسطين واهل فلسطين كحبه للعراق وأهله. فحين شبت ثورة البراق بالقدس في أواسط شهر اغسطس (آب) ١٩٢٩ بسبب تظاهرات اليهود الذين جاءوا من تل أبيب وأماكن غيرها لرفع العلم الصهيوني على حائط المبكى المجاور للمسجد الأقصى محاولين الاستيلاء عليه تحت بصر وسمع سلطة الانتداب .. مما اثار حفيظة العرب فاتسعت حلبة الاضطرابات لتعم مدنا فلسطينية أخرى، وكان ما كان من حوادث دامية ضحاياها بين قتيل وجريح من الطرفين زادت عن ثمانمائة. وقد أثبتت التقارير ان اصابات العرب في معظمها من رصاص البوليس والجيش البريطاني. ولما علم الجواهري بما وقع نظم قصيدة «على فلسطين الدامية» مطلعها:

لو استطعت نشرت الحزن والألما
على فلسطين مسودا لها علما
ومن أبياتها:
يا أمة لخصوم ضدها احتكمت
بالمدفع استشهدي ان كنت ناطقة
وبالمظالم ردي عنك مظلمة
لا تطلبي من يد الجبار مرحمة
كيف ارتضيت خصيما ظالما حكما
او رمت ان تسمعي من يشتكي الصمما
اولا فاحقر ما في الكون من ظلم
ضعي على هامة جبارة قدما

ولما شعر الفلسطينيون ان السياسة البريطانية جادة في تنفيذ تهويد بلادهم وانه لا امل بتغيير هذه السياسة الخرقاء، تعاقبت المظاهرات الصاخبة والثورات لايقاف تدفق الهجرة اليهودية ونزع الأراضي وتسليح الغزاة .. فما تكاد تخبو الواحدة منها حتى تتبعها أخرى الى ان قامت ثورة فلسطين الكبرى (١٩٣٦ - ١٩٣٩) وصادف ان كان الجواهري في دمشق عام ١٩٣٨ فأقيم فيها مهرجان خطابي كبير في يوم فلسطين فنظم قصيدة تفيض بمعاني التضحية والفداء من أبياتها:

إسمعي يا جلق إن دما
عربيا سال من افئدة
صبغ الارض وألقى فوقها
تحمل الريح الى ارجائها
يسقط الطفل على والده
وتمر الأم غضبى ساعها
نسق للموت لم نسمع به
هكذا تعلن صرعى امة
في فلسطين هضيما نطقا
عربيات تلظت حرقا
من فداء وإباء شفقا
من نكبات الضحايا عبقا
وأرد مورده معتنقا
في سباق مثله ان تسبقا
ليتنا نعرف هذا النسقا
إن شعبا من جديد خلقا

ويستمر دوران الفلك ويدور معه حظ فلسطين العاثر لتكابد وتعاني من ظلم الانجليز وخداعهم، فهم الذين اعطوا وعد بلفور لانشاء وطن قومي لليهود فيها قبل ان تطأ اقدام جنودهم ارضها. وهم الذين انتدبوا لتنفيذ نصوص صك الانتداب الذي يؤيد هذا الوعد المنكود .. وهم الذين كانوا يسخرون من الامة العربية وحكوماتها ولا يكترثون بها، بسبب ان البلدان العربية كانت إما تحت الاحتلال او ان النفوذ الاجنبي متغلغل فيها .. فمساندتها لفلسطين على الرغم من حماسة شعوبها واهتمامها البالغ بعدالة قضيتها كانت مقتصرة على التظاهرات حين يشتد الخطب وجمع ما تيسر من التبرعات وتسلل المتطوعين للجهاد واقامة المهرجانات في المناسبات.

ففي عام ١٩٤٥ أقيم حفل خطابي كبير في بهو امانة العاصمة ببغداد حظيت بحضوره، فألقى الجواهري فيه قصيدة عابسة تفصح عن عدم رضاه عن مواقف الامة من القضية الفلسطينية، وكان ساعة القائها متجهم الوجه مقطب الجبين، تحس المرارة في نبرات صوته ليترك شعره أثرا أليما في نفوس سامعيه. ومن أبيات هذه الخريدة الرائعة:

خذي مسعاك مثخنة الجراح
فان الحق يقطر جانباه
وتاريخ الشعوب إذا تبنى
فلسطين سلام الله يسري
أأم القدس والتاريخ دام
ومهدك وهو مهبط كل وحي
ونامي فوق دامية الصفاح
دما صنو المروءة والسماح
دم الاحرار لا يمحوه ماحي
على تلك المشارف والبطاح
ويومك مثل امسك في الكفاح
كنعشك وهو مشتجر الرماح
ولا تعني بنا إنا بكاه
ولن تجدي كإيانا نصيرا
فلسطين توقي ان تكوني
فكم هاو اجد لنا جروحا
نمدك بالعويل وبالصياح
يدق من الأسى راحا براح
كما كنا بمدرجة الرياح
بدعوى انه أسي جراح

ولما اشتدت رحى المعارك في عام ١٩٤٨ متمردة على قرار تقسيم فلسطين، نظم قصيدة أبياتها زادت على المائة حث فيها الامة على الجهاد لانقاذ البلاد من شرور الاستعمار والصهيونية وان التضحية مهما بلغت في هذا السبيل تهون، وليكن ما يكون .. فالمهم مواصلة الكفاح.

وبنظرة عبر الاربعين سنة التي تلت نظم هذه القصيدة فان المقاومة آخذة بالازدياد والحروب تشتعل وتخبو:

العدوان الثلاثي على قناة السويس عام ١٩٥٦
حرب حزيران عام ١٩٦٧
حرب رمضان (اكتوبر) عام ١٩٦٧
غزو لبنان عام ١٩٨٢

وهي حروب يرمي من ورائها الاستعمار الى تثبيت تجزئة الوطن العربي والحيلولة دون وحدته، وذلك لاستغلال ثرواته وخيراته، وفرض الهيمنة الصهيونية العالمية عليه، واغتصاب أراض عربية جديدة لجلب مزيد من المستوطنين الغرباء من كل جنس باسم الهجرة اليهودية التي لم تنقطع سيولها منذ الانتداب البريطاني على فلسطين وقيام دولة اسرائيل وحتى اليوم .. فاحتلت الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان، ويتطلع العدو الى احتلال لا بل الى استيطان أراض عربية أخرى في مراحل زمنية متعاقبة..!

و اما نحن العرب فنرمي من وراء هذه الحروب واستمرار المقاومة، العمل لايقاف هذا الزحف المخيف حفظا لكياننا ومصير اجيالنا، وهذا ما تطمح اليه الامة وما يطمح اليه عرب فلسطين معها، العودة الى الديار والمقدسات رافضين ما يسمى بالوطن البديل مهما طال الزمن وعز الثمن. وقد اثبتت السنون التي انقضت بما فيها من تضحيات جسام هذا المبدأ الذي «صدقوا ما عاهدوا الله عليه» مرددين مع الجواهري قوله الذي ينطبق على الانتفاضة الباسلة:

دلالا في ميادين الجهاد
ورشفا بالثغور من المواضي
وعبا من نمير الخلد يجري
وتوطينا على جمر المنايا
وإقداما وان سرت السواري
وبذلا للنفيس من الضحايا
وتيها بالجراح والضماد
وأخذا بالعناق من الجهاد
لمنزفة دماؤهم صوادي
وإخلادا الى حر الجلاد
بما يشجي وان غدت الغوادي
فانفس منهم شرف البلاد

وقد دأب على رصد القضية الفلسطينية وتتبع أنبائها في حله وترحاله مسجلا احداثها مشيدا بكفاح أبنائها، حاثا على نصرتها ومؤازرتها وبذل الارواح من أجلها، فهو صاحب رسالة لم يحد عنها، فالوطن العربي من مشرقه الى مغربه هو وطنه، لا يفرق بين قطر وآخر منه، فقصائده في ثورة سورية والجزائر وتونس والمغرب ومصر ولبنان وغيرها من اقطار العروبة، تهدف في معانيها والأفكار التي يبثها فيها لخير الامة ورفعتها ووحدتها، كما انه اشاد بشهدائها وزعمائها ومناضليها ومفكريها.

فالشاعر الجواهري عبقري موهوب، انساني النزعة، مكافح صلب لا ينام على ضيم. أظهرت روائعه الشعرية في شتى الاغراض قوة ادراكه وعمق احساسه ونبل مقاصده منذ صباه. وقد تجاوزت شهرته الواسعة حدود الوطن العربي الكبير لما نظمه من اشعار ترجمت الى عدة لغات منها قصيدة «أطفالي وأطفال العالم».

ولا يزال محلقا في سماء الشعر ينثر درره هنا وهناك وهو كما وصفه الشيخ علي الشرقي احد رواد النهضة الادبية في العراق، «الجواهري رسالة قدسية يحملها طائر من طيور الأدب جاء ليغرد على شجرة الحياة بنشيد الوطن والحرية والجمال».

والجدير بالذكر انه بلغ التسعين من عمره ولا يزال يتمتع بصفاء ذهن وقوة ذاكرة يردد:

من ذا يرد لنا التاريخ ممتلئا
عزاء، وان لم نرد ردا ومرتجعا.

جميل بركات
عمان - الاردن

الجواهري

كامديسوس وانفجار قنبلة الديون

- قال كامديسوس: أزمة الديون تفترض وجود شريكين هما (من اقترض واساء استخدام النقود)، ومن دفع النقود لهذه الدول بلا تبصر حتى بداية الثمانينات عندما اتضح بجلاء ان قنبلة الديون ستنفجر ذات يوم.

كامديسوس ليس عالما اغريقيا كما يوحي الاسم بل هو المدير العام لصندوق النقد الدولي ان الدين والاقتراض مسألة حساسة جدا في دول العالم الثالث ولكنها وللأسف الشديد مسألة وطنية تخص كل أفراد المجتمع ولا يمكن بأي حال سن القوانين التي تفرض التعتيم بخصوص ارقام مديونية الدولة للآخرين .. فديون الحكومات تسددها الأجيال القادمة اي ان تصرف القطاع الحكومي بمسألة الديون يعرض مقدرات الامة / للرهن / وان ما يحدث مع صغار المدينين من البنوك حين تحجز على ارضهم واثاثهم وحتى يمكن دخول السجن وفقد الحرية الشخصية كأحد الجزاءات المتعلقة بعدم الوفاء يمكن للدولة الدائنة ان تقوم بالحجز على ثروات الامة المدينة وحريتها.


كامديسوس

ان تصريحات (كامديسوس) تعني بالمقام الاول وجود فئة فاسدة في الادارة تقوم بأعمال انجاز القروض لصرفها على المشاريع غير المنتجة والوهمية وذات المردود الدعائي لتضخيم حب الشهرة عند الحكام وان كان الحاكم موافقا او غير موافق فالمسألة لا تحتمل كثرة الجدل بل تحتاج الى معالجة فورية واجراءات تبدأ اولا بأبعاد العناصر الفاسدة او التي اساءت استخدام الموارد المالية بحسن أو بسوء نية عن موقع القرار حتى لا يصبح الحل دائرا في حلقة مفرغة ... ومحاسبة المفسدين والضرب على أيديهم بكل قوة والكشف على حساباتهم المتخمة في البنوك الدولية واستعادتها لتعوض جزءا من مصائب المديونية، ثم وضع النظم والقوانين التي تكفل مراقبة الشعب عبر مجلس الامة لكل (فلس) يصرف على هذا البند او ذاك وتكون المتابعة البرلمانية عبر تكتيك عملي واختصاصي ومتابعة حثيثة ودائمة ...

اما فيما يختص بالدول الدائنة فليست بعيدة عن ضرورة دفع جزء من تكاليف هذا العبث، فكيف يقوم بنك او دولة باقراض دولة مدينة بهذه الارقام المهولة من الدولارات بدون اجراء دراسة واقعية على امكانية وقدرة هذه الدولة على تغطية القرض وفي حال عمل دراسات وهمية على تلك الدول او البنوك استئصال شأفة المفسدين والتنازل عن جزء من ديونها كما فعلت دولة المكسيك مع البنك الدولي الخاص حيث خفضت ما نسبته ٣٥٪ من قيمة الديون وهذه بادرة جيدة ومؤشر مهم ومسابقة قانونية.

ان الاصلاح الاقتصادي في المسائل الحرجة مثل هذه يحتاج الى اصلاح سياسي واجتماعي وبمعنى ادق يحتاج الى بلورة مفهوم جديد للرقابة الشعبية وتغيير جذري للعادات الاستهلاكية وهذا خيار صعب ولكنه الوحيد القابل للتطبيق اما تعليق التصرفات الخاطئة على شماعة البنك الدولي والتلاعب بالقرارات الاقتصادية سيخلق الفوضى ويدمر الاستقرار الذي هو الاساس في التغلب على ما يحيط الامه من متاعب المديونية. والله في عون الشعوب المدينة.

نازه القضماني

ضيوف الرحمن في أمان الله

أحمد الله ان الانفجارات التي حدثت في مكة المكرمة هذا العام، وكان هدفها المساس بأمن الحرم الشريف وأمن حجاج بيت الله الحرام لم تعكر صفو الحجيج.. والله سبحانه وتعالى حمى بيته ورد كيد الفئة الباغية الى نحورها وكشف سوء صنيعها.

وان أحكام الله العادلة التي تم تنفيذها.. قد اثلجت صدور المسلمين في كل انحاء العالم.. وأدخلت الطمأنينة الى نفوس ملايين الملايين من المسلمين الذين يتشوقون ويتطلعون لاداء فريضة الحج. وأجدها مناسبة لتحية اجهزة الأمن السعودية التي هيأ لها الله سبحانه وتعالى الأسباب لمعرفة الجناة والقبض عليهم في زمن قياسي..

ولتكون اعترافاتهم شاهداً على جريمتهم. وصدق الله العظيم: «ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم».

نبيل عبد العزيز شحاته
الرياض - السعودية

اسرائيل والصهيونية السياسية

بعد غزو لبنان وما حمل معه من تدمير وإبادة ضد السكان المدنيين كشفت اسرائيل عن وجهها البشع بشكل لا يقبل النقاش فقد ظل الرأي العام الغربي لزمن طويل وتحت ضغط التعريف الاعلامي المسخر من طرف الصهيونية يؤمن بفكرة اسرائيل البلد الصغير امام العالم العربي العملاق الكبير. لم تعد اسرائيل الان ذلك البلد الذي يستحق العطف والرحمة وانما اصبحت بسلوكها العدواني واعمالها الارهابية لا تختلف عن وحوش الغابة. ومذبحة صبرا وشاتيلا كانت حلقة في مسلسل العدوان الاسرائيلي وقد لاحظ الرأي العام العالمي عبر المشاهد المصورة مقدار الوحشية التي لم تتردد في انتهاك حرمات الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ وجاء رد الفعل بعد المذبحة في المستوى اللائق بحيث شهدت أغلبية المدن الغربية مظاهرات عفوية للاحتجاج والتنديد بالكيان الصهيوني.

سحر رمضان
جدة - السعودية

تجاوبا مع حملة التعريب في المدارس التعليمية في الجزائر

طفلة تتعلم لغتها العربية باجتهاد

بريشة القارئة نورية حماد
الجزائر

وسواس اليهود الخناس

قرأت مقال نصري سلهب في صفحة الرأي بجريدة «الشرق الاوسط» الدولية «لا يا سيد بيريز!» فتذكرت الاية الكريمة (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود....)

وكلما اقرأ لهذا الكاتب العربي القح ازداد به اعجابا واكبارا وتقديرا، حتى انني استغرب احيانا عن مدى ما احس به نحوه من مشاعر المحبة والاحترام، وذلك لشدة وقع كلامه في نفسي، واقتناعي العميق بصدقه واخلاصه ووطنيته.

ولهذا، ارى انه من المفيد، بل من الاهمية القصوى ان يترجم المقال المذكور الى اللغة الفرنسية وينشر في جريدة الفيجارو ردا على مقال شيمون بيريز المغرض حتى يعي كل من تأثر بوسواس اليهود الخناس، والمتعصب الاعمى ممن في قلوبهم مرض من الحاقدين ان لا فائدة من وراء المؤامرات والمكر (ولا يحيق المكر السيء الا بأهله) ومحاولة زرع الشقاق بين طائفتين من شعب عربي واحد يعتز المسيحيون فيه بعروبتهم، ويعضون عليها بالنواجذ، ويسدون اليها اجل الخدمات، كما هو الشأن بالنسبة لاخوانهم المسلمين.

محمد المهدي البيضاوي.

قارئ يدافع عن الشرق الأوسط

قرأت ما جاء في رسالة الاخ محمود بعدد جريدة «الشرق الاوسط» رقم ٣٩٦٣ بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٤ وقد استغربت كغيري لفحوى تلك الرسالة العفوية التي اعتقد بان الاخ المرسل كتبها وهو تحت تأثير العصبية وبلاء الغرور الامر الذي جعله ينشئ خطابه بشيء من الترفع والمباهاة وبطريقة مضحكة وملفتة للنظر وخصوصا عندما قال انه لم يقرأ لكم «ولا مقالة واحدة» وانه يهتم بمواضيع لا تهتمون بها وكنت اتمنى لو ان الاخ المرسل وضح ما هي المواضيع التي يهتم بها كي يكون له شرف السبق وسمة الحذق ولكني اعتقد بل اجزم بان الاخ محمود ليس لديه مواضيع بل اراد بذلك ان يظهر اسمه بشيء من الفرضية اللامنطقية وبتدلل واضح وبشيء من الاستعطاف..

فلا يختلف اثنان بان جريدة العرب الدولية لم تبخل قط بتزويدنا بما هو جديد ومفيد وتطالعنا كل صباح بصفحات غنية باخبار عن شتى المجالات ومختلف الجوانب وذلك ما يدركه كل قارئ ويلمسه كل متتبع لجريدتنا الدولية ولن اكون مجاملا فذلك لا ينقص ولا يزيد ولست بكائل للمدح هنا ولكني اريد ان يعرف الاخ محمود بان هذه الجريدة ليست حضنا للتدلل ولا مكانا للتبجح.

فبالنسبة لمقالتك السابقة التي اوردت فيها جانبا من حياة الفيلسوف ديوجينس فلست القارئ الوحيد الذي يعرف تلك المعلومات البسيطة جدا من حياة ذلك الفيلسوف وقد كان العنوان الذي جاء من قبل المختصين افضل بكثير من الذي كنت قد صغته باسلوب باهت ولا يتناسب مع الموضوع الذي حاولت يائسا البروز من خلاله...

واود ان اقول للاخ محمود بان كاتبنا خالد القشطيني او «منهج القشطنة» حسب تسميته افضل بكثير من اساليب التبجح والتمنخر على الاقل انها لا تسيء لأحد ولا تعرف للغرور الما بل تعالج الامور بالبساطة في التعبير والرصانة في النقد المباغت الذي يسري مفعوله في الجسد المرجو معالجته بشكل سريع وبطريقة اشمل ولا يفهم ذلك الا القارئ الحصيف المتمكن والفطن الذي يقرأ بعين خالية من الشوائب وبعقل متزن وعند ذلك تفهم «المنهجة القشطينية» التي يجهلها البعض.

طه عبد القادر الدبعي
الرياض - السعودية



قيمتها أكثر من ½ مليون ريال

الجائزة الأولى سيارة كابريس
فازبها / سعد منصور عبدالخالق القرني

الجائزة الثانية سيارة كورولا
فازبها / عبدالهادي عبدالله محمد أبيض

٣/ ناصر سالم الشهراني
٤/ فهد عبيد الوزناني
٥/ هيفاء صالح القثامي
٦/ مشعل محمد عبدالله القرشي
٧/ عايدة بنت عبدالله معمر
٨/ هوازن فيصل الريفي
٩/ أحمد محمد عبدالله الحبشي
١٠/ طيبة عبدالله العطاس

١١ـ مها بسوس القثامي
١٢ـ أمل عبدالمحسن القحطاني
١٣ـ عبدالرحيم عمر باقبص
١٤ـ محمد سمير بخش
١٥ـ هند حسن عباس جويت
١٦ـ سهام رباح محمد الاحمدي
١٧ـ عبدالله ابراهيم الرملي
١٨ـ زينب اسعد سعيد النقيطي
١٩ـ سفر محمد عزيز الشمراني
٢٠ـ غرم الله عبدالله سحيم الغامدي
٢١ـ احمد نزيه عبدالحفيظ قدوري
٢٢ـ محمد علي صادق شاولي
٢٣ـ فهد عبدالعزيز المعمر
٢٤ـ لؤي علي براد رضا
٢٥ـ سلطان عبدالله البواردي
٢٦ـ اسلام محمد عبدالقادر علامي
٢٧ـ عادل محمد علي مطر
٢٨ـ صادق يوسف صادق كابلي
٢٩ـ الهام عطاقة حصاني الجيلاني
٣٠ـ منيرة عبدالله عبدالعزيز السالم
٣١ـ نبيلة صدقة عرب
٣٢ـ وليد علي عبدالحميد المغربي
٣٣ـ حسن الشريف حامد الصافي
٣٤ـ فهد مكي شمس
٣٥ـ نوف مهنا المهناد
٣٦ـ عرفان صالح عبادي
٣٧ـ ناهد صالح سندي
٣٨ـ عنود عبدالعزيز خالد
٣٩ـ فايز سراج دمنهوري
٤٠ـ أمل عبدالرحمن حمد الصالحي
٤١ـ وائل علي سعيد الغامدي
٤٢ـ عبدالله منصور محمد الشهري
٤٣ـ صالح غرمان سعيد العمري
٤٤ـ منى زيد عبدالله الخثلان
٤٥ـ الشريف محمد فريج بن زهير
٤٦ـ علي بن احمد محمد حمران الحازمي
٤٧ـ ندى فضل سعد السريحي
٤٨ـ ابراهيم سعيد سنان الغامدي
٤٩ـ نور النساء قودي محمد خوتاني
٥٠ـ عدنان عبدالرحمن كلكتاوي
٥١ـ رنا فاروق عبدالبديع
٥٢ـ معتز سراج قرنقد
٥٣ـ جبر مفرح فهد العباس
٥٤ـ عبدالرحيم سعود الدهام
٥٥ـ فوزية احمد خوجة
٥٦ـ وديع حسن خليل
٥٧ـ شيخ احمد حسن العيدروس
٥٨ـ مصطفى حسن حسين
٥٩ـ آلاء فؤاد احمد نحاس
٦٠ـ احمد فيصل محمد قاسم
٦١ـ طارق عباس عمر جمال
٦٢ـ سمير حي سنجر
٦٣ـ احمد عبدالله صالح العمري
٦٤ـ عبير محمد السديري
٦٥ـ نوال سعيد عثمان المريسل
٦٦ـ علي عبدالله العيدروس
٦٧ـ محمد زيني احسان
٦٨ـ يحي ناصر البحيري
٦٩ـ سعيد جودت سعيد النصر
٧٠ـ عبدالقادر محمد الشهري
٧١ـ فهد عبدالعزيز الزرعه
٧٢ـ اميمة ادريس صالح عثمان
٧٣ـ عبير حمد علي
٧٤ـ حصة سعد الهويش
٧٥ـ امل علي ناجي حسان
٧٦ـ سارة عبدالله الناصر
٧٧ـ وفاء احمد سجيني
٧٨ـ محفوظ محمدان بليسود
٧٩ـ حصة حمد العبيدان
٨٠ـ سوزان طلال ازهري
٨١ـ عبدالله سعود اللحياني
٨٢ـ حسين حسن محمد حسن
٨٣ـ سالم عوض مبارك
٨٤ـ أحمد سعيد الشيباني
٨٥ـ حسين صالح الساعاتي
٨٦ـ عبدالرحمن رزق محمد رزق بدوي
٨٧ـ عبدالحميد علي بن سالم
٨٨ـ احمد بن علي شيد الحازمي
٨٩ـ نايف عبدالله الحربي
٩٠ـ منير حسين شقير
٩١ـ أمال حسين حزة
٩٢ـ منصور صالح القرني
٩٣ـ خالد راشد الغزان
٩٤ـ سليمان محمد ناصر الشبيلي
٩٥ـ إيمان سليمان الصلاحي
٩٦ـ عبدالله عليان عوض الكودري
٩٧ـ يسري حمد اشرم
٩٨ـ علي صادق صديق شاولي
٩٩ـ احمد صالح مصطفى العمودي
١٠٠ـ محمد سعيد محمد القحطاني
١٠١ـ عبدالقادر عبدالله الحازمي
١٠٢ـ عبدالإله عمر محمد عمر
١٠٣ـ خالد عبدالله جمعان
١٠٤ـ وفاء سيف عبدالجليل عبدالله
١٠٥ـ عائشة الصوفي
١٠٦ـ مصطفى طرابلسي
١٠٧ـ نهى علي مراد رضا
١٠٨ـ فضل صالح علي
١٠٩ـ حميد محمد علي الجحدلي
١١٠ـ عادل محمد القحطاني
١١١ـ سمر محمد احمد ادريس
١١٢ـ بكر هاشم حسن اسكندر
١١٣ـ عبدالوهاب مصطفى محمد خليل
١١٤ـ عبدالله ربيع عمر بامسق
١١٥ـ إيهاب خليل الحانوتي
١١٦ـ ريم عبدالله عيد علي
١١٧ـ ناجي عمرو الجحدلي
١١٨ـ نعيمة عالم فضل
١١٩ـ منيرة سيف عبدالجليل عبدالله
١٢٠ـ ابراهيم احمد محمد ضوه
١٢١ـ عمر زين الكاف
١٢٢ـ عبدالقادر عبدالهادي
١٢٣ـ أيمن محمد احمد الزواوي
١٢٤ـ محمد علي محمد حلمي
١٢٥ـ سعد امين غزاوي
١٢٦ـ غادة سعد حمد العريفي
١٢٧ـ زهير حسين عبدالله باتبيله
١٢٨ـ احمد عبدالله الحارثي
١٢٩ـ سعيد احمد البابكري
١٣٠ـ لؤي عبدالغفار خليل حبيب الله
١٣١ـ تركي علي الشريف
١٣٢ـ فاطمة احمد عبد الباقي
١٣٣ـ فهد احمد كابلي
١٣٤ـ فيصل غازي حفظي
١٣٥ـ سعد عبدالرحمن عبدالله حماد العروان
١٣٦ـ نورة عباس سليماني
١٣٧ـ نسرين علي عامر النهدي
١٣٨ـ سامية محمد عبدالفتاح السعودي
١٣٩ـ ثامر سفران منسي الحازمي
١٤٠ـ محمد سعيد عبدالله بسيوني
١٤١ـ د. ياسين سالم سمان
١٤٢ـ حمزة جميل عوض
١٤٣ـ احمد عبدالرحمن محمد احمد
١٤٤ـ هدى عبدالوهاب النجدي
١٤٥ـ مازن محمد ال الشيخ
١٤٦ـ علي عبدالعزيز الغامدي
١٤٧ـ سميرة رجب الزهراني
١٤٨ـ سعود عبدالحميد محمود نديم
١٤٩ـ عادل صالح منصور حامد
١٥٠ـ حسن علي عسيري
١٥١ـ عوض سعيد عبدالله الزهراني
١٥٢ـ فاطمة عبدالله المنصور
١٥٣ـ عبدالله عائض عبدالله عسيري
١٥٤ـ محمد أحمد علي الغامدي
١٥٥ـ فهد عبدالله العبدالكريم
١٥٦ـ زهير حسين أحمد راجح
١٥٧ـ نورة عبدالله المسند
١٥٨ـ محمد أحمد الصباحي
١٥٩ـ الشريف نوار بن دخيل الله
١٦٠ـ حياة عبدالجبار
١٦١ـ تهاني حسين محمود حمزة
١٦٢ـ ابراهيم عبدالله ابراهيم
١٦٣ـ هشام محمد ال الشيخ
١٦٤ـ أبو بكر عبدالله باموسى
١٦٥ـ فيصل عبدالعزيز بالغنيم
١٦٦ـ جواهر سعد عبدالرحمن السليماني
١٦٧ـ عبير فيفي محمد عبدالله النجاري
١٦٨ـ ندى محمد الملفوث
١٦٩ـ ماجد مصطفى هيكل
١٧٠ـ سلطان عبدالعزيز الثنيان
١٧١ـ ابراهيم ناجي الجحدلي
١٧٢ـ ساري صالح عناني
١٧٣ـ حمدي محمد سعيد احمد صلاح
١٧٤ـ وليد عبدالله سعيد باعبود
١٧٥ـ طالب علي النزهة الزغبي
١٧٦ـ عصمت محمد رمزي
١٧٧ـ بركه سعيد بكري الموسى
١٧٨ـ سعود فهد الشيباني
١٧٩ـ حمادي أحمد الجدعاني
١٨٠ـ بدرية مقعد العتيبي
١٨١ـ تامر عبدالله محمد ناصر الفضيلي
١٨٢ـ سناء محمد رفعت شمس الدين
١٨٣ـ ابرار عمر العيدروس
١٨٤ـ دلال ابراهيم الشريم
١٨٥ـ سعيد سالم محسن
١٨٦ـ عبدالله عبدالعزيز العنقري
١٨٧ـ فلاج غانم المطيري
١٨٨ـ وليد قائد المصباحي
١٨٩ـ أحمد سعيد عمر باشول
١٩٠ـ محمد سالم ناصر فهيد
١٩١ـ يوسف محمد محسن قريش
١٩٢ـ ابتسام حسن محمود حمزة
١٩٣ـ مي عبداللطيف محمد مولوي
١٩٤ـ غدير محمد أحمد
١٩٥ـ نهى عبدالله سعد الهويش
١٩٦ـ محمد حسين محمود حزة
١٩٧ـ عطية سفر عواض المالكي
١٩٨ـ بدر هاشم محمد المحضار
١٩٩ـ سالم هزاع الزهراني
٢٠٠ـ عماد محمد سيد سرحان
٢٠١ـ عبدالله عبدالرحمن الصالحي
٢٠٢ـ علي حسن الشهري
٢٠٣ـ ناهد عبداللطيف محمد عبدالله
٢٠٤ـ عبدالله صبحي يحيى الحارثي
٢٠٥ـ منصور سالم العروى
٢٠٦ـ بيان احمد خليل حبيب الله عبدالله
٢٠٧ـ طارق محمد حسن القباطي
٢٠٨ـ إيهاب عبدالله بن ابراهيم
٢٠٩ـ عواطف حمد عبدالله العريفي
٢١٠ـ عادل فيضي محمد عباد الله
٢١١ـ تركي ابراهيم عبدالله العريفي
٢١٢ـ علي معلا المروعي
٢١٣ـ دلال علي صادق شولي
٢١٤ـ منيرة عبدالله السقان
٢١٥ـ صالح حسين جمل الليل
٢١٦ـ عيظة طاهر بن طالب
٢١٧ـ معصومة محمد سرور
٢١٨ـ ابرار عبدالله سالم الحربي
٢١٩ـ سعد ابو بكر باعقيل
٢٢٠ـ يحيى محمد عبده البيحاني
٢٢١ـ سعيد عبدالرحمن القحطاني
٢٢٢ـ اميمة تهامي محمد عبدالرحمن
٢٢٣ـ هند عبدالعزيز المعمر
٢٢٤ـ علي سعد عبدالرحمن حبلس
٢٢٥ـ منير محمد شعلان القرني
٢٢٦ـ قاسم عبدالإله عطية الجحدلي
٢٢٧ـ سعد مسفر وعلان الشمراني
٢٢٨ـ الشريف محمد صالح الهيلي
٢٢٩ـ عفيفة خليل احمد محسن
٢٣٠ـ سعود محمد البليهي
٢٣١ـ مواهب محمود حسن بازرعه
٢٣٢ـ أحمد محمد ابراهيم هندي
٢٣٣ـ سعيد محمد علي الحسني الزهراني
٢٣٤ـ بندر ابراهيم عبدالله العريفي
٢٣٥ـ أمل جميل الحسيني
٢٣٦ـ صالح محمد كمال جمجوم
٢٣٧ـ حسين عبدالرحمن العتيبي
٢٣٨ـ عبدالله محمد خوج
٢٣٩ـ فهد راشد العنزان
٢٤٠ـ شروق سعد محمد العريفي
٢٤١ـ جواهر علي حمزة
٢٤٢ـ بدور عودة عويض الحربي
٢٤٣ـ نجله خالد محمد العويني
٢٤٤ـ غريس عبدالله احمد المغربي
٢٤٥ـ أحمد عبيد باعبدالله
٢٤٦ـ خالد سالمين باطويل
٢٤٧ـ حنان عبدالكريم الصويغ
٢٤٨ـ علي ناصر محمد بابكري
٢٤٩ـ خالد سعد سلميان أبو حميد
٢٥٠ـ عبدالله علي العبيدي
٢٥١ـ بندر عبدالمحسن القحطاني
٢٥٢ـ اميمة محمد خوجة
٢٥٣ـ عبدالرحمن محمد عمر بامقابل
٢٥٤ـ محمد حسن أحمد سالم
٢٥٥ـ ماجد بن عبدالعزيز المقرن
٢٥٦ـ سمر حسن اشرم
٢٥٧ـ خلود محمد الدهام
٢٥٨ـ عبدالعزيز عبدالله المعلم
٢٥٩ـ فاتن صالح المرزوق
٢٦٠ـ احلام محمد عبدالقادر علاقي
٢٦١ـ سليم محمد حسن قاسم
٢٦٢ـ أمل حمزة القصير
٢٦٣ـ محمد نوار محمد البقمي
٢٦٤ـ طارق عبدالقادر عبدالوهاب بغدادي
٢٦٥ـ سامي عبدالله المداح
٢٦٦ـ ندى عبدالعزيز سليمان البوهلي
٢٦٧ـ عبدالله حسن السعدي
٢٦٨ـ عبدالعزيز علي محمد الازرق
٢٦٩ـ نادية علي محمد
٢٧٠ـ سامية محمد الطاهر
٢٧١ـ حنين أحمد ناصر
٢٧٢ـ يحيى ناصر صالح البرعي
٢٧٣ـ منيرة عبدالله فهد الرثابي
٢٧٤ـ يوسف محمد العلي
٢٧٥ـ فخر الرازي حسن بصري إسماعيل بنجر
٢٧٦ـ عبدالله عبدالرحمن الحمد الصالحي
٢٧٧ـ سعيد محمد عبدالواحد المدني
٢٧٨ـ اريج سامي عبدالعال
٢٧٩ـ سلطان عمر العيدروس
٢٨٠ـ عماد عبدالعزيز عبدالله الزاحم
٢٨١ـ نجاة فتحي خوجة
٢٨٢ـ علي حسن عبدالقادر عيسى
٢٨٣ـ شهناز يوسف كابلي
٢٨٤ـ احمد ابراهيم علي
٢٨٥ـ رفعت غلام حيدر
٢٨٦ـ اسامة محمد العمودي
٢٨٧ـ هدى محمد سكيك
٢٨٨ـ عبدالله علي عبدالله
٢٩٩ـ جمال محمد عبدالسلام شعلان
٢٩٠ـ وليد علي محمود شويل
٢٩١ـ حسين عمر حسين العمودي
٢٩٢ـ سالم احمد سعيد باعطية
٢٩٣ـ عبدالله عطاس الجنيد
٢٩٤ـ دينا غانم محمد علي العوفي
٢٩٥ـ وليد عبدالرحيم مبارك عويضة
٢٩٦ـ صالح خالد العرفج
٢٩٧ـ بندر علي مبارك العوفي
٢٩٨ـ صالح ابراهيم منشي
٣٠٩ـ ابتسام عبدالله بامقابل
٣٠٠ـ إلهام مظفر التركي
٣٠١ـ عبيد احمد محمد القريقري
٣٠٢ـ وداد محمد سالم باتواب
٣٠٣ـ دالي المغاورس السعيد سعد أبو النجا
٣٠٤ـ نورة سعود عبدالله العريفي
٣٠٥ـ علي محمد الشقاع
٣٠٦ـ تركي عبدالله أبا الخيل
٣٠٧ـ السيد / مصطفى كمال شحاته
٣٠٨ـ مساعد ابراهيم هادي النجدي
٣٠٩ـ عمر سالم مبارك باطويل
٣١٠ـ ياسمين ابراهيم محمد السرحاني
٣١١ـ حسان حمد الموالدي
٣١٢ـ محمد عبدالوهاب عبدالقادر باناجه
٣١٣ـ احمد وهبة أحمد الزين
٣١٤ـ امتثال عبدالعزيز المقرن
٣١٥ـ غازي محمد مصيري
٣١٦ـ خديجة محسن مجلي بامجلي
٣١٧ـ نادية سالم بصفر
٣١٨ـ مساعد سليمان السديري
٣١٩ـ هنادي عبدالعزيز محمد حفني
٣٢٠ـ حسين احمد راجح
٣٢١ـ محمد تركي عبدالعزيز حفني
٣٢٢ـ فوزية سليمان الجريسي
٣٢٣ـ بندر أحمد عسيري
٣٢٤ـ أحمد محمد عيد
٣٢٥ـ فهد عبدالله الغامدي
٣٢٦ـ ماهر هشام بارافي
٣٢٧ـ رقية حنفي ابراهيم السيد
٣٢٨ـ محمد كمال الشوقي
٣٢٩ـ محمد سعيد حمدان الغامدي
٣٣٠ـ سعاد حمزة حنين
٣٣١ـ سامر سليم القبع
٣٣٢ـ احمد عبدالوهاب محمد
٣٣٣ـ إيهاب سليم قاسم
٣٣٤ـ الملازم / محمد عبدالله قابل الحسبي
٣٣٥ـ بدرية أحمد ابراهيم
٣٣٦ـ عبدالله سعيد محمد
٣٣٧ـ محمد يحيى علي ذياب
٣٣٨ـ أحمد علين مظهر مؤنس
٣٣٩ـ احمد ابو شملة احمد علمي
٣٤٠ـ أمين محمد ابراهيم سعد
٣٤١ـ خالد فهد الشيباني
٣٤٢ـ محمد نوح علي البسيط
٣٤٣ـ منال حسين سعيد سالمين العويني
٣٤٤ـ الهام حسن نقلي
٣٤٥ـ ابراهيم اكرم مندورة
٣٤٦ـ فاطمة حسني حسن غنام
٣٤٧ـ اكرم عبدالله مندوره
٣٤٨ـ محمد محمد حسين الحارثي
٣٤٩ـ فيفان سليم محمد قاسم
٣٥٠ـ عصام محمد وجيه الطويل
٣٥١ـ اريج زيد الخثلان
٣٥٢ـ محمد فرج عبود سقرم
٣٥٣ـ حمدونه عبدالعزيز عمرو
٣٥٤ـ مالك محمد حميد قايد
٣٥٥ـ سمير حمد أحمد ناجي
٣٥٦ـ رضا حمود العيد لافي
٣٥٧ـ محمد ابراهيم عبدالله العريفي
٣٥٨ـ رانيا زكريا سالم أبو منديل
٣٥٩ـ جيهان حميد محمد علي
٣٦٠ـ محمود عبدالحميد الالفي
٣٦١ـ خذا بخش خير محمد
٣٦٢ـ ناصر عبود باجري
٣٦٣ـ عمر محمد سالم العكبري
٣٦٤ـ وفاء حمد العريفي
٣٦٥ـ عبده مهيوب أحمد الإدريسي
٣٦٦ـ حمزة عيد عبدالله
٣٦٧ـ ابتسام سيف عبدالجليل عبدالله
٣٦٨ـ ايمن أحمد شوقي عبدالحميد
٣٦٩ـ علي عبدالحميد المغربي
٣٧٠ـ علي عبدالله محمود عقدة
٣٧١ـ إياد سلم محمد قاسم
٣٧٢ـ معمر عبدالعزيز المعمر
٣٧٣ـ وفاء عبدالوهاب حلواني
٣٧٤ـ حسين صالح الحمراني
٣٧٥ـ عبدالله زيد حمد الزيد
٣٧٦ـ فهد محمد عبدالوهاب اليامي
٢٧٧ـ رامي سليم محمد قاسم
٢٧٨ـ عبدالله فيصل الغامدي
٢٧٩ـ صالح غرسان سعيد العمري
٢٨٠ـ عبدالله محمد عبدالعريفي
٢٨١ـ نجود طلال عبدالله شلبي
٢٨٢ـ حسن علي طالب النزهة
٢٨٣ـ علي احمد العمري
٢٨٤ـ غسان اسماعيل ملا
٢٨٥ـ عبدالرحمن عبدالرزاق ملا
٢٨٦ـ نبيل فتيح محمود
٢٨٧ـ فاطمة عبدالعزيز حفني
٢٨٨ـ عبدالله عطية عبدالله الغامدي
٢٨٩ـ ابتسام عبدالرحمن عمر باقبص
٢٩٠ـ خالد ابراهيم بشير
٢٩١ـ آمنه محراب الدين بدراس
٢٩٢ـ حميد حامد الثقفي
٢٩٣ـ اريج وزير متمند وزير
٢٩٤ـ احمد عبدالله المحضار
٢٩٥ـ ياسر حسن سعيد عمر
٢٩٦ـ محمد مهدي العريفي
٢٩٧ـ محمد شاهد حسين خان
٢٩٨ـ خالد حسين عبدالله
٢٩٩ـ عبدالله حسين السعدي
٤٠٠ـ محمد أحمد بشاش
٤٠١ـ محمد خالد الحزاوي
٤٠٢ـ صالحة ناجي باجري
٤٠٣ـ مقبل احمد الحميدي
٤٠٤ـ محمد مبارك لارقع
٤٠٥ـ فاطمة م.م الارتيري
٤٠٦ـ سكينة عبدالله العيدروس
٤٠٧ـ زهير عبدالله بانبيلة
٤٠٨ـ مريم محمد عبدالرحمن عبده
٤٠٩ـ عماد الدين محمد احرر
٤١٠ـ هدى احمد عبدالله
٤١١ـ برغش فيحان الزوغل
٤١٢ـ خميس هادي بامطرف
٤١٣ـ علي احمد الناشري
٤١٤ـ هيام حسين صالح ملائكة
٤١٥ـ احمد مبارك عيطة
٤١٦ـ محمد طالب ثابت
٤١٧ـ احمد دخيل الله الشريف
٤١٨ـ خالد علي حسين عبده العيسائي
٤١٩ـ عبدالله عبد علي جتيق
٤٢٠ـ احمد سالم احمد البابكري
٤٢١ـ محمد توفيق مصطفى أيوب
٤٢٢ـ محسنة حسن محمد
٤٢٣ـ محمد جمال جودت الحفني
٤٢٤ـ هشام محمد إيهاب
٤٢٥ـ هاني محمد محمد عطية
٤٢٦ـ علي عبدالله محمود عقب
٤٢٧ـ إيمان حسن علي
٤٢٨ـ نعمان سعيد محمد البشر
٤٢٩ـ فريد طه محمد عبدالله
٤٣٠ـ عبدالكريم محمد احمد
٤٣١ـ بلال عبدالقادر طرابلسي
٤٣٢ـ انس صادق سلعة
٤٣٣ـ ثناء سيف النصر محمد عشري
٤٣٤ـ محمد السيد محمد صالح
٤٣٥ـ محمد فاروق احمد حامد
٤٣٦ـ محمد أبو زينب
٤٣٧ـ اسحاق مصطفى نعلي
٤٣٨ـ نظوم حسين محمد طاهر
٤٣٩ـ إيمان محمد زكي
٤٤٠ـ زهور علي محمد الجوني
٤٤١ـ مبارك محمد علي
٤٤٢ـ نوال عابد شيخ
٤٤٣ـ نوال محمد حلمي
٤٤٤ـ فؤاد أحمد أزهري
٤٤٥ـ علي عبدالله محمد عبده
٤٤٦ـ عبدالمنعم بخيت
٤٤٧ـ محمد سالم محمد
٤٤٨ـ علي بركة زين العابدين
٤٤٩ـ السيدة / غادة أحمد داغستاني
٤٥٠ـ احمد أديب ابوزينب
٤٥١ـ سامي احمد انصاري
٤٥٢ـ فرج خميس عبدالله
٤٥٣ـ مدام / هدى إبراهيم عثمان غنيم
٤٥٤ـ عبدالحميد محمد غلاييني
٤٥٥ـ محمد علي صالح المصري
٤٥٦ـ محمد صادق محمد البيطار
٤٥٧ـ محمد عبدالله عمر صالح
٤٥٨ـ حسين محمود السليماني
٤٥٩ـ موسى كاظم صبحي الشملي
٤٦٠ـ النيرا فارس سعيد
٤٦١ـ هاني صلاح الشراكي
٤٦٢ـ علي عبدالله حسين الحكمي
٤٦٣ـ سعد غرسلان العمري
٤٦٤ـ محمد احمد علي
٤٦٥ـ الوليد عثمان
٤٦٦ـ فؤاد سالم صالح
٤٦٧ـ عبد الطيب الرتجي
٤٦٨ـ خالد الدسوقي محمد مطلوع
٤٦٩ـ عادل إبراهيم محمد شافعي
٤٧٠ـ ناجي عادل ابراهيم
١٧١ـ سامي محمد سليم
٤٧٢ـ محي الدين الدسوقي محمد مطاوع
٤٧٣ـ رضا عبدالشفيع امين شرف
٤٧٤ـ عبدالقادر عبدالغفاري سالم
٤٧٥ـ احمد حسين صالح الأوزان
٤٧٦ـ عبدالقادر عبدالهادي حليس
٤٧٧ـ عماد احمد محمد احمد
٤٧٨ـ خلود مشهور القرني
٤٧٩ـ حارس محمد عبدالحليم
٤٨٠ـ عمر محمد حفيظ
٤٨١ـ عبدالله محمد رفعي
٤٨٢ـ يوسف وديع اليسر عساف
٤٨٣ـ هاني عبدالكريم محمد احمد
٤٨٤ـ محمد المغاوري سعد
٤٨٥ـ رضا عبدالشفيع شرف
٤٨٦ـ منال محمد المغلوث
٤٨٧ـ محمد رضوان محمد عيد
٤٨٨ـ معاوي إبراهيم السليم
٤٨٩ـ ماجد صبحي عدس
٤٩٠ـ ياسر علي محمد دياب
٤٩١ـ ابتسام ابراهيم ازهر
٤٩٢ـ سهلة محمد محمد سليمان
٤٩٣ـ وليد عبدالجليل عبدالله
٤٩٤ـ كمال علي محمد العويني
٤٩٥ـ أحمد نبيل محمود محمد
٤٩٦ـ مؤمن محمد حسن علي
٤٩٧ـ محمد علي سويدان
٤٩٨ـ محمد عبدالرحمن باعمودي
٤٩٩ـ سلطان سعيد منيف
٥٠٠ـ واجد طالب مرعي عمر طالب
٥٠١ـ عارف حامد عبدالله محمد
٥٠٢ـ أحمد محمود حسين بازرعه
٥٠٣ـ مري أحمد سالم بانصيب
٥٠٤ـ خالد احمد علوي
٥٠٥ـ فاطمة محمد صالح سلا
٥٠٦ـ معتز عبدالغفور عبدالمجيد
٥٠٧ـ هند محمد التويجري
٥٠٨ـ ياسر خطاب شعبان عمر شعبان
٥٠٩ـ مهيوب احمد علي
٥١٠ـ هشام عبدالله سعيد باعبود
٥١١ـ فائقة خليل محمد الهندي
٥١٢ـ أحمد سعيد فرج عفيف
٥١٣ـ مدام / هدى ابراهيم عثمان
٥١٤ـ طارق محمد علي عجيزة
٥١٥ـ محمود مصطفى
٥١٦ـ سعاد محمد عبدالمقصود
٥١٧ـ خديجة احمد خوجة
٥١٨ـ فيصل عوض بن حريت
٥١٩ـ سعيد نصر محمد السوداني
٥٢٠ـ محمد الماجري متونسي
٥٢١ـ مقعد عائض الشيباني
٥٢٢ـ أحمد فتحي عبدالحميد النجار
٥٢٣ـ عبدالخالق طلعت علي عثمان
٥٢٤ـ فيصل محمد شلبي
٥٢٥ـ وفاء حسين محمد طاهر
٥٢٦ـ أهداب عبدالمناي
٥٢٧ـ سلطان عبدالله الحلبري
٥٢٨ـ ابراهيم عبدالله حميد
٥٢٩ـ حسان محمد رشيد
٥٣٠ـ ابراهيم عثمان علي عثمان

تهنئة

ويسر المركز أن يعلن بأن الجوائز ستسلم للفائزين بالمركز تباعاً في التواريخ المبينة أدناه:ـ على أن يحمل كل فائز ما يثبت هويته.

العشرة الأوائل يوم الأحد ١٠/٢٢

من رقم	إلى رقم	يوم		من رقم	إلى رقم	يوم	
١١	٥٠	يوم الأحد	١٠/٢٢	٢٥١	٣٠٠	يوم الجمعة	١٠/٢٧
٥١	١٠٠	،، الإثنين	٢٣	٣٠١	٣٥٠	،، السبت	٢٨
١٠١	١٥٠	،، الثلاثاء	٢٤	٣٥١	٤٠٠	،، الأحد	٢٩
١٥١	٢٠٠	،، الأربعاء	٢٥	٤٠١	٤٥٠	،، الإثنين	٣٠
٢٠١	٢٥٠	،، الخميس	٢٦	٤٥١	٥٠٠	،، الثلاثاء	٣١
				٥٠١	٥٣٠	،، الأربعاء	١١/١

ويتم توزيع الجوائز الساعة ٩ مساءً من كل يوم

مركز الحمراء التجاري

كورنيش جدة ت: ٦٦٠٤٤١٨/٦٦٧٤١٠٢/٦٦٠٥١٦٠

الشرق الأوسط تستطلع العلاج بالرسم

خطوط المريض تكشف أسراره النفسية

القاهرة ـ مكتب الشرق الاوسط من عزة نصر

عرف العالم العلاج بالرسم منذ سنوات طويلة، لكنه لا يزال غريبا في العالم العربي. وحقيقة الامر انه يمكن ان يكون علاجا مساعدا يقوم به الطبيب النفسي، اذ ان الرسم يساعد على سبر اغوار المريض، لمعرفة مكمن الداء النفسي وطبيعة هذا الداء ودرجة امتداده. وجدير بالذكر ان هذا النوع من العلاج النفسي سبقته سنوات طويلة كان الرسم فيها مجرد اداة للمحلل النفسي قبل ان يتطور ويصبح له «استقلاله الذاتي» داخل دولة العلاج النفسي، وليس بالاستقلال التام عنها.

احدث علاج للاكتئاب وامراض العصر النفسانية علاج بلا دواء ولا جلسات ولا حتى كلام. كل ما هو مطلوب من المريض هو ان يمسك بالريشة ويرسم، ومن خطوطه سوف يعرف الطبيب اسباب المرض وطرق العلاج.

انه احدث علاج ظهر في امريكا واوربا، علاج بالفن التشكيلي، وقد حملته الى مصر من الغرب، الدكتورة عايدة عبد الحميد الاستاذة بكلية التربية الفنية، وكانت اول متخصصة مصرية في هذا العلاج. وقد نشأ هذا النوع من العلاج في اوربا سنة ١٩٢٣، ولم يكن بالصورة التي هو عليها الان، لان القائمين به في البداية كانوا اطباء واخصائيين نفسانيين، وهذا يرجع للذين بدأوه واولهم في المانيا كان الفنان هانز برنزوهون الذي بدأ يهتم بالتعبيرات الفنية التي يقوم بها المرضى المصابون بالانفصام في انحاء متفرقة من اوربا وجمع هذه الاعمال ووضعها في كتاب هو قاموس للمعالجين بالفن حتى الان. واخذ هذه التعبيرات وقارنها وحللها وفق خلفياتهم الاجتماعية وظروفهم الصحية واهتم بالناحية الجمالية. ولان هذا المجال بدأ على ايدي الاطباء النفسانيين فقد استخدموا في تحليل رسوم المرض نظريات فرويد وغيره واتبعوا خطواتهم في التحليل النفسي.

اما المعالجات بالفن في امركيا فاولهن هي مارجريت نومبرج سنة ١٩٤٠ حيث بدأت الاهتمام بتعبيرات المرضى.

ولم يكن للعلاج بالفن كيان الابعد انشاء جمعية للعلاج بالفن سنة ١٩٦٩ حيث اعتبر مهنة ولكن تقابل اعضاء الجمعية صعوبة شديدة جدا حتى الان في ان يكون مكان في الاوساط الطبية، وما زال هناك تنافس بينهم وبين الاطباء النفسيين والاطباء يرفضون اعطاءهم فرصة برغم ان المعالج بالفن يعمل في ظل فريق متكامل ولا يمكن ان يعمل وحده ولا يمكن ان يكون لديه عيادة للعلاج بمفرده لان الحالة التي تعالج بالفن تكون محولة عن طريق الطبيب النفسي.

ولكن ما الفرق بين العلاج بالفن والعلاج بالتحليل النفسي؟ سؤال طرحناه على د. عايدة عبد الحميد التي قالت:

المحلل النفسي يستمع للمريض وكل مشكلته ان يعرف ما يعانية المريض، واساس المشكلة النفسية التي يعاني منها ويظل عدة سنوات مع المريض واهم شيء عنده ان يتكلم في حين ان العلاج بالفن يختلف الامر فيه فيطلق له الحرية في التعبير بتلقائية عن طريق الرسم.

ومن خلال الرسم يتضح للمعالج رموزا وتطبيقات معينة عن طريق معايشته ودراسته وبتكرار هذه الرموز يتم التوصل لبعض مفاتيح مشكلته التي يعاني منها.

طريقة اسهل

والكلام يأتي بعد ذلك في مراحل متقدمة وهذه الطريقة اسهل على المريض في التعبير عما يدور داخله والعلاقة بين المعالج والمريض مثلها مثل العلاقة بين الطبيب النفسي والمريض تماما ولكن الاسلوب يختلف.

كما ان اهتمام المعالج بالفن يكون بمخزون اللاشعور او العقل الباطن في المريض او الانسان الذي يتعامل معه محاولا ان يخرج ما هو مخزون فيه بدون اجبار ولكن بالتخيلات المصورة ولهذا فالمعالج بالفن يهتم باثارة اللاشعور.

وفي حالة الطبيب النفسي فقد يريد ايقاظ اللاشعور بطريقته المباشرة ولكنها لا تنجح احيانا. فهناك حالات تظل مع الطبيب اكثر من ١٠ سنوات دون علاج لانه يستعمل معها الدواء مع امله في التحدث. اما عن العلاج بالرسم فيتم ايقاظ اللاشعور بمعدل اسرع.

كما ان المريض المعالج بالفن عندما يطلق العنان لحالته في التعبير بالرسم يسقط بعض الدفاعات عنده مثل الاحباط والتقمص والضعف. وهذا يحميه ضد الازمات التي قد توصله لحالة نفسية سيئة وخصوصا انه في عصر التكنولوجيا الحالي اصبح الانسان كثير الاعباء والمشكلات التي من الصعب عليه مواجهتها فيهرب منها بانواع كثيرة من الخيالات والاحلام كما تحدث عنه رنة للطفولة اذا كانت ذاته ضعيفة فيكون معرضا بعد انغلاقه على نفسه لاي مرض عصبي او نفسي ولكن الذين يعالجون بالرسم لا يتعرضون لذلك.

ولكن كيف يتم التشخيص عن طريق الفن؟

هناك كثير من الرموز والرسوم والاشكال التي يرسمها المريض والتي تكون لها معان معينة عند القائمين على العلاج بالفن فهناك مثلا رموز انتحارية وتعبر عن الاكتئاب، واحدى السيدات كانت تعمل في المركز القومي للصحة العقلية بأمريكا جمعت بعض الرموز من المرضى ذوي الميول الانتحارية فوجدت انها تتطابق بينهم، وهناك ايضا بعض الرموز لمريض الفصام نجد ان اللاشعور عنده مفتوح ويتصور اشياء ويحدث نفسه ويشبه في ذلك الطفل الذي لا يزيد عمره على ٥ سنوات يقول كلاما غير محدد ويرسم رموزا متشابهة لما يرسمه مريض الفصام لان الطفل في هذه السن لا يوجد عنده تحكم في اللاشعور.

ماذا تعني الرموز؟

وعن طريق الرسوم التي يقوم بها المريض لعدة اشهر يجتمع المعالج بالفن مع الطبيب النفسي وكل القائمين على علاجه ورعايته وتعرض عليهم الرموز التي تنبيء عن امراض معينة عن طريق تتبع رسمه واستخدامه للالوان، ونعرف من خلال ذلك مدى التقدم او التراجع في حالته النفسية.

ويجب هنا ان نفرق بين العلاج بالفن والعلاج بالعمل فنحن نهتم بالانسان كانسان ولا يكون هناك اهتمام بالعمل الفني اطلاقا وايضا لانهتم بالنتيجة ويستخدم الفن كوسيلة لمعرفة ما هو مختبيء في نفس الانسان.

والعلاج بالعمل له برنامج معين لانتاج اشياء مفيدة تباع ويكسب منها المريض بعد ذلك، والسؤال هنا هل لا بد للانسان من معرفة الرسم ليعالج بالفن؟

والحقيقة ان هذه المعرفة ليست مطلوبة فاي خطوط يقوم بها سيكون لها مدلولات معينة عند القائم بالعلاج. والمعالج بالفن يعتبر الفن وسيلة للاتصال غير اللفظي ويعتبر رسائل مرسومة واصلا للمكونات التي يريد ان يعبر عنها حتى تتطور العلاقة ويستطيع التحدث مع المعالج والعلاج بالفن ليس للمرضى النفسيين فقط حيث يستخدم الان في المدارس للاطفال وفي مؤسسات كبار السن والاندية الترفيهية.

ولكن هل العلاج بالفن لا يكون الامن خلال طبيب نفسي؟

وتقول د. عايدة: في امريكا الان يلجأ الناس للعلاج بالفن بدون استشارة طبيب نفسي، في الحالات غير الخطيرة مثل الخلافات الاسرية وهناك التكنيكات التي يستخدمها المعالج ويحدد فيها انواع المشاكل التي تواجه الاسرة منها الصراع بين الزوج وزوجته وبين الاولاد والوالدين وبعض حالات الاطفال الذين يحدثون مشاكل، حيث ان المعالج يستقطب طاقته العدوانية او الشخصية غير السوية الى ممارسات فنية مختلفة بحيث يحدث نوع من التكيف النفسي للطفل وايضا الاطفال الذين يعانون من الخجل والتخلف الدراسي وهم يتقبلون هذا العلاج اكثر من ذهابهم للطبيب النفسي.

وكيف تعرف ان المريض شفي؟

يتم ذلك من خلال مراحل النمو بالنسبة للرسوم التي يرسمها والتصريح باشياء لم يقلها من قبل مع ملاحظة لسلوكه العام.

ويلاحظ انه قد تحدث ردة في بعض الاحيان ويتم في هذه الحالة الاستعانة بالطبيب النفسي او يبتعد المريض وحده تبعا لحالته النفسية وفي هذه الحالة اما ان يتركه المعالج يذهب لحال سبيله او يواصل البحث عنه.

وهناك ايضا في امريكا محاولات للعلاج الجماعي تساعد كل مريض على احساسه بذاته وتكون لديه الشجاعة في الاقدام على العلاج عندما يساهم في عمل اشياء جماعية كما تقام لهم في امريكا معارض دورية.

وعن مدى تقبل الاطباء والمجتمع لهذا النوع من العلاج تقول: هناك نوع من القبول ولكن هناك تحفظا لان المجال ما زال جديدا في مصر فبعض الاطباء يساعدون المعالج بالرسم برغم انهم يعتبرونه مرتبطا اكثر بالمظاهر وليس اساسيا وهناك غيرة منهم على تخصصهم.

وفي امريكا ايضا المعالجون بالفن يجدون مشاكل كبير ومطاردة من الاطباء النفسيين خاصة بالنسبة للناس الذين لم يتمرسوا على هذا العلاج.

وهناك محاولة الان لنشره في مصر من خلال الدورات التدريبية التي تعطى لطلبة كلية التربيةالفنية بعد البكالوريوس ولكن لا زال الامر في مراحله الاولى.

ومن الحالات التي عالجتها الدكتورة عايدة حالة شابة عمرها ٢٢ عاما تعليمها متوسط تعرف القراءة والكتابة لكنها لا تتحدث اطلاقا لان لديها اكتئابا نتيجة فقدها المفاجيء لامها. وكانت تقاوم بشدة التحدث معها والجلوس بجوارها وفي البداية وضعت الدكتورة عايدة ورقة وقلما لها لتعبر عن نفسها فرسمت حروفا وارقاما ليس لها شكل او تكوين معين ولا تستطيع الوصول منها لاي شيء.

واستمر ذلك فترة، ثم بدأت ترسم رسما له شكل ومعنى وشخصيات لها علاقة بالعالم الذي يحيط بها. ويتكون لديها وعي وبدأ نوع من الاتصال بينها وبين الدكتورة فرسمت اشكالا لها معان وعبرت فيها عن امالها.

حالة اخرى لفتاة كانت لديها ميول انتحارية وتحاول قتل نفسها في احد مستشفيات واشنطن رحبت بالرسم على اساس انها تحب الرسم فرسمت صورا في البداية خداعة تظهر انها تحب الزهور والالوان الجميلة وظلت لفترة طويلة تراوغ الطبيبة وهذا مثلما يحدث مع الطبيب النفسي ثم بدأت برسم صور للاعياد وزينة لها ثم ترسم قلوبا واشياء تعبر عن الحب ثم علامات تعجب واستفهام ارادت بها ان تعبر عن مشكلتها خصوصا ان المعالجة كانت تشجعها على رسم اي شيء صورة لرجل وامرأة وبينهما طفل كما يظهر في احدى الصور وبدأت بهذا تعبر عن المشكلة وبدأت تصارح الطبيب بالمشكلة.

وبعض اساس مشكلتها انها مولودة معوقة باعاقات في الحوض واجرت ١٨ عملية جراحية لذلك والاسرة فقيرة وهناك نزاع دائم بين الام والوالد حول علاج الفتاة لعدم وجود امكانات خاصة انه لا يوجد في هذه المجتمعات علاج مجاني مثل التأمين الصحي في بعض الدول مما دفع هذه الفتاة لمحاولة الانتحار حتى ساعدها العلاج بالرسم على الخروج من حالتها.

ما راي الاطباء النفسيين؟

يميل ابناء كل مهنة الى تضخيم دورها الى درجة قد تتجاوز احيانا حدودها الحقيقية. ويبقى للمختصين في كل فرع من الفروع الحق في توضيح الحدود. فهل يرى الاطباء النفسيون من قراء الشرق الاوسط نوعا من المبالغة في الوصف الذي يقدمه المعالجون بالرسم؟ هل بين القراء من مر بهذه التجربة؟ نحن نرحب بكل مساهمة ترد الينا بهذا الخصوص.

معوق ينطلق بالرسم من قيود الاعاقة



اليوم في نهائي تصفيات آسيا لكرة القدم

المنتخب السعودي تدرب أمس ولاعبوه في حالة معنوية مرتفعة
مهمة إنتحارية لمنتخبي السعودية وكوريا «ج» أمام قطر وكوريا «ش»

سنغافورة ـ «الشرق الاوسط» ـ من يسري حمدي:

اليوم (الاثنين) بداية الجولة الثانية لنهائي تصفيات آسيا لكرة القدم ويطلق الصحفيون على هذا اليوم هنا انه يوم الإنتحار. فالمنتخب السعودي يقابل قطر في الساعة السادسة مساء بتوقيت سنغافورة ولا مجال امامه سوى تحقيق الفوز والفوز فقط، لان اي نتيجة غير ذلك، تبعد الفريق من المنافسة للوصول لكاس العالم. وفي الوقت نفسه تسير قطر على نهجها، اي انها ستلعب بخطة دفاعية للحصول على نقطة كما فعلت امام كوريا الجنوبية.

واللقاء الثاني يبدأ في الساعة الثامنة مساء وهو اكثر ضراوة نظرا للمنافسة التقليدية بين الكوريتين من كل الوجوه. وقد اعلن مدرب كوريا الجنوبية قبل ذلك انه لا يهمه من اللقاء سوى الحصول على النقطتين فقط.

ومن هذا الموقف يتضح ان المنتخبين السعودي والكوري الجنوبي امامهما مهمة انتحارية او مهمة خاصة جدا او محددة في لقاء اليوم، فليس امامهما سوى الفوز فهما بطل ووصيف آسيا.

السعودية مع قطر

من المتوقع ان يلعب المنتخب السعودي بنفس تشكيله الذي لعب به امام الصين دون اي تغيير. اما منتخب قطر، فمن المحتمل ان يلعب بنفس التشكيل باستثناء تغيير واحد وهو أن يلعب خالد سلمان بدلا من محمود صوفي لاعطاء دفعة للهجمات المرتدة.

وكارلوس البرتو مدرب السعودية مدرب عالمي وهو ادرى الناس بكل عناصر المنتخب السعودي. وللحقيقة فان تشكيل ومستوى المنتخب السعودي خاصة اذا انضم اليه يوسف الثنيان في هذه الدورة يعتبران من افضل ما يكون، ويحتاج فقط الى التوفيق. ويعلم كارلوس ان «بلدياته» دينوساني سيلعب بخطة دفاعية بحتة وانه سيراقب مفاتيح اللعب في الطريق السعودي امثال الهريفي وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان، ويعتمد على الهجمة المرتدة اذا سنحت الظروف فهو يريد نقطة واحدة اولا. وعلمت من مصادر قريبة من المنتخب القطري ان قلب الدفاع القطري السليطي سيراقب ماجد وان محمد دهام سيراقب محيسن الجمعان ـ كما حدث قبل ذلك في دورات سابقة ـ ويقال انهما نجحا في هذه المهمة.

ورغم علمنا بأن المنتخب السعودي يلعب للفوز فقط فانه يجب عليه عدم التهور في الهجوم وأن يكون هناك توازن بين الدفاع والهجوم تحسبا لأي طارق، وأن لا يتعجلوا احراز النصر حتى لا تتوتر اعصابهم.

ففريق قطر يلعب بطريقة ٤/٤/٢ اي انه يحاول امتلاك منطقة الوسط وهي منطقة المناورة. ولا بد ان يتنبه لاعبو الفريق السعودي الى ان جوانب الملعب وخاصة منطقة الضربات الركنية هي الاماكن الوحيدة لصنع الفوز لو استغلوا سحب الفريق القطري اليها مع استغلال التمريرات العرضية امام منطقة الـ ١٨ للتسديد على المرمى وليس امام المرمى لوجود عدد كثير من المدافعين القطريين.

ان الجبهة اليسرى للفريق القطري هي اضعف صفوف الفريق التي يجب استغلالها تماما اذا ما رغب الفريق السعودي بالفوز.

ينتظر ان يمثل المنتخب السعودي اليوم: عبد الله الدعيع في حراسة المرمى وعبد الله صالح وصالح النعيمة واحمد جميل ومحمد عبد الجواد في الدفاع وفهد الهريفي وصالح المطلق وفهد المصيبيح في الوسط وسعدون حمود وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان في الهجوم.

وينتظر ان يمثل قطر: يونس احمد في حراسة المرمى ومحمد دهام وعلي السليطي ويوسف العدساني وجمعة سالم في الدفاع وصالح عيد ومحمد العماري ومبارك سالم وعادل خميس في الوسط وخالد سلمان ومنصور مفتاح في الهجوم.

كوريا الجنوبية مع كوريا الشمالية

ولقاء كوريا الجنوبية مع كوريا الشمالية في حد ذاته لقاء حساس. ويزيد من حساسية الموقف ان لكل منهما نقطة واحدة، ولكن منتخب كوريا الجنوبية الذي يتنافس في الحصول على احد المقعدين للتأهل لكأس العالم يحتاج الى الفوز. فهو من ناحية المستوى الفني الأكثر استعدادا ـ ولكن المباريات الحساسة مثل هذا اللقاء لا يصلح فيها التنبؤ بأي نتيجة الا مع صفارة الحكم في نهاية المباراة.

الفريقان يتمتعان بامتلاك عنصر السرعة، لذلك ستكون المباراة مفتوحة. منتخب كوريا يلعب الكرة الشاملة دون التقيد بمراكز ولديه هجوم قوي يتكون من: كيم جوسينج وهوانج سون هونج وهوانج بو كوان، وينضم اليهم بصفة دائمة للمساندة في الهجمات والتسديد القوي الظهير الايسر جوسانج بم ويدافع الفريق بطريقة ٤/١/٢ مع استعمال طريقة الدفاع رجل لرجل لمنع الخصم من التحضير.

اما فريق كوريا الشمالية، فرغم انه اقل من حيث المستوى الفني، الا انه يلعب لتحقيق النصر وهو يلعب بطريقة ٤/٣/٣ مع انضمام الظهير الايمن كيم جوانج للمساندة في الهجوم ويعمل الفريق على احتلال منطقة الوسط او منطقة التحضير بأكبر عدد من اللاعبين. سيلعب الفريقان بتشكيلهما السابق.

ترى ماذا ستسفر عنه مباريات اليوم الذي اطلقوا عليه هنا انه اليوم الانتحاري في الدورة؟

من مفكرة المدربين

في ايام الراحة جلس كل مدرب يراجع اوراقه وكيف يحصل على النقاط للتأهل. فرغم الترشيحات الاولية، الا ان كل مدرب وصل الى سنغافورة يطمع في الوصول الى كأس العالم وهذا حقه. ولذلك درسوا الموقف جيدا ومستوى كل فريق وبنوا خططهم على هذا الاساس.

فمثلا، وكما قلت سابقا، ان مدرب قطر بنى تصوره على الحصول على ثلاث نقاط من كل من كوريا الجنوبية والسعودية والصين، والفوز على الامارات وكوريا الشمالية ليصل رصيده الى ٧ نقاط. اما كارلوس البرتو فهو يتمنى الحصول اولا وقبل كل شيء على ٤ نقاط من قطر والامارات ليبني تصوره في المباراتين المتبقيتين امام كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية.

ولزاجالو مدرب الامارات تصور آخر، هو الحصول على نقطة من الصين وأخرى من كوريا الجنوبية فيصبح رصيده ثلاث نقاط والفوز على السعودية وقطر يوصله الى ٧ نقاط.

أما مدرب الصين بعد حصوله على نقطتين غالبتين من السعودية فقد قطع مشوار لا بأس به ويقول ان هذا يشكل دافعا له للحصول على نقطتين من الامارات وبعد ذلك يفكر في الباقي.

ترى هل تنجح هذه الحسابات وهل كل ما يتمناه المرء يدركه؟

سنرى هذا مع نهاية الجولة الثانية من الدورة ـ ولكل حادث حديث.

ماجد عبد الله يتخطى ثلاثة مدافعين خلال اللقاء مع الصين

المنتخب السعودي تدرب امس.

تدرب المنتخب السعودي في الرابعة والنصف من مساء امس (الاحد) على ملعب جلان باسار ولم يسمح بدخول احد غير السعوديين لمشاهدة التدريب.

وقد شاهد التدريب الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب المتواجد حاليا في سنغافورة. وقد صرح علي داود رئيس البعثة السعودية ومدير الفريق بأن جميع اللاعبين في حالة معنوية مرتفعة ويقدرون المسؤولية تماما وسيعملون على ارضاء جماهيرهم والتوفيق من عند الله.

علاج لاعب عن طريق الحقيبة الدبلوماسية

يحاول طبيب المنتخب الاماراتي بكل الطرق علاج نجم المنتخب فهد خميس المصاب بتليف في العضلة الخلفية للفخذ والتي يتطلب علاجها فترة طويلة ـ حاول الحصول على احدى «الابر» التي تساعد الى التئام الاصابة بسرعة لكنه لم يجدها في سنغافورة ـ وعلم انها موجودة في المانيا فطلبوا من السفارة احضارها بواسطة الحقيبة الدبلوماسية حتى يتمكن اللحاق بمباراة الصين غدا وكذلك مباراة السعودية في الجولة الثالثة.

والسبب في استعجال شفائه ان زميله زهير بخيت مصاب ولا يستطيع المشاركة. هناك لاعب آخر انتهى ايقافه ومن الممكن مشاركته وهو ناصر خميس شقيق فهد خميس.

فوز باكستان على مصر في بطولة العالم للسكواش

سنغافورة ـ ا. ف. ب: فازت باكستان على مصر ٣/صفر في ربع نهائي بطولة العالم للسكواش لفرق الرجال التي تقام في سنغافورة. واستغرقت المباريات الثلاث ٨٤ دقيقة فقط.

رأي رياضي

الخيل الأصيلة لا توجد الا في الآخر

المثل العربي الفروسي ـ اشتقاقا من الفروسية ـ يقول: «الخيل الاصيلة لا توجد إلا في الآخر».

ولكوني فروسي ـ محب لرياضة الفروسية ـ بذات القدر الذي أصبحت فيه كرويا ان لم يكن اكثر، فقد بت أعرف مخابر لاعبي الكرة اكثر من مظاهرهم كناحية اساسية في تقويمهم، كما هي الحال بالنسبة لجياد السباقات الأصيلة.

وعندما القيت البارحة نظرة سريعة على جدول ترتيب المنتخبات الستة المشاركة في «نهائيات التصفيات الآسيوية التأهيلية لكأس العالم» (ايطاليا ٩٠). وبالمناسبة هذه هي التسمية الرسمية والأصح للمنافسات الدائرة الآن في سنغافورة عندما القيت النظرة بعد انقضاء ٢٠٪ من سباقها (مبارياتها) نحو العاصمة الايطالية روما ظهر منتخب الصين منفردا بالصدارة، يليه اربعة منتخبات مجتمعة كونها تتساوى في كل شيء، هي كوريا الجنوبية والامارات وقطر وكوريا الجنوبية، وفي مؤخرة الترتيب يأتي البطل المنتخب السعودي (بطل آسيا للمرتين الأخيرتين).

ومع تبقي ٨٠٪ (اربع مقابلات) من مسافة السباق نحو «روما»، تعتبر الأكثر مصيرية مع تناقص مسافة السباق، تظل هيبة الجياد الأصيلة هي المسيطرة على الوضع.

وفريق يضم «الفرسان» ماجد والمصيبيح والنعيمة وعبد الجواد والدعيع اللذين كانوا ومازالوا يواصلون زعامتهم لفرسان الكرة في آسيا منذ العام ١٩٨٤م لا اعتقد ان تخلفهم في انطلاقة السباق سيعيقهم عن كسبه وبجدارة. وانا لست مبالغا او اتحدث من فراغ، فتلكم الدلائل.

في سنغافورة ٨٤ وضمن نهائيات كأس الأمم الآسيوية الثامنة، انطلق الجواد السعودي منتظرا (على طريقة الانتظار في السباقات العالمية للخيل القوية) إذ تعادل بصعوبة مع كوريا الجنوبية ١/١ (ماجد) ثم مع قطر ١/١ ايضا (عبد الجواد)، وفي مراحل الجد والحسم جندل منافسيه تباعا بالفوز على الكويت، فايران، قبل ان يكسب الصين في النهائي التاريخي.

مرة أخرى في نهائيات كأس الأمم الآسيوية التاسعة عام ٨٨ وفي الدوحة هذه المرة، جاءت انطلاقة الجواد السعودي الأصيل المرشح (على طريقة الجياد المرشحة) بطيئة بتعادله مع الكويت صفر/صفر، ومع البحرين بصعوبة بالغة ١/١ (جازع)، لكن عندما دخل السباق مراحل الحسم مارس هوايته في كسب الأقوياء بفوزه على الصين، فايران (للمرة الثانية في دور الأربعة)، قبيل ان يكسب كوريا الجنوبية في النهائي محرزا الكأس الآسيوية للمرة الثانية على التوالي.

ولأن الأخيرة كانت قبيل اقل من عشرة اشهر فلا اعتقد ان خيول في اصالة المنتخب السعودي قد فقدت قوتها وعنفوانها وتحديها.

وسيثبت الفريق السعودي وفرسانه الأبطال حقيقة ما ذهبنا اليه بتفاؤل كبير هنا، اعتبارا من مباراة اليوم وختاما بمقابلته الأخيرة مع كوريا الشمالية، حتى وان كانت انطلاقته هذه المرة تمثلت في الخسارة امام الصين ١/٢. إلا انها في مجملها تساوي تعادله مرتين في مطلع انطلاقتيه القويتين والمتأخرتين في نهائيات كأس امم آسيا الأخيرتين.

ولست هنا المتفائل الوحيد، بل يشاركني العشرات من القراء السعوديين والعرب اللذين اتصلوا بمكتب جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في العاصمة السعودية الرياض معربين عن قناعتهم بأن الوضع غير طبيعي بوجود الصين في الصدارة الكروية الآسيوية والسعودية في المؤخرة، في ذات الوقت الذي يطالبون فيه عدم الاستعجال في الحكم على نجم خط الهجوم وهداف الفريق ماجد عبد الله، وذهب أحد مشجعي المنتخب السعودي من اللبنانيين المعجبين بماجد الى أبعد من ذلك عندما راهن على تأهل المنتخب السعودي واحراز ماجد عبد الله للقب هداف التصفيات.

ماذا كان ردي عليه ؟!

قلت: ان شاء الله، سيتحقق ذلك.

صالح العلي الحمادي ـ الرياض

الرياضة السعودية

دوري القوات المسلحة:

قوات الدفاع الجوي تكسب القوات الجوية ٦٠/٥٠

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

ضمن منافسات دوري القوات المسلحة السعودية التاسع للالعاب الرياضية المقام حاليا بالمدينة الرياضية لقوات الدفاع الجوي بجدة، وبحضور الامير اللواء الركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد قوات الدفاع الجوي اقيمت عصر امس مباراة في كرة السلة جمعت بين فريقي الدفاع الجوي والقوات الجوية.

وقد ظهرت المباراة بمستوى مرتفع وكسبها فريق القوات الجوية بـ ٦٠ نقطة مقابل ٥٠ نقطة.

وحضر المباراة الامير نواف بن محمد واللواء غازي العتيبي رئيس اللجنة التنفيذية لدوري القوات المسلحة وقائد معهد الدفاع الجوي العميد عبد العزيز الحسين والامير عقيد طيار ركن منصور بن بندر بن عبد العزيز.

وكان فريق القوات البرية قد كسب لقاءه امام القوات البحرية في مباراة كرة السلة صباح امس بنتيجة ١٠٥ نقاط مقابل ٤٥ نقطة للقوات البحرية وبهذا الفوز يصبح للقوات البرية ٤ نقاط.

ففي سباق ٢٠٠٠ متر موانع حصل براك الدوسري من القوات الجوية على المركز الاول وجاء ابراهيم دحمان من الدفاع الجوي في المركز الثاني فيما حصل عليان سلطان من القوات البرية على المركز الثالث.

وفي سباق ٤٠٠ متر عدو حصل هادي بكر من قوات الدفاع الجوي على المركز الاول فيما حصل سلمان السبيعي من القوات الجوية على المركز الثاني وحصل فهد الينبعاوي من القوات الجوية على المركز الثالث.

وفي سباق ١١٠ امتار حواجز حصل حشران طاهر من القوات الجوية على المركز الاول وحصل جواد الله محمد من القوات البرية على المركز الثاني.. وجاء عبد العزيز خدسلي من الدفاع الجوي على المركز الثالث.

وفي سباق ١٥٠٠ متر فاز سعد القحطاني من القوات البرية على المركز الاول وجاء سيف الشهراني من القوات الجوية بالمركز الثاني. وحصل علي النجمي من القوات البرية بالمركز الثالث.

وفي سباق ١٠٠ متر حصل محمد البيشي من الدفاع الجوي على المركز الاول فيما حصل محمد الهوساوي من القوات الجوية بالمركز الثاني. وجاء رشيد البيشي من القوات البحرية بالمركز الثالث.

في مسابقة دفع الكرة الحديدية (القلة) فاز نبيل ابو زهرة من القوات البرية بالمركز الاول وحصل ايمن جيزاني من القوات الجوية بالمركز الثاني. فيما حصل فهد المولد من القوات البرية بالمركز الثالث.

وفي نهاية السباقات وزع الامير خالد الميداليات والجوائز على الثلاثة الاوائل في كل سباق.

وحضر السباق الامير نواف بن محمد ومدير ادارة الشؤون الرياضية بالقوات المسلحة وقائد معهد قوات الدفاع الجوي وعدد من المسؤولين.



فوز الدنماركي دال في ماراثون بكين التاسع

بكين ـ ا. ف. ب: احرز الدنماركي بيتر دال بطولة سباق ماراثون بكين التاسع امس الاحد عندما قطع مسافة ٤٢,١٩٥ لكم في ٢,١٢,٤٧ س بينما سجل الاثيوبي نيجاش دوبي صاحب المركز الثاني ٢,١٣,١١ س والكوري الشمالي شو ايل سوب صاحب المركز الثالث ٢,١٤,٣٩ س.

وفي اول سباق من نوعه للسيدات انتزعت الكوريتان الشماليتان مونج جيونج أي وشون جوم سوك المركزين الاول والثاني. سجلت الاولى ٢,٢٧,١٦ س والثانية ٢,٣٠,٣١ س. وجاءت الصينية تشو لي هوا ثالثة ب ٢,٣١,٣٢ س.

وجرى السباق الذي شارك فيه ٣١٠ عدائين وعداءات من ٢١ دولة في ظل تدابير امنية مشددة.

في مسابقة كأس الاتحاد لكرة القدم:

لقاء تكملة النصاب بين الاهلي والاتحاد اليوم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

في لقاء للتاريخ ولاكمال النصاب القانوني للقاءات الادوار التمهيدية لمسابقة كأس الاتحاد السعودي الخامسة لكرة القدم يلتقي في الثامنة من مساء اليوم الاثنين على ملعب رعاية الشباب في جدة فريقا الاهلي والاتحاد في اللقاء المؤجل ضمن المجموعة الاولى التي ضمن الاهلي صدارتها مبكرا بعد خسارة الوحدة منافسه على الصدارة لآخر لقاءاته امام الاتحاد ١/٢ مساء الجمعة الماضي.

لقاء فريقي الاهلي والاتحاد الليلة والبعيد عن حسابات النقاط والتنافس على المراكز يظل في نظر جماهير الفريقين لقاء بطولة خاصة وان الفوز فيه مطلب ضروري للطرفين الأول لتأكيد التفوق وللحفاظ على مكتسبات الجولة الاولى التي كسبها الاهلي بنتيجة كبيرة ٣/صفر وعلى الطرف الآخر فان اللقاء لجماهير الاتحاد مطلب حتمي لرد الاعتبار ومحو آثار الهزيمة السابقة.

في الجانب الفني للفريقين يأتي الاهلي في وضع افضل من حيث الاستقرار تحت اشراف مدربه البرازيلي زاناتا الذي انتظم الفريق بقيادته في معسكر اعدادي قبل بداية الموسم استطاع من خلاله التعرف على قدرات الفريق عناصريا والعمل على تطويعها لتنفيذ نهجه الفني مع اتاحة الفرصة لعدد من اللاعبين الشبان الموهوبين امثال فراج الشهري وحمزة صالح في وسط الميدان بالاضافة الى منح ثقته لعدد من نجوم الفريق السابقين مثل سالم مقبول وبندر سرور. ينتهج الفريق طريقة ٤ـ٤ـ٢ بتوازن جيد بين جانبي الدفاع والهجوم.

ويأتي فريق الاتحاد غير المستقر فنيا بعد ان توالى على تدريبه ثلاثة مدربين خلال الشهرين الماضين.

ومازال الفريق يلعب باسلوب مدربه القديم بوب هاوتون نظرا لقصر الفترة التي اشرف فيها عليه مدربه الجديد مانيز موهر الذي لايزال في طور التجريب والتعرف على قدرات لاعبيه.

فوز سهل لريال مدريد وبايرن ميونخ يستعيد الصدارة من كولونيا

كوبيون بالوسورا يفوز بكأس فنلندا

هلسنكي ـ ا. ف. ب: احرز كوبيون بالوسورا كاس فنلندا لكرة القدم بعد فوزه على هاكاالبيكلكوسكن ٣/٢ في المباراة النهائية مساء اول من امس السبت.

وكان كوبيون احرز الكأس للمرة الاخيرة عام ١٩٦٨ بينما احرزها هاكا تسع مرات آخرها في العام الماضي.

ومن ناحية اخرى اضاف كل من بوردو ومرسيليا المتنافسين على صدارة بطولة فرنسا لكرة القدم نقطة واحدة الى رصيده في الاسبوع الرابع عشر فاحتفظ بوردو بالمركز الاول بفارق نقطتين امام خصمه بانتظار لقاء القمة الذي سيجمع بينهما السبت المقبل.

وتعادل بوردو خارج ارضه مع اوكسير صاحب المركز الخامس عشر ١/١ امام ١٢ الف متفرج. سجل للضيف الالماني الغربي كلاوس الوفس (٦٣) وللمضيف كالمان كوفاكش (٨٩).

واهدر مرسيليا نقطة ثمينة على ارضه وامام ٢٥ الف متفرج بتعادله مع كان صاحب المركز السابع عشر ١/١. سجل لمرسيليا مهاجم الاوروجواي انزو فرانسيسكولي في الدقيقة ٤٤ بتمريرة من جان تيجانا وسجل لكان جان لوك ساسو في الدقيقة ٦٣.

وكان تولوز الفريق الوحيد من بين فرق الصدارة الذي حصل على نقطتين نتيجة فوزه على كاين ٢/١. سجل للفائز دليبش وازادوريان وللخاسر الانجليزي ستين. اما سوشو وباري سان جرمان اللذان باتا في المركزين الرابع والخامس على التوالي فتعرضا للخسارة خارج ملعبيهما. اذ فاز متز على سوشو بهدفين لليوغوسلافي برنوفيتش وميسيش كما فاز مولوز على سان جرمان بهدف لبوجيه.

وفي المباريات الاخرى فاز راسينج باري على ليل ٢/صفر سجلهما ليما والمغربي بو دربالة ونانت على برست ١/صفر سجله مهاجم ساحل العاج تيبرنو يوم وموناكو على ليون ٢/صفر سجلهما الارجنتيني دياز والليبيري جورج ويه ومونبلييه على طولون ٢/صفر سجلها بيستر (خطأ في مرمى فريقه) وكزوريب وبلان وخسر نيس امام سانت اتيان ١/٣. سجل للخاسر مهاجم لوكسمبورج لانجرز وللفائز الهولندي فيتشجه وتيبو ولاعب ساحل العاج ميندي.

بطولة المانيا

فاز بايرن ميونيخ على دوسلدورف ٢/١ ليستعيد صدارة الدوري الالماني الغربي لكرة القدم من كولونيا اثر تعادله بدون اهداف وهو يلعب على ارض كارلسروهه الذي يحتل ذيل القائمة.

وتقدم بايرن وهو يلعب على ارض دوسلدورف اول من امس السبت بهدف سجله مانفريد شفابل بعد خمس دقائق فقط ثم اضاف رولاند فولفارت الهدف الثاني في الدقيقة ٣٢ من المباراة التي شهدها ٥٥,٠٠٠ متفرج.

وسجل الظهير الحر الدولي كلاوس اوجنتالر هدفا في الشوط الثاني في مرمى فريقه بايرن ميونيخ الذي احتفظ بتقدمه بعد ذلك ليخرج بنقطتين ويتقدم على كولونيا بفارق الاهداف. ولكل من الفريقين ١٩ نقطة من ١٣ مباراة.

وقال يوب هينكس مدرب بايرن ميونيخ «كان بمقدورنا الفوز بثلاثة او اربعة اهداف لو لعبنا في الشوق الثاني بمثل مستوانا في الشوط الاول. ولكن الحال تغير بعد النشاط الذي دب في صفوف دوسلدورف».

واعرب الكسندر ريستيك مدرب دوسلدورف عن شعوره بمرارة لعدم الخروج بنقطة واحدة من المباراة التي اصبح فريقه بعدها يحتل المركز قبل الاخير برصيد يزيد نقطة واحدة عن كارلسروهه.

وقال: «لقد لعب فريقي الدقائق العشر الاولى كما لو كان نائما الا انه تحسن كثيرا في الشوط الثاني».

وكان هومبورج هو الفريق الوحيد غير بايرن الذي فاز اول من امس حيث فاز وهو يلعب على ارضه ٢/١ على فالدوف مانهايم. وسجل ديتمار وفينكه هدفي هومبورج في المباراة التي حضرها ٩,٠٠٠ متفرج في حين احرز فرايلر هدف فالدوف الوحيد.

وانتهت المباريات الاربع الاخرى بالتعادل.

وقد تعادل باير ليفركون الذي يحتل المركز الثالث وهو يلعب على ارضه ١/١ مع كايزرسلاوترن ليقل رصيده عن كل من بايرن ميونيخ وكولونيا بنقطة واحدة.

وسجل بونكول هدف باير ليفركوزن وروس هدف كايزرسلاوترن في المباراة التي حضرها ١٠,٥٠٠ متفرج.

وتعادل سانت بولي مع باير اوردنجن بنفس النتيجة. واحرز دامز هدف سانت بولي ولودروب هدف اوردنجن وحضر المباراة ١٤,١٠٠ متفرج.

كما تعادل نورمبرج مع اينتراخت فرانكفورت ١/١. وسجل فيرشينج هدف نورمبرج واندرسن هدف اينتراخت وحضر المباراة ٣٢,٠٠٠ متفرج.

بطولة اسبانيا

حقق ريال مدريد فوزا سهلا على ملقة ٤/صفر مساء اول من امس السبت في افتتاح الاسبوع السابع من بطولة اسبانيا لكرة القدم. وهي التجربة الاخيرة لريال مدريد قبل لقائه ميلانو الايطالي الاربعاء المقبل في ذهاب الدور الثاني لكأس الاندية الاوروبية بطلة الدوري.

سجل اهداف ريال مدريد كل من الارجنتيني روجيري ولوسادا (٢) والدانيا في الدقائق ١٧، ٣٤، ٤٣، ٧٨.

وفي المباريات الثلاث المبكرة الاخرى، فاز سرقسطة على سبورتنج خيخون ٢/١ وتعادل اشبيلية مع قادش ١/١ واتلتيكو بلباو مع فالنسيا ١/١.

بطولة البرتغال

وفاز بنفيكا على بينافيل ٧/صفر في افتتاح مباريات الاسبوع الخامس من بطولة البرتغال لكرة القدم. وسجل اهداف الفائز كل من السويدي ماجنوسون (٤ اهداف) وابيل (هدفان) والانغولي فاتا.

وفي المباريات الاخرى فاز سبورتنج براجا على بيرا مار افيرو ٢/صفر سجلهما السويدي ايسكيلسون وتيانو كما فاز بوافيستا على بيلينسيش ٤/٢. سجل للفائز فاليريو وجواو بنتو والبرازيلي اندرادي وللخاسر شيكو فاريا وخورخي سيليفا. وخسر يونيون فونشال امام استريلا امادورا ١/٢.

بطولة النمسا

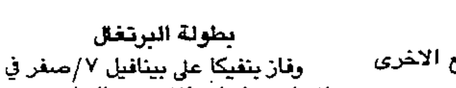
استمرت المنافسة على صدارة بطولة النمسا لكرة القدم بين اوستريا فيينا وتيرول زفاروفسكي. وفي الاسبوع السادس عشر مساء اول من امس السبت فاز اوستريا على مضيفه فورفارتس شتير ٥/١ وتيرول على مضيفه سان بولتن ٢/١. ويفصل بين المتصدرين فارق الاهداف فقط.

وفي المباريات الاخرى فاز اوستريا سالزبورج على كريمزر ٣/صفر واربيد فيينا على غاك ١/صفر وتعادل شتورم جراتس مع فوتو فيينا ١/١ وخسر سبورت كلوب امام ادميرا فاكر ٣/١.

بطولة السويد

في مرحلة ذهاب الدور نصف النهائي من بطولة السويد لكرة القدم جايس مع مالمو ٢/٢ واوريبرو مع نوركوبينج ١/١.

وتقام مباراتا الاياب السبت والاحد المقبلين في مالمو ونوركوبينج.



باكولو ريتني من هجوم ريال مدريد يناور على الكرة مع لاعب من ملقة

شطرنج

فوز سبيلمان في نصف نهائي بطولة العالم

لندن ـ ا. ف. ب: تساوى رصيدا البريطاني جوناثان سبيلمان والهولندي يان تيمان من النقاط في نهاية الجولة السابعة من المباراة نصف النهائية لدورة المرشحين لبطولة العالم في الشطرنج والتي تقام في لندن.

واسفرت الجولة السابعة عن فوز سبيلمان (بالاحجار السوداء) على تيمان بعد ٣٠ نقلة وبات كل منهما يملك ثلاث نقاط ونصف النقطة.

واعتمد سبيلمان دفاع شليمان (البيدق الى ف ٥) في مواجهة افتتاح روي لوبيز الذي لجأ اليه تيمان وهو دفاع غير معتمد كثيرا في المباريات ذات المستوى العالي. واهدر تيمان وقتا طويلا للرد على دفاع خصمه حتى انه لعب نقلاته العشر الاخيرة في مدى اربع دقائق فقط فخسر الجولة في الوقت الذي بدأ خصمه يهاجم بقوة اعتبارا من النقلة ٢٧.

وستقام الجولة الثامنة الاخيرة اليوم الاثنين واذا ما انتهت بالتعادل فان المباراة ستمدد جولتين.

وفي المبارة نصف النهائية الاخرى تعادل السوفياتي اناتولي كاربوف مع مواطنه ارتور يوسوبوف في النقلة ٤٦ من الجولة السادسة فرفع كل منهما رصيده الى ثلاثة نقاط.

الرياضة السعودية

في نصف نهائي كأس الاتحاد السعودي الكروية

المواجهة الأضعف بين القادسية والرياض الخميس والأقوى بين الهلال والأهلي الجمعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

وضعت قرعة الادوار النهائي لمسابقة كاس الاتحاد السعودي الخامسة لكرة القدم، كلا من الفريقين الاقوى، والفريقين الاضعف في مواجهة بعضهم البعض في دور الاربعة. بحيث يستضيف فريق نادي الهلال (بطل المجموعة الثانية في المسابقة واكثر الفرق الكروية السعودية احرازا لبطولة الدوري) فريق النادي الاهلي (بطل المجموعة الاولى واكثر الفرق السعودية فوزا بكاس الملك) في الرياض مساء الجمعة المقبل. فيما يستضيف فريق نادي القادسية من الخبر (بطل المجموعة الثالثة) فريق نادي الرياض (بطل المجموعة الرابعة وبطل الدرجة الاولى) في الخبر قبل ذلك بيوم، اي مساء يوم الخميس المقبل.

وكانت مجمل النتائج لقرعة الادوار النهائية، التي اجريت صباح امس في مقر الاتحاد السعودي لكرة القدم في الرياض تحت اشراف السكرتير العام المساعد للاتحاد عبد الرحمن بن عبد العزيز الدهام وبحضور مندوبي الأندية الأربعة الهلال والأهلي والرياض والقادسية، قد اسفرت عن التالي:

● الخميس ١٩ اكتوبر (تشرين الأول): القادسية مع الرياض في الخبر.

● الجمعة ٢٠ اكتوبر (تشرين الأول): الهلال مع الأهلي في الرياض.

● الخميس ٢٦ اكتوبر (تشرين الأول): مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بين الخاسرين على ارض ملعب الخاسر في مقابلة الهلال والأهلي.

● الجمعة ٢٧ اكتوبر (تشرين الأول): المباراة النهائية بين الفائزين على ارض ملعب الفائز في مقابلة القادسية مع الرياض.

وشدد الدهام في حديثه مع مندوبي الأندية على عدة نقاط مهمة، تستعرض «الشرق الاوسط» أبرزها:

ـ يجب ان يلتزم الفريق الذي يسجل اسمه اولا في كشف تقديم الأسماء بالنزول الى الملعب اولا.

ـ يتحمل كل فريق مسؤولية تاخره في النزول الى الملعب عقب استراحة ما بين الشوطين والتي تم تحديد زمنها بـ ١٥ دقيقة كحد اقصى.

ـ تظل جميع البطاقات (صفراء وحمراء) التي يحصل عليها اللاعبون في مسابقة كأس الاتحاد سارية المفعول في بقية منافسات الموسم الرياضي ٨٩/١٩٩٠م.

عودة صغار الهلال بثلاثة كؤوس

وصلت بعثة فريق ناشئي نادي الهلال السعودي (أبطال الخليج) مساء امس الى مطار الملك خالد الدولي في الرياض قادمة من مدينة ابوظبي الاماراتية عن طريق مطار الظهران الدولي، بعد فوزها ـ للمرة الثالثة على التوالي ـ بكأس بطولة الأندية ابطال الدوري بكرة القدم لدول مجلس التعاون الخليجي للناشئين (تحت ١٧ سنة) التي استضاف دورتها الرابعة فريق نادي الوحدة الأماراتي في ابوظبي بمشاركة ابطال ست دول خليجية.

صغار الهلال لم يصلوا بكأس البطولة التي امتلكوها الى الابد، بل حصدوا معظم جوائز البطولة. إذ فاز حارس مرمى الفريق تركي العواد بكأس افضل حارس مرمى في البطولة (عليه هدفان)، كما فاز مهاجم الفريق وهدافه فهد الغشيان بكأس هداف البطولة (برصيد اربعة اهداف في خمس مقابلات).

هذا خلاف ان الفريق ظل الوحيد بين الفرق الستة الذي لم يتلق أي هزيمة بل حقق الكأس بجدارة وبفارق نقطتين عن أقرب منافسيه عندما جمع ثماني نقاط وسبعة اهداف (الاكثر في البطولة) وعليه هدفان من تعادلين وثلاث انتصارات.

وكان الهلال قد فاز بكأسي البطولتين الثانية والثالثة عامي ٨٧ و٨٨، بعد ان كان فريق نادي المحرق البحريني قد فاز بكأس الاولى عام ١٩٨٦ على ارضه وبين جماهيره.

اعتزال المدرب

عقب تتويج صغار الهلال ابطالا للخليج للمرة الثالثة تحت اشراف مدربهم العربي وامتلاكهم كأس البطولة للأبد كأول فريق سعودي يمتلك كأسا خارجية بكرة القدم، أعلن مدرب الفريق طه الطوخي (مصري) اعتزاله التدريب نهائيا وبدون رجعة، كونه سبق وان تراجع اكثر من مرة تحت اصرار ادارة نادي الهلال.

والطوخي يعتبر من المدربين «المربين» الجيدين الذين خدموا الكرة العربية طوال ٣٠ عاما، ١٩ منها في منطقة الخليج العربية.

وكانت أولى انجازاته فوز المنتخب الكويتي الأول لكرة القدم بكأس دورة الخليج الأولى في البحرين عام ١٩٧٠م تحت اشرافه.

مكافأة مجزية

من ناحية أخرى أعلن نادي الهلال عقب فوز صغاره بمنحه مكافأة عشرة الاف ريال سعودي (حوالي ٢٦٦٧ دولارا امريكيا) لكل لاعب، إذ تبرع عضو شرف النادي «الفعال» الأمير نواف بن محمد بمبلغ ستة الاف ريال لكل لاعب، فيما قدم النادي مبلغ اربعة آلاف ريال لكل لاعب ايضا.

الجدير بالذكر ان اشبال الهلال ظلوا محافظين على زعامتهم لصغار كرة القدم السعودية منذ فوزهم بها لأول مرة عقب فوز اشبال النادي الأهلي من جدة بكأس البطولة الأولى عام ١٩٨١م.

الشيخ فهد يدعو الامير نواف

وجه الشيخ فهد الأحمد الصباح رئيس المجلس الاوليمبي الآسيوي ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الدعوة لعضو شرف نادي الهلال الامير نواف بن محمد لحضور منافسات دورة الصداقة والسلام للألعاب الرياضية التي ستستضيفها دولة الكويت خلال الفترة من ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري وحتى ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الرياضة المصرية

في غياب ١١ من لاعبيه

الاهلي يهزم الاتحاد ٢/صفر في عقر داره

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

حقق فريق الاهلي ـ في غياب ١١ من لاعبيه الاساسيين ـ فوزا غاليا على الاتحاد السكندري ـ مكتمل الصفوف ـ بهدفين نظيفين في عقر دار الاخير في الاسكندرية في مباراة كرة القدم الرسمية التي اقيمت ظهر اول امس السبت باستاد الاسكندرية في الاسبوع الخامس لمسابقة كأس الاتحاد.

لعب الاهلي ناقصا لاعبيه الدوليين احمد شوبير وابراهيم حسن وحمادة صدقي وربيع ياسين وبدر رجب وطاهر ابو زيد وايمن شوقي وحسام حسن. والمصاب علاء ميهوب والموقوفين علاء عبد الصادق ومحمد عبد الجليل بينما اكتملت صفوف الاتحاد بمشاركة حارس مرماه الدولي خالد مصطفى بعد ان سمح له محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب باللعب مع ناديه قبل لقاء الجزائر المقبل.

شهد المباراة جمهور غفير ـ هو الاكثر في كل مباريات الموسم الحالي ـ وأزر الاتحاد بحرارة وبالفعل سيطر الفريق المضيف على المباراة ولولا براعة الحارس الخبير ثابت البطل لاهتزت شباك الاهلي كثيرا.

وبعد ان عجز الاتحاد عن ترجمة تفوقه الى اهداف اشرك محمود السايس مدرب الاهلي ثلاثة من الناشئين المتميزين بالسرعة ـ كرم مرسي ومشير حنفي وعبد الحميد عبد الله فتحول سير اللعب لصالح الاهلي تماما في آخر ١٥ دقيقة. وتمكن كرم مرسي ـ مفتاح فوز الاهلي ـ من تمرير كرة جميلة لعادل عبد الرحمن ليسجل هدف الاهلي الاول ثم تولى كرم بنفسه مهمة تسجيل الهدف الثاني لتهتف جماهير الاسكندرية للاهلي الذي كسب مجموعة من الناشئين الاكفاء.

وفي نفس المسابقة فاز الاسماعيلي بملعبه وبصعوبة بالغة على المريخ البورسعيدي ١/صفر احرزه فكري الصغير وكانت المباراة التجربة الاولى لمدرب المريخ الجديد حسن شحاته.

وفي شبين الكوم فاز الترسانة خارج ملعبه على جمهورية شبين بهدفين نظيفين لعمرو سند وجمال عبد الحليم ليتصدر الترسانة المجموعة الاولى في مسابقة كأس الاتحاد لكرة القدم.

منح جائزة أغاخان للعمارة الاسلامية لحاضرة مدن الثقافة المغربية

أصيلة المغربية: من اشعاع الثقافة الى جمال المعمار

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
حصلت مدينة أصيلة المغربية المعروفة بموسمها الثقافي السنوي على ما يجعلها اكثر شهرة، وذلك بعد أن اختارتها لجنة اغا خان للعمارة الاسلامية من بين احسن المشاريع العمرانية التي روعي في انجازها الاستغلال الذكي للموارد الطبيعية المتاحة في البيئة مع استعمال تكنولوجيا مناسبة.

وقد فازت اصيلة من بين احد عشر مشروعا، وتبلغ قيمة الجائزة ٥٠٠ الف دولار، وقد اقيم لهذا الغرض حفل كبير داخل قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة يوم أمس حضره كبار المدعوين من الدول العربية والاسلامية في مقدمتهم مؤسس الجائزة الامير اغا خان وبرعاية حرم الرئيس مبارك. وتم خلاله تسليم الجوائز لأصحاب المشاريع الفائزة. ومثل اصيلة المغربية رئيس مجلس بلديتها وزير الثقافة المغربي محمد بنعيسى.

ويذكر ان المغرب سبق ان فاز بجائزة مماثلة منذ ثلاث سنوات (١٩٨٦) عن مشروع «دار الامان» بالدار البيضاء الذي اقيم وفق الطراز المغربي الاسلامي الاصيل.

وتنتمي المشاريع العمرانية الاخرى الفائزة من بين ٢٤١ مشروعا تم فحصها من قبل هيئة التحكيم على مرحلتين استنادا الى معايير محددة، تنتمي الى ست دول عربية واسلامية هي: المملكة العربية السعودية (ثلاث مشاريع) ولبنان وتونس وتركيا واندونيسيا (مشروع لكل دولة) وبنجلاديش (مشروعان) اضافة الى معهد العالم العربي بفرنسا.

وتنص الشروط التي يلزم اتباعها في عملية ترشيح المشروع واختياره وفوزه بجائزة اغا خان للعمارة، على ملاءمة المشروع لاوضاع العالم الاسلامي المتنوعة وخصائص كل بلد ومنطقته. ولذا يجب ان تنتمي كل المشاريع الى البلدان الاسلامية، وفي حالة غير ذلك يشترط ان ينتفع بها المسلمون الموجودون هناك.

ويشرف على تنظيم الجائزة مكتب مختص تابع لمؤسسة اغا خان ومقره جنيف، وينسق عمله بالاتصال المستمر بنحو ٥٠٠ مكتب للاستشارة الهندسية في دول العالم الاسلامي وكذلك بالمكاتب التي لها دراية بالتطورات الحاصلة في ميدان العمران.

وكان الاحتفال الأول بالجائزة قد اقيم بحدائق شاليمار في لاهور (باكستان) والثاني في قصر توبكابي في استنبول (تركيا) والثالث في قصر البديع (مراكش). اعتبارا للأهمية التاريخية والقيمة العمرانية للاماكن المذكورة.

وقد بدأت الجائزة سنة ١٩٧٧ في محاولة لوقف ما يلحق بالبيئة المشيدة في العالم الاسلامي من تلف والعمل على تشجيع التفوق المعماري.

وفي ما يلي قائمة المشاريع الفائزة بالجائزة هذه السنة:

مشروعات الترميم والتعمير:
١ ـ ترميم الجامع العربي الكبير صيدا ـ لبنان.
٢ ـ تطوير مدينة اصيلة ـ المغرب.

مشروعات العمران والتنمية الاجتماعية:
٣ ـ مشروع اسكان بنك جرامين ـ بنجلاديش.
٤ ـ مشروع التطوير الحضري ـ اندونيسيا.

مشروعات الهندسة المعمارية:
٥ ـ مسكن عائلة كورال الصيفي شكنا كاليه ـ تركيا.
٦ ـ حي السفارات وساحة الكندي الرياض ـ المملكة العربية السعودية.
٧ ـ مدرسة سيدي العلوي الابتدائية ـ تونس.
٨ ـ مسجد الكورنيش جدة ـ المملكة العربية السعودية.
٩ ـ مبنى وزارة الخارجية الرياض ـ المملكة العربية السعودية.
١٠ ـ مبنى البرلمان دكا ـ بنجلاديش.
١١ ـ معهد العالم العربي بباريس ـ فرنسا.

اصيلة المغربية عروس المهرجانات الثقافية

عالم الشرق الأوسط — بلا حدود

بنما ـ ١٩٩٩

المفروض أن تسلم الولايات المتحدة قناة بنما لأهلها في آخر يوم من القرن الحالي، أو بالتحديد يوم ٣١ ديسمبر ١٩٩٩ بمقتضى الاتفاقية التي عقدها الرئيس السابق جيمي كارتر مع رئيس بنما في ذلك الحين عمر توريجوز عام ١٩٧٧. وإذا فعلت ـ لأن هناك من يستبعد ذلك ـ فان بنما ستتلقى ثروة وموردا عظيمين ظلت تحلم بهما منذ افتتاح القناة التي لا تضاهيها مجدا الا قناة السويس التي تصل بين أوروبا وآسيا والتي حفرت وشغلت قبلها بأربعين عاما.

والسبب أن الولايات المتحدة التي انفقت ثروة طائلة على القناة لتصل بين جانبي القارة الامريكية الشمالية من جهة وبين القارتين الامريكيتين من جهة ثانية، قد تتردد كثيرا قبل الوفاء بوعدها سيما وانها تحتفظ فوق أراضي بنما بقيادتها الجنوبية العسكرية لضمان هيمنتها على جزء كبير من أمريكا الجنوبية. هذه واحدة. والثانية أن القناة شريان حيوي بالنسبة لها اذ تختصر المسافة بين الساحل الشرقي حيث تقع نيويورك والساحل الغربي حيث تقع لوس انجليس بحوالي تسعة آلاف كيلومتر دفعة واحدة. ومنذ ان افتتحت القناة عام ١٩١٤ بعد عشر سنوات من الجهد الباهر والانفاق الوفير وأمريكا تعتبرها واحدة من ركائزها الاقتصادية المهمة واحدى قياداتها الثماني في القارة.

ولذلك أقامت لها قواعد عسكرية الحقت بها عدة مدن متفاوتة الحجم خاضعة للسيادة الأمريكية كما تفعل في قاعدة كوانتانمو في كوبا منذ استقلال كوبا حتى الآن. لكن لا هي ولا كوبا تودان التحدث كثيرا عنها، وبينما ضغطت امريكا على بعض حليفاتها للتخلي عن قواعدها العسكرية في بلدان كانت مستعمرة لها، وراحت كوبا تنادي بازالة القواعد الاجنبية من كل دول العالم الثالث، فضل الطرفان التزام الصمت حيال كوانتانامو التي انتزعتها امريكا من صلب كوبا، وهي حقيقة تاريخية لا غبار عليها.

ولنعد الى بنما.

بعد أن انتهى المهندس الفرنسي الاسطوري فرديناند ديليسبس من التصميم والاشراف على حفر قناة السويس ذاع صيته في العالم بصفته الرائد الذي حقق معجزة هندسية. ولما خطرت فكرة بنما للولايات المتحدة ـ لأنها تحتل منطقة مفصل القارتين الشمالية والجنوبية، اتجهت الى ديليسبس لدراسة الموقع وتصميم القناة. وفعل لكنه لم يستكمل مشروعه وتوفي متأثرا بالاكتئاب الناتج عن الاحباط كما حدث لعشرات من سبقوه ومن لحقوه من الرواد. وهو من الأمراض الشائعة عند بعض الذروات بعد تحقيق أهم وأحب مراميهم. وهو ما أشرت اليه من سابق تحت عنوان «الهبوط من القمر». فاذا لم يتعلم الرائد أصول التعامل مع واقعه الجديد بعد العودة من قمره، يقدم نفسه قربانا لشتى الامراض والعواصف النفسية وعلى رأسها الاحباط والاكتئاب الذي قد تؤدي الى الحل النهائي ـ الانتحار.

المهم ان الولايات المتحدة مولت المشروع ـ ثمانين كيلومترا بالعلم والتقنية الامريكية والجهد البدني البنمي وشقت القناة في قلب التراب الوطني كما فعلت بريطانيا وفرنسا في قناة السويس ثم استولت عليها.

الا ان قناة بنما عادت بخير عميم على شعبها وولدت ثروة ونشاطا كبيرين، يعادل الف مليون دولار سنويا بأسعار اليوم. واجتذبت مئات البنوك ودور المال والشركات التي وفرت العمالة لجمع غفير من سكان البلاد المليونين. ولعبت دورا عسكريا حاسما بعد ذلك في الحرب العالمية الثانية التي اندلعت في المحيط الهادي.

بالاضافة الى ذلك جلبت وبالا على امريكا من جهتين كما تقول المصادر الامريكية فان الاولى في تنظيم عمليات تهريب المخدرات من بقية دول القارة الى الولايات المتحدة بتواطؤ الحكومة البنمية برئاسة مانويل نورييجا. والثانية بغسيل أموال المخدرات الحرام في بنوكها لاضفاء الشرعية عليها وتسهيل التعامل بها في بقية أنحاء العالم وخصوصا امريكا نفسها.

فاروق لقمان

بث برنامجين اذاعيين للمصريين في امريكا الشمالية واستراليا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعتمدت الاذاعة المصرية برنامجين جديدين يتم تقديمهما بالاشتراك مع وزارة الدولة لشؤون الهجرة والمصريين في الخارج.

ويتم بث البرنامج الاول يوم الاثنين من كل اسبوع من الساعة الخامسة والنصف صباحا بتوقيت القاهرة من خلال اذاعة مصر الموجهة الى امريكا الشمالية، ويوم الثلاثاء من كل اسبوع من الحادية عشرة مساء بتوقيت القاهرة من خلال البرلمان العربي الموجه الى استراليا.

ويتضمن البرنامج اهم اخبار مصر السياسية والاقتصادية والثقافية والرد على استفسارات المصريين العاملين في الخارج ولقاءات حية معهم اثناء زيارتهم للوطن الام والخدمات التي تؤديها الدولة لهم وبعض الفقرات الفنية.

والبرنامج الثاني يحمل اسم (بريد المستمعين) ويذاع يوم الجمعة من كل اسبوع.

هذا اليوم في التاريخ

١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٤

حزب العمال البريطاني يفوز بالانتخابات العامة

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٤ فاز حزب العمال البريطاني بالانتخابات العامة منهياً ١٣ سنة متصلة من حكم حزب المحافظين واصبح هارولد ويلسون ثالث رئيس وزراء عمالي في تاريخ بريطانيا السياسي.

ولد حزب العمال البريطاني فعلياً عام ١٩٠٠ عندما انعقد مؤتمر نقابات العمال البريطاني مع حزب العمال المستقل الذي كان قد تأسس عام ١٨٩٣، على تاليف اللجنة التمثيلية العمالية لتكون الجناح السياسي التنظيمي والتمثيلي لنقابات العمل. وعام ١٩٠٦ ابدلت اللجنة اسمها الى حزب العمال (في الواقع الاسم هو «حزب العمل» من الناحية اللغوية).

الحزب الجديد ازداد قوة وجذباً للناخبين خلال العقدين الأول والثاني من القرن الحالي، مستفيداً من انقسام حزب الاحرار (وريث حزب الهويجز التاريخي القديم)، ومن انتعاش الحركات الاشتراكية الأوروبية بعد الثورة البلشفية في روسيا. وبالفعل اعتباراً من عام ١٩١٨ اصبح المنافس الرئيسي لحزب المحافظين.

بلغ من قوة الحزب الجديد انه دخل الحكومات الائتلافية التي شكلت، مع الاحرار، ابان الحرب العالمية الأولى. وعام ١٩١٨ صار ثاني أكبر الاحزاب في البرلمان بعد الانتخابات العامة التي اجريت في ذلك العام، وبالتالي حزب المعارضة الرسمي بعد الحرب.

في يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٢٤ اصبح جيمس رامزي ماكدونالد أول رئيس وزراء عمالي في تاريخ بريطانيا، عندما شكل وزارته العمالية بدعم من الاحرار، إلا أن هذه الحكومة سرعان ما سقطت واستعاد المحافظون السلطة تحت قيادة ستانلي بلدوين.

وبعد مرور خمس سنوات تمكن العمال مجدداً بقيادة ماكدونالد، وبدعم من الاحرار ايضاً، من تشكيل حكومتهم الثانية التي صمدت هذه المرة حتى عام ١٩٣١.

إلا أن ماكدونالد ـ الذي كان في الواقع زعيم الجناح اليميني في الحزب ـ اختلف ابان رئاسته مع عدد من القيادات اليسارية على عدد من السياسات الاقتصادية فاتهمته هذه القيادات بخيانة مصالح الطبقات العمالية، وبالنتيجة تخلى ماكدونالد عن الحزب ووافق على ترؤس حكومة ائتلافية تضم ممثلين عن الاحرار والمحافظين حملت اسمي «حكومة الائتلاف» وظلت في السلطة حتى عام ١٩٣٥.

في الانتخابات العامة التالية تعرض العمال لهزيمة مريرة، وتولى بلدوين رئاسة الوزارة حتى عام ١٩٣٧، ثم خلفه نيفيل تشمبرلين (محافظ) على راس حكومة ائتلافية استقالت إبان الحرب العالمية الثانية.

إلا ان العمال عادوا فشاركوا في «حكومة الحرب الائتلافية» التي تراسها ونستون تشرشل بين ١٩٤٠ و١٩٤٥. وخلال هذه الفترة تمكنوا من ايجاد قيادة ديناميكية متجانسة ووضعوا اسس سياسة اشتراكية واضحة. وفي أول انتخابات عامة بعد الحرب قاد كليمنت اتلي الحزب الى اكبر انتصار انتخابي في تاريخه على حزب المحافظين، رافعاً شعارات التاميم والاعمار والضمانات الاجتماعية. وهكذا اصبح اتلي ثاني رئيس وزراء عمالي.

احتفظ الحزب بالسلطة في الانتخابات التالية عام ١٩٥٠ ولكن تقلصت غالبيته الكبيرة الى خمسة مقاعد فقط. ولم يلبث ان فقد غالبيته في العام التالي ليعود المحافظون الى الواجهة.

المحافظون احتفظوا بالسلطة طوال عقد الخمسينات ومطلع الستينات بقيادة تشرشل، فانطوني ايدن، فهارولد ماكميلان ثم اليك دوجلاس هيوم (اللورد هيوم). ولكن صفات هيوم القيادية الضعيفة هزت وحدة الحزب، بعد «فضيحة بروفيومو»، التي انهت عملياً عهد ماكميلان.

بالمقابل، كان العمال قد انتخبوا زعيماً جديداً هو هارولد ويلسون، بدلاً من الراحل هيو جايتسكل. وكان ويلسون انجح من سلفه في توحيد صفوف الحزب وجناحيه اليساري واليميني، وطووا لفترة صفحة التمزق بين انصار التورين بيفان اليساريين وجايتسكل اليمينيين.

ويلسون في الواقع دعمه اليساريون في انتخابات زعامة الحزب ضد جورج براون مرشح الجايتسكيليين، لكنه حين فاز قرّب براون، وكسب رضى اليمينيين وكان من ابرزهم روي جينكينز.

وبالفعل يوم ١٦ اكتوبر علم ١٩٦٤ فاز العمال بالانتخابات العامة بفارق بسيط، وان كان كافياً لبقيهم في الحكم، فاصبح ويلسون الرئيس العمالي الثالث.

واستمر العمال في الحكم برغم عودة الشقاق والاستقطاب اليميني ـ اليساري حتى عام ١٩٧٠، عندما هزمهم المحافظون بقيادة ادوارد هيث، ثم استعادوا الحكم، ايضاً تحت قيادة ويلسون عام ١٩٧٤.

بعدها استقال ويلسون تاركاً الرئاسة لاحد حلفائه جيمس كالاهان علم ١٩٧٦ في فترة اشتداد الصراع الداخلي، وفي الانتخابات التالية.. خسر العمال السلطة وبدأ العهد التاتشري المستمر حتى الآن.

مؤتمرات

تعزيز ودعم دور التنظيمات الاهلية العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعقد في القاهرة في الفترة من ٣١ اكتوبر (تشرين اول) الحالي وحتى ٢ نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل مؤتمر التنظيمات الاهلية العربية وينظمه برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية بالتعاون مع كل من جامعة الدول العربية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق الامم المتحدة للسكان والاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة وذلك تحت شعار «مشاركة، عطاء، انماء» ويحضره ٣٥٠ مشاركاً.

ويهدف المؤتمر الى تعزيز ودعم دور التنظيمات الاهلية العربية كرافد وشريك اساسي وفعال وذلك من خلال تحقيق عدة اهداف محددة وهي تأسيس شبكة او اتحاد عربي يكون بمثابة المظلة العليا التي تنسق وتربط بين هذه التنظيمات وتقوم بتمثيل التنظيمات الاهلية العربية في المنظمات العربية والاقليمية والدولية لطرح قضاياها والدفاع عنها وللتعريف بالجهود العربي الاهلي على الصعيد القومي والدولي.

وكذلك تشخيص وتقييم اوضاع التنظيمات الاهلية العربية بهدف معرفة تاريخها وادوارها ومقدراتها وادائها ومستقبلها كما يهدف المؤتمر الى توثيق وتطوير علاقات التنسيق والتعاون بين التنظيمات الاهلية ومؤسسات التمويل العربية والدولية واتاحة الفرصة لاكبر قدر ممكن من العاملين في التنظيمات الاهلية العربية المختلفة للتعرف على بعضهم البعض من اجل بناء جسور تعاون مستقبلي للاستفادة من الخبرات والتجارب الموجودة لديهم.

بالاضافة الى ابراز المشاريع التنموية الرائدة والناجحة التي قامت بها التنظيمات والجمعيات الاهلية في الحقل الانمائي وذلك لتعريف الراي العام العربي بها ومحاولة حث الجهات الرسمية على تعميمها وتوعية الراي العام العربي بدور التنظيمات الاهلية في الحقل الانمائي وتكثيف التحرك الاعلى لتغيير المنظور التقليدي تجاه هذه التنظيمات كذلك يهدف التعرف على انجازات ومشاريع منظمات الامم المتحدة وغيرها من الهيئات والمؤسسات الدولية والاقليمية والعربية التي تم تنفيذها في العالم العربي من خلال المؤسسات الاهلية وتحديد اوجه التعاون والتنسيق المستقبلي.

وستلقى خلال جلسات المؤتمر عدة بحوث مهمة تم تقسيمها لتشمل اربعة محاور رئيسية تغطي اهتمامات المؤتمر ويضم المحور الاول وهو التاريخي اربعة بحوث عن تاريخ العمل الاهلي في المغرب العربي وفي المشرق العربي والثالث في الخليج والجزيرة العربية والرابع في مصر والسودان.

اما المحور المؤسس فيتضمن عدة ابحاث عن التنظيمات الاهلية العربية: الواقع والطموح ودور هذه التنظيمات في الظروف الاستثنائية كما في فلسطين ولبنان والسودان ودور التنظيمات المهنية القومية.. انجازاتها ومقوماتها، دور المرأة في العمل الاهلي العربي وبحث عن دور الادارة في العمل الاهلي العربي ودور مؤسسات التمويل العربية في العمل العربي وبحث عن التشريعات والقوانين الخاصة بهذه التنظيمات الاهلية وانماط التعاون مع الجهات الحكومية وبحث عن قضايا التمويل والاعلام والعمل الاهلي العربي ودوره تجاه هذه المنظمات وبحث عن ادارة وتسيير العمل الاهلي من حيث التخطيط واعداد المشاريع والمتابعة.

وبحوث المحور الدولي تتضمن بحوث علاقة الجمعيات الاهلية بالمنظمات الدولية وتجارب العالم الثالث في العمل الاهلي الموحد وبحوث المستقبل تشمل مستقبل العمل الاهلي في تعزيز التنمية العربية وبحثا عن انماط التنسيق المطلوبة للعمل الاهلي العربي مع طرح البدائل المختلفة.

ويشارك في هذا المؤتمر ٣٥٠ شخصية يمثلون وزارات الشؤون الاجتماعية العربية والتنظيمات الاهلية العربية العاملة في الحقل الانمائي، والتنظيمات والاتحادات الاهلية المهنية ومراكز البحوث غير الحكومية على المستوى القومي ومنظمات الامم المتحدة والمنظمات غير التابعة للامم المتحدة والمنظمات والهيئات الاقليمية والعربية وممثلو اتحادات المنظمات غير الحكومية في افريقيا وآسيا واوروبا وامريكا اللاتينية والولايات المتحدة الامريكية بالاضافة الى عدد من الخبراء بصفتهم الشخصية.

انعقاد مؤتمر تكنولوجيا الاعلام في دبي

دبي ـ ق. ن. ا: يبدأ اليوم في دبي اجتماعات مؤتمر تكنولوجيا الاعلام في منطقة الخليج وتستمر ثلاثة ايام.

ويناقش المؤتمر في اجتماعاته المفاهيم الاستراتيجية لتكنولوجيا الاعلام ويحاضر فيه اساتذة جامعيين بريطانيون وخبراء متخصصين في مجالات استخدام اجهزة الكمبيوتر.

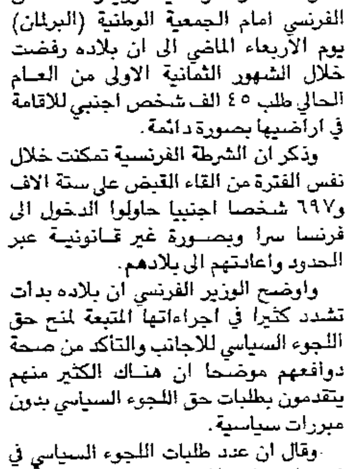
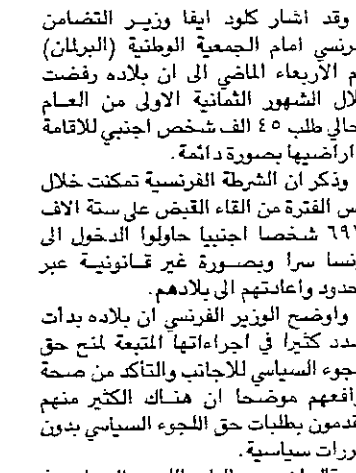
وسيقام على هامش المؤتمر معرض تشارك فيه حوالي ٢١٨ شركة تجارية دولية متخصصة في اجهزة الكمبيوتر لعرض احدث المبتكرات في مجال الكمبيوتر.

١٢٠ الف اجنبي يدخلون فرنسا سنويا
منهم ٤٠ الفا يحصلون على حق اللجوء السياسي

فرنسا تواجه مأزق العنصرية

باريس ـ ق. ن. ا: اثار موضوع دخول الاجانب واقامتهم في فرنسا جدلا واسعا في الاوساط الفرنسية خاصة بعد ان اكدت الحكومة استمرار قرارها الصادر عام ١٩٧٤ بمنع دخول الاجانب للاقامة والعمل في فرنسا.



اين الاجانب على الساحة الفرنسية؟

وقد اشار كلود ايفا وزير التضامن الفرنسي امام الجمعية الوطنية (البرلمان) يوم الاربعاء الماضي الى ان بلاده رفضت خلال الشهور الثمانية الاولى من العام الحالي طلب ٤٥ الف شخص اجنبي للاقامة في اراضيها بصورة دائمة.

وذكر ان الشرطة الفرنسية تمكنت خلال نفس الفترة من القاء القبض على ستة الاف و٦٩٧ شخصا اجنبيا حاولوا الدخول الى فرنسا سرا وبصورة غير قانونية عبر الحدود واعادتهم الى بلادهم.

واوضح الوزير الفرنسي ان بلاده بدأت تشدد كثيرا في اجراءاتها المتبعة لمنح حق اللجوء السياسي للاجانب والتأكد من صحة دوافعهم موضحا ان هناك الكثير منهم يتقدمون بطلبات حق اللجوء السياسي بدون مبررات سياسية.

وقال ان عدد طلبات اللجوء السياسي في فرنسا وصل خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي الى ٦٠ الف طلب.

ورغم الاجراءات المتشددة التي تتبعها الحكومة لمنح الاجانب حق الاقامة فقد صرح جان كلود بارو رئيس مكتب الهجرة الدولية اخيرا بان هناك حوالي ١٢٠ الف شخص اجنبي يدخلون فرنسا للاقامة والعمل بها بصورة رسمية سنويا منهم نحو ٤٠ الف شخص يحصلون على حق اللجوء السياسي.

واضاف ان هناك حوالي ٣٠ الف شخص اجنبي يدخلون فرنسا سنويا للاقامة في نطاق نظام جمع شمل العائلات.

وقال جان كلود بارو رئيس مكتب الهجرة الفرنسي ان هناك حوالي ١٣ الف طالب اجنبي يأتون للدراسة في المعاهد والجامعات الفرنسية سنويا ويقرر بعضهم الاقامة في فرنسا.. مشيرا الى ان حجم عدد الطلاب الاجانب في فرنسا يصل اليوم الى ١٥٠ الف طالب من مختلف الجنسيات.

واضاف أن نصف عدد الاجانب الذين يدخلون فرنسا للعمل والاقامة هم من دول السوق الاوروبية المشتركة في حين لا يزيد عدد القادمين من دول العالم الثالث على ٩٠٠ شخص سنويا.

ويبرر رئيس مكتب الهجرة قرار الحكومة بالسماح لبعض الاجانب بالدخول الى فرنسا للاقامة والعمل بقوله انه لا يمكن لبلد كبير مثل فرنسا ان يضع حدا للهجرة اليه بشكل نهائي داعيا الى اتباع سياسة معقولة له في هذا المجال تبعد اية مشاعر عنصرية لدى بعض الفرنسيين ضد الاجانب.

وحذر من ان وضع حد للهجرة القانونية لفرنسا يشجع الهجرة السرية عبر الحدود بما لذلك من مضاعفات خطيرة بالنسبة للمهاجرين والمجتمع الفرنسي بشكل عام.

وقال بارو ان هناك حوالي ٣٠ الف شخص اجنبي يدخلون فرنسا سرا بصورة غير قانونية من بينهم اشخاص يدخلون بتأشيرات لفترة ثلاثة اشهر للزيارة ويقيمون بصورة غير قانونية.

ويتعرض المهاجرون في فرنسا احيانا لممارسات عنصرية خاصة على ايدي عناصر من حزب اليمين المتطرف المعروف بمعاداته لوجود الاجانب وخاصة العرب في الاراضي الفرنسية.

وقد برزت هذه العنصرية بشكل واضح عندما قرر بيار برنارد رئيس بلدية مونفري في ضواحي باريس يوم الثلاثاء الماضي منع قبول اي طفل اجنبي في روضات الاطفال التابعة لبلديته.

وقد انتقد محافظ منطقة مونفري الذي يمثل الحكومة بشدة قرار رئيس البلدية وطلب من مدراء روضات الاطفال عدم الاستجابة لهذا الامر الا ان رئيس البلدية هدد برد كل مدير مدرسة يستجيب لهذا الطلب نظرا لان روضات الاطفال تحت صلاحيات رئيس البلدية وتحت ادارته.

واكد ليونيل جوسبان وزير التربية ان قرار رئيس البلدية هو قرار يتنافى مع القانون الفرنسي الذي لا يميز اطلاقا بين الاطفال الفرنسيين والاجانب المقيمين بصورة رسمية.

ومن مظاهر العنصرية كذلك القرار الذي اتخذه مدير مدرسة اعدادية في مدينة كري في ضواحي باريس يوم ٤ اكتوبر (تشرين اول) الحالي بمنع ثلاث فتيات تونسيات من ارتداء الحجاب في المدرسة.

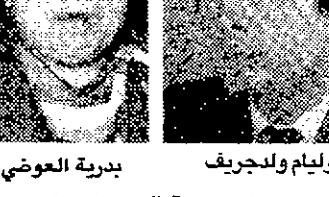
وتدخلت وزارة التربية لدى مدير المدرسة وطالبته باحترام المشاعر الدينية لدى الطلاب الاجانب كما تبنت المنظمات الاسلامية الدفاع عن حرية المشاعر الدينية لدى الطلاب المسلمين في المدارس الفرنسية.

خدمة بساط الريح

افتتحت في هونج كونج صباح امس اطرف مسابقة بين المتنافسات على لقب اسرع جرسونة في خدمة زبائن المطاعم والفنادق واشترطت المسابقة على المشاركات التمتع اولا باللياقة البدنية والقدرة على قطع ٢٠٠ ياردة قفزا دون أن تسقط من أيديهن الصواني المحملة بطلبات الزبائن. والصورة أعلاه عند بدء السباق بين خمس فتيات من المشاركات في التنافس للحصول على اللقب.

عرب وعجم







عبد اللطيف السملالي — عبد الجليل التميمي — وليام ولدجريف — بدرية العوضي

● عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة المغربي وصل الى القاهرة امس لتمثيل المغرب في اشغال مؤتمر وزراء الشباب والرياضة العرب.

***

● عيسى مصطفى سلامة السفير السوداني السابق لدى السعودية وصل الى جدة في طريقه الى الخرطوم قادما من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان اطمأن على صحته اثر الفحوصات الطبية التي اجريت له هناك.

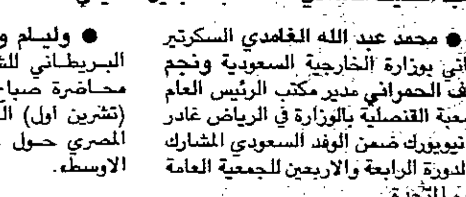
● محمد عبد الله الغامدي السكرتير الثاني بوزارة الخارجية السعودية ونجم خلف الحمراني مدير مكتب الرئيس العام للشعبة القنصلية بالوزارة في الرياض غادر الى نيويورك ضمن الوفد السعودي المشارك في الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة.

***

● محمد حسنين هيكل الكاتب والصحفي المصري قدم امس اول حلقة من الحلقات التليفزيونية الثلاث التي اعدتها محطة التليفزيون البريطانية الرابعة عن حياة الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر.

***

● الدكتور فايز شعبان عنان الاستاذ المشارك بجامعة الملك سعود بالرياض ورئيس الجمعية السعودية لعلوم الارض يرقد حاليا بمستشفى الملك فيصل التخصصي بعد نجاح جراحة له في القلب باشراف الدكتور زهير الهليس اخصائي امراض القلب.



● وليلم ولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، يلقي محاضرة صباح الخميس ١٩ اكتوبر (تشرين أول) الحالي في مقر المركز الثقافي المصري حول «آفاق السلام في الشرق الاوسط».

***

● السيد عبد السلام ابو بكر الحداد، نائب وزير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري في الجمهورية العربية اليمنية وصل للقاهرة مساء اول أمس السبت لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للمنظمة العربية للعلوم الادارية
كما وصل لنفس الغرض الدكتور عبد العزيز الجراح مدير المدرسة الوطنية للادارة بالجزائر.

***

● آن ماكافري وماريتا وارنر وباري اتروورث اشهر كتاب الرواية الشعبية البريطانية يلتقون مساء اليوم في مهرجان كتاب الرواية الشعبية في قاعة المكتبة العامة بهاتفوردشاير بمناسبة حصولهم على جوائز افضل الروائيين لعام ١٩٨٩.

● بدرية العوضي، المنسق العام للشؤون الفنية والادارية في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية رأست امس الاجتماع الرابع للخبراء القانونيين والفنيين لحماية البيئة في الكويت.

***

● عبد العزيز عبد الله تركي وزير التربية والتعليم القطري وصل باريس على رأس وفد لحضور اجتماعات الدورة الخامسة والعشرين للمؤتمر العام لمنظمة اليونسكو التي تبدأ غدا وتستمر شهرا.

***

● الدكتور عبدالجليل التميمي يشارك في الندوة العالمية التي تنظمها جامعة الزقازيق في مصر بالاشتراك مع رابطة الجامعات الاسلامية في انقرة من ٢٠ الى ٢٣ اكتوبر (تشرين اول) الحالي

***

● ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري الاديب السعودي المعروف يحاضر غدا الساعة ٨,٣٠ مساء في مقر النادي الادبي بالرياض حول «معالم لقراءة التاريخ الاسلامي».

● المهندس عبد القادر كوشك الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية وصل الى بغداد للالتقاء باللجنة الفنية العليا المشرفة على اجراء الدراسة التحكيمية لمعرفة اسس ونظريات التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الاسلامية المختلفة ببغداد.

مواليد

● محمد مصطفى لاشين المدرس بمدارس التربية النموذجية بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه هيثم.

***

● عمر عبد العال ريس المحاسب في جدة اهدته حرمه نجاة عبد الله التهامي مولودا سمياه علاء.

***

● سليمان عبد الرحمن السعيد رزق وحرمه مولودا سمياه عبد الرحمن.

***

● سليمان بن صالح السويلم من موظفي ادارة شؤون موظفي القوات البرية بوزارة الدفاع والطيران السعودية رزق وحرمه بمولودهما الثالث سمياها محمد سعد بقدومه شقيقاه صالح ومي.

وفيات

د. حسين السيد

● انتقل الى رحمة الله تعالى في الرياض الدكتور حسين محمد السيد العميد الاسبق لكلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود بالرياض.

الحاجة عزيزة عباس بيومي

● توفيت في القاهرة الحاجة عزيزة عباس بيومي شقيقة عبد العظيم وبرهان ووالدة حسن ومحمود وعباس ويقام العزاء في بورتسودان بالسودان.

الحاجة ريسة محمد ادريس

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في الاسكندرية الحاجة ريسة محمد ادريس والدة عبد العزيز محمود صديق من اسرة البنك الاهلي بالرياض.

أبيض و أسود

تحية المستر هوندا

الانجليز ابتكروا هذا المثل: إن لم تستطع ان تغلب خصمك فصادقه. ويبدو ان الامريكيين اكتشفوا الذكاء الذي ينطوي عليه المثل. فمعنى ان تعترف بتفوق خصمك في القوة او الموهبة او في اي حقل آخر هو محور المنافسة بينكما انك ممكن ان تتعلم شيئا نافعا من ذلك الخصم. فان صادقته اقتربت منه وراقبته ودرست صفاته وامكانياته حتى تصل الى سر تفوقه.

وتلك هي حكاية الامريكيين مع ياباني اسمه المستر هوندا. هذا الرجل معروف حول العالم لانه منح اسمه لواحدة من انجح السيارات التي تصنعها اليابان. والامريكيون، مثلهم كمثل الانجليز والفرنسيين وسائر سكان غرب اوروبا يعترفون ضمنيا بأن اليابان قد تفوقت على العالم في صناعة السيارات بحيث ان جميع الحلول المقترحة والممارسات قد فشلت في اقناع المشتري بأن السيارة الامريكية او الاوروبية افضل من اليابانية. فاليابان حاليا تضرب صناعة السيارات المحلية في الاسواق الامريكية والاوروبية بلا رحمة.

هذا الاسبوع قرر الامريكيون ان يمدوا يد الصداقة للمستر هوندا. فقد سمحوا لتمثاله بدخول صالة المشاهير في عالم صناعة السيارات. وقبل بضعة ايام اخذ تمثاله مكانا الى جوار هنري فورد ووالتر كرايزلر في صالة المشاهير في مدينة ميدلاند بولاية ميتشيجان.

اصحاب النكتة يقولون بان تكريم المستر هوندا ما هو الا نوع من الانتقام السلبي من زملائه تويوتا ونيسان. اي ان الامريكيين يكرمون هوندا لأن مبيعاته اقل من مبيعات تويوتا ونيسان. والبعض الآخر يقول ان زمن الغيرة على السوق الامريكية من الغزو الياباني قد فات. وان المستر هوندا تلقى هذا التكريم لانه حقا واحد من رواد صناعة السيارات في العالم، فضلا عن انه اول ياباني وظف الامريكيين في مصانعه التي تنتج سيارات يابانية في الولايات المتحدة.

هذا المستر هوندا شاب في الثانية والثمانين، يتمتع بنشاط عجيب وشخصية اجتماعية مثيرة للتعليقات. وجهه مغطى بالندوب و آثار الجروح من جراء حادث اصطدام وقع له في الشباب. ومن صفاته انه يحب الانس ويقيم الاحتفالات للعاملين في مصانعه بمناسبة وبدون مناسبة. كما ان التواضع من صفاته البارزة. ويحكى ان واحدا من ضيوفه ضحك فانخلع طاقم اسنانه وطار في الهواء ثم هبط في سلة المهملات. فلم يتوان المستر هوندا، حيث انه قام على الفور ودس يده في السلة واستخرج الاسنان الهاربة واعادها الى صاحبها، وكأنه يقول للحاضرين ان الرئيس لا يترفع عن اداء اية مهمة تقتضيها الضرورة، ولا يأبى ان يؤدي واجبا ينتظر من مرؤوسه ان يؤديه، والدليل على ذلك انه رغم ثرائه وشهرته حول العالم لم ينقطع عن ارتداء «العفريتة»، اي زي عمال صناعة السيارات. وكثيرا ما غادر المصنع عائدا الى بيته وقد اكتست ملابسه بطبقة كثيفة من الشحم.

باختصار، سر نجاح هذا الرجل هو تواضعه وولعه بالسيارات الى درجة الهوس. ويقال انه بدأ من الصفر. عمل في البداية كميكانيكي سيارات في ورشة متواضعة. وتدرج في الوظائف حتى عرف كل كبيرة وصغيرة تختص بصناعة السيارة وصيانتها وتصميمها وتسويقها. وظل مقتنعا بأن الرئيس لا يستحق كرسي الرئاسة ان لم يصعد السلم من اول درجاته.

في عام ١٩٦٥ اشترك في سباق السيارات البريطاني الدولي. ثم اضطر للانسحاب لأن عطبا اصاب موتور السيارة. فاستشاط غضبا واندفع خارجا ليصب جام غضبه على رأس كبير مهندسي السيارات. قال له: «انني امقت خريجي الجامعات، لانهم يعتمدون على ما تعلموه من الكتب وكفى».

العمال يخشونه لانه سريع الغضب. كما انه يعرف كل صغيرة وكبيرة مما يدور في مصانعه. وفي احدى جولاته راقب عاملا مكلفا بربط صمولة في قطعة غيار. ولاحظ ان العامل لا يربط الصمولة كما ينبغي. فالتقط المستر هوندا مفتاح الربط المعدني ودق به العامل على رأسه قائلا: هل تألمت؟ كلما تحسست موضع الالم تذكر ان تربط الصمولة كما يجب.

فوزية سلامة

موسيقى



اليزابيث كودري اثناء عزف احدى المقطوعات الشعبية الاسكتلندية على الفلوت.

تصوير: عدسة «الشرق الاوسط» محمد متولي فضل

● فرقة الموسيقى الشعبية الدولية احدث الصيحات الشبابية في لندن

لندن - «الشرق الاوسط» - من طلعت المرصفي:

شهدت قاعة استقبال المسرح القومي البريطاني في الضفة الجنوبية لنهر التيمز في عطلة الاسبوع الماضي عرضا فنيا مثيرا قدمته فرقة الموسيقى الشعبية الدولية احدث الفرق الشبابية البريطانية المكونة من تسعة اعضاء والذين قاموا بجمع مادتهم الفنية خلال جولات في عدة بلدان اوروبية شرقية وغربية واعادوا صياغتها في الحان هي مزيج بين ايقاعات الموسيقى الشعبية والكلاسيكية يعكسون بها ثراء موسيقى واغاني الشعوب في نسيج واحد.

والاعضاء التسعة لفريق الموسيقى الشعبية الدولية رغم الصورة التي طرحوا بها انفسهم، وتعطي للوهلة الاولى انطباع اللقاء مع فرق «الباسكرز» و«الكلوثاره» الشعبية التي ينتشر افرادها في الاسواق العامة ومحطات قطار الانفاق في لندن وباريس وغيرها من العواصم الاوروبية الغربية الكبرى، هم ابعد ما يكونون عن صفة العازفين الجوالة او الذين يتخذون من عزف الموسيقى مصدرا للارتزاق بقدر تقديمهم لاسلوب جديد يقفز فوق عوائق تشكيل الفرق الغنائية الشعبية، واحتكار مكاتب الوكلاء والعلاقات العامة التي تروج لصناعة المطربين الشعبيين في الغرب الاوروبي.

فجميع اعضاء الفريق بقيادة «بيتر كودري» وزوجته «اليزابيث» من خريجي الجامعات البريطانية واكاديميات ومعاهد الموسيقى الكلاسيكية قام الاول «بيتر كودري» بجمعهم من بين زملائه ومعارفه، وشكل منهم قبل ستة اشهر فريقا متناسقا يستهدف تقديم لون من الموسيقى تستلهم التراث الشعبي للشعوب المختلفة في اطار عصري وتوزيع يقترب بها من التوزيع الاوركسترالي للاعمال الكلاسيكية.

ولم تكن مهمة بيتر كودري غير محاولة للتخفيف من طغيان وسيطرة موجات الالحان والاغاني الشعبية والتي وصفها «باكثر عوامل افساد الذوق العام للشباب في بريطانيا خلال السنوات العشر الماضية والعمل على تسويق انماط مشوهة من نجوم الغناء الفردي الذين اسهمت في صناعتهم وكالات الدعاية والاعلان التي دأبت على الترويج لاعمالهم بمختلف الوسائل سواء لاشرطة والاسطوانات المسجلة صوتيا، ومرئيا على اشرطة الفيديو دون النجاح في ابراز الجديد الموهوب والقادر على تقديم موجة مغايرة في الساحة الموسيقية والغنائية الشعبية كما كان الحال في مطلع الستينات».

وقد تراوحت الاعمال الموسيقية التي قدمتها فرقة الموسيقى الشعبية الدولية في قاعة استقبال المسرح القومي البريطاني في الضفة الجنوبية لنهر التيمز في عطلة نهاية الاسبوع الماضي بين تراث الايقاعات الموسيقية للرقص الشعبي في رومانيا، والاغاني الشعبية الروسية، والكورال الاسباني وميلودي الايقاعات في مقدونيا والحان الموسيقى التي تعزفها جماعات الغجر في مقاطعات العرب وكورانيا اليوغوسلافية بالاضافة الى موسيقى القرب الايرلندية واهازيج الفلوت الشائعة في الريف الاسكتلندي.

كما برزت مواهب اعضاء الفريق في اداء الاغاني الشعبية بنفس كلماتها وايقاعاتها التي تتردد في عدد من البلدان المختلفة، والتي كان بيتر كودري وزوجته اليزابيث قد قاما بجولة في عدد منها في النصف الثاني من عام ١٩٨٨ حيث جمعوا مادتهم الخام مسجلة على اشرطة مالبثوا بعد عودتهم ان قاموا باعادة توزيعها وكتابة جملها الموسيقية حيث بدأ تدريب اعضاء الفريق بعزفها على آلات الاوركسترا المنفردة (البيانو والكلارانيت والكمان والترمبون) والى ان استقر الراي في النهاية على عزفها بالاشتراك مع جميع الآلات مع الحفاظ على الجمل الموسيقية والغنائية المميزة لكل لحن شعبي ليتردد في احد مقاطع المعزوفة.

وبهذه الوسيلة تم الحفاظ على خصوصية كل لحن واشراكه في السياق العام للمنتخبات المقدمة من الموسيقى الشعبية الدولية والتي اعادت ابراز الدفين من خصائصها عمليات التوزيع الاوركسترالي الحديث وجاء اشبه بما يقدم من نماذج كونسيرتات موسيقى الحجرة.

روائية اردنية تنظم مؤتمرا ادبيا في نوريتش

نوريتش - «الشرق الاوسط» من اسامة الغزولي:

استضافت جامعة ايست انجليا في الاسبوع الماضي سلسلة من الندوات اعقبها مؤتمر وحضرهانقاد وكتاب من مختلف الجنسيات لمناقشة الجوائز الأدبية عامة، وجائزة بوكرز برايز البريطانية خاصة.

وقد نظمت الندوات الادبية والروائية الاردنية فادية فقير وهي عضو مركز الفنون الابداعية والادائية في قسم اللغة الانجليزية التابع لجامعة ايست انجليا.

ومن ابرز من شاركوا في هذه الندوات كريس بيجزبي مدير مركز ارثر ميللر للدراسات الادبية ومالكولم برادبري الروائي والناقد والسير مايكل كين رئيس شركة بوكر التي تقدم جائزتها سنويا لأفضل روائي بريطاني ولفيف من الكتاب والنقاد من بريطانيا وفرنسا واستراليا.

وقد تأسس مركز الفنون الابداعية والادائية في جامعة ايست انجليا، في نوريتش بشرق بريطانيا، في العام الجامعي ١٩٧٠ - ١٩٧١ وتخرج فيه عدد من ابرز الروائيين، من بينهم ايان ماكيوان مؤلف «الحب الأول، الطقوس الاخيرة» وهي الرواية التي نشرت عام ١٩٧٥، وكازيو ايشيجورو صاحب روايتي «فنان العالم العائم» و«بقايا اليوم».

ويرجع الفضل في تأسيس المركز الى مالكولم برادبري والسير انجوس ويلسون، وكلاهما كاتب واستاذ جامعي متخصص في الدراسات الادبية الانجليزية والامريكية.

وبعد تقاعد السير انجوس في عام ١٩٧٨ بدأ مالكولم برادبري في تدريس مواد الادب في المركز بمعاونة انجيلا كارتر.

وقد تخرج في المركز مائة دارس ودارسة حصلوا على الماجستير في الكتابة الابداعية وأصبح ثلاثون منهم كتابا معترفا بهم. وتدرس الآن الاردنية فادية فقير في المركز للحصول على شهادة الدكتوراه، بعد حصولها على الماجستير، من المركز نفسه، لتصبح بذلك طالبة الدكتوراه الوحيدة هناك.

جامعيون لبنانيون في اجتماع غير عادي

● رابطة خريجي الجامعة الامريكية في بيروت في بريطانيا تدعو اعضاءها لحضور الاجتماع العام غير العادي في فندق تشسترفيلد في لندن لمناقشة عدد من المقترحات والمقررات الخاصة.

الاجتماع سيعقد يوم ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، في تمام الساعة السادسة والنصف مساء. العنوان:

Chesterfield Hotel
35 Charles Street
London W 1

دورات

اختتام مؤتمر المجلس الاعلى لختم النبوة في شيكاجو

شيكاغو - واس: نوه المؤتمر الاول للمجلس الاعلى لختم النبوة بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في سبيل الحفاظ على امن وسلامة الحجاج وقاصدي البيت العتيق من الزوار والعمار.

وابدى المؤتمر ضمن توصياته التي اصدرها في ختام اجتماعاته التي بدأت يوم الثامن من شهر ربيع الاول الحالي في شيكاغو بالولايات المتحدة، ابدى ثناءه على دعم المملكة العربية السعودية لكل عمل اسلامي يستهدف خير المسلمين في كل مكان فضلا عن مؤازرة المملكة بصورة متصلة للنشاطات الاسلامية الهادفة التي تمكين المسلمين من تنشئة ابنائهم وتربيتهم على مبادىء العقيدة الاسلامية وبخاصة في امريكا الشمالية.

وأكد المؤتمر اهمية دعم المسلمين في جميع البلاد الاسلامية للجهود الرامية الى توضيح خطر الفرق المناهضة للاحاديث النبوية الشريفة.

وقد تحدث في الجلسة الختامية للمؤتمر الامير محمد بن فيصل بن تركي رئيس الشؤون الاسلامية في سفارة خادم الحرمين الشريفين بواشنطن فاوضح ان ما تقوم به المملكة من نشاط اسلامي فعال انما ينبع من تمسكها بالاسلام وشعورها بالواجب تجاه المسلمين في كل مكان.

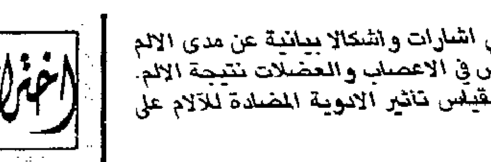
وشارك في اعمال هذا المؤتمر عدد من العلماء والمفكرين من القارة الهندية والعالم العربي وبعض العلماء المقيمين في الولايات المتحدة الامريكية.

كما شارك فيه مدير مكتب الدعوة في امريكا الشيخ صالح الجربوع ومعهد العلوم العربية والاسلامية التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في واشنطن.

وقد ركز المشاركون في ابحاثهم على قضيتين رئيسيتين هما ختم النبوة واهمية السنة النبوية المطهرة.

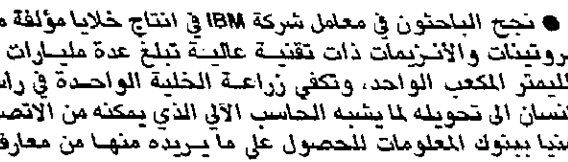
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الاثنين ١٧ ربيع الأول ١٤١٠ هـ ـ ١٦/١٠/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩٧٥
London - Monday, 16 October 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3975

اخبار الغد



حاسبات آلية

● تم ابتكار اول جهاز حاسب آلي متطور اشرف على انجازه الطبيب الفرنسي جان فنسنت ويلر Jean Vincent Willer مهمته قياس الالام بصورة واضحة، ويسمح بقياس التفاعل بين الاعصاب والعضلات بحيث يعطي اشارات واشكالا بيانية عن مدى الالم وقوة التقلص في الاعصاب والعضلات نتيجة الالم. كما يسمح بقياس تأثير الادوية المضادة للآلام على المريض.



اختراع

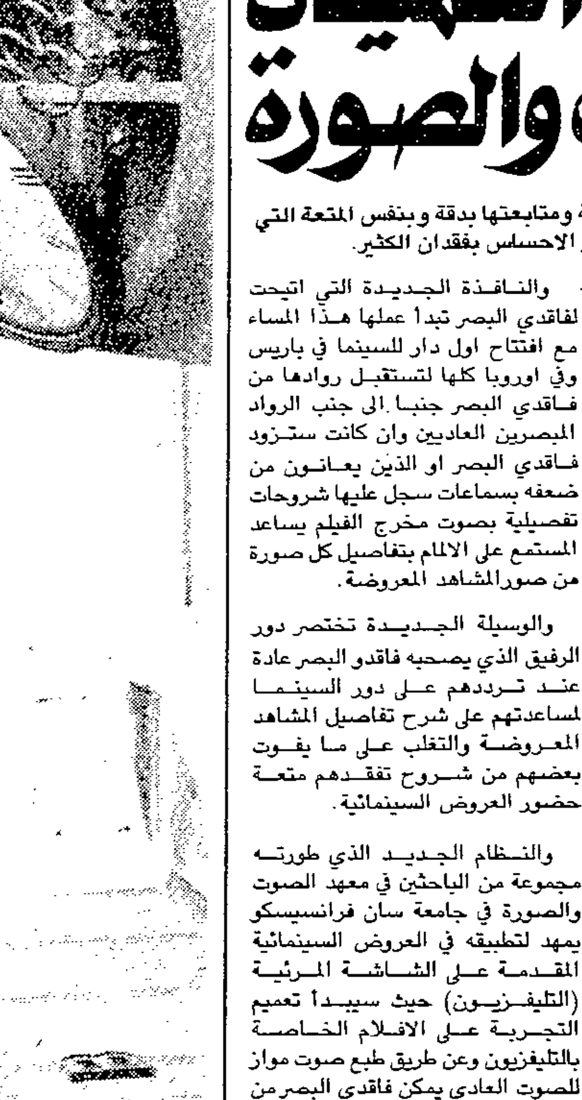
● نجح الباحثون في معامل شركة IBM في انتاج خلايا مؤلفة من البروتينات والانزيمات ذات تقنية عالية تبلغ عدة مليارات في المليمتر المكعب الواحد، وتكفي زراعة الخلية الواحدة في راس الانسان الى تحويله لما يشبه الحاسب الآلي الذي يمكنه من الاتصال ذهنيا ببنوك المعلومات للحصول على ما يريده منها من معارف.



طب

● تمكن الخبراء في اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية من استخدام جهاز مطور يحتوي على غاز الفريون من ازالة المياه البيضاء من العين. وقد اشرف الدكتور محمد الروبي على تطوير الجهاز الذي تم فحصه واختباره بواسطة لجنة متخصصة قبل الترخيص بتعميم استخدامه في جراحات العيون.

نافذة يطل منها العميان على فنون الصوت والصورة



باريس ـ الوكالات: اصبح في مقدور فاقدي البصر حضور العروض السينمائية ومتابعتها بدقة وبنفس المتعة التي يتابع بها المبصرون الافلام المعروضة على الشاشة ودون ان ينتاب فاقدي البصر الاحساس بفقدان الكثير.

والنافذة الجديدة التي اتيحت لفاقدي البصر تبدأ عملها هذا المساء مع افتتاح اول دار للسينما في باريس وفي اوروبا كلها لتستقبل روادها من فاقدي البصر جنبا الى جنب الرواد المبصرين العاديين وان كانت ستزود فاقدي البصر او الذين يعانون من ضعفه بسماعات سجل عليها شروحات تفصيلية بصوت مخرج الفيلم يساعد المستمع على الالمام بتفاصيل كل صورة من صور المشاهد المعروضة.

والوسيلة الجديدة تختصر دور الرفيق الذي يصحبه فاقدو البصر عادة عند ترددهم على دور السينما لمساعدتهم على شرح تفاصيل المشاهد المعروضة والتغلب على ما يفوت بعضهم من شروح تفقدهم متعة حضور العروض السينمائية.

والنظام الجديد الذي طورته مجموعة من الباحثين في معهد الصوت والصورة في جامعة سان فرانسيسكو يمهد لتطبيقه في العروض السينمائية المقدمة على الشاشة المرئية (التليفزيون) حيث سيبدأ تعميم التجربة على الافلام الخاصة بالتليفزيون وعن طريق طبع صوت مواز للصوت العادي يمكن فاقدي البصر من الاستماع اليه وايضا عن طريق سماعات تثبت بأجهزة الاستقبال.

وسوف يتكلف طبع الصوت الخاص لفاقدي البصر على افلام الفيديو المعروضة في التليفزيون ثلاثة آلاف جنيه اضافية لكل فيلم.

ورغم ان البداية ستكون هذا المساء في باريس باللغة الفرنسية، الا ان خبراء معهد الصوت والصورة في جامعة سان فرانسيسكو يبشرون فاقدي البصر في اوروبا بقرب تصميمهم التجربة باللغات الانجليزية والالمانية والتي ستتيح الفرصة لأكثر من مليوني ضرير بريطاني، وامثالهم في المانيا من متابعة متعة العروض السينمائية تماما كغيرهم من المبصرين.

صباح الخير

زواج وطلاق

الزواج والطلاق اهم حدثين في موضوع الزواج والطلاق. ولكننا لو سألنا احد المتزوجين ماذا كان اهم شيء في زواجك لسمعنا شتى القصص. منهم من سيقول يوم الخطبة، او ليلة الدخلة، او شراء البيت او ولادة الابن الاكبر. ولكننا لو سألنا المطلقين ما هو اهم شيء في طلاقكم لأجابونا بكلمة واحدة «الطلاق». ويستدل من ذلك ان الزواج عمل غير قائم بذاته ويحتاج لما يكمله. في حين ان الطلاق دولة مستقلة كاملة السيادة.

ولو دققنا في الموضوع لوجدنا ان الزواج ابعد العمليات الاجتماعية عن العاطفة. يتزوج الناس مثلا في معظم البلدان في شهر مارس (اذار). لماذا؟ لان السنة المالية تنتهي في هذا الشهر ولا يريدون ان يضيعوا جسومات الضريبة. وفي المناطق الزراعية يتزوجون في الربيع. لماذا؟ لان الرجل يحتاج الى امرأة تجر المحراث امامه. كل شيء له حسابه. انا اعرف رجلا جلس عشرين عاما ينتظر حتى توفي عمه فتزوج ابنته بعد ان حصلت على ارثها.

وعلى عكس ذلك تماما تأتي عملية الطلاق. انها العملية الوحيدة الخاضعة كليا للعواطف والمجردة من كل مصلحة او انتهازية او مادية. يدخل الانسان بيته فيرى ان زوجته لم تضع الثلج في اللبن فيثور على ذلك ويطلقها. ويفعل ذلك بدون اي التفات الى السنة المالية او رصيده في البنك. كان لي صديق طلق زوجته ثلاثا بعد ان وضعت للمرة الثالثة الكشمش في الباذنجان المحشي، وكان يكره الكشمش. وعلى عكس الزواج لا يرتبط الطلاق بأي موسم. سواء وضعت المرأة الكشمش في المحشي صيفا او شتاء، خريفا او ربيعا، في يوم الثورة او يوم الامم المتحدة، يطبقها الرجل بغض النظر عن اي اعتبار.

ومن المعتاد للانسان ان يدقق في الزواج ويسأل عن اهل العروس واملاك الاب ومجوهرات الام، وأحيانا عن ثقافة البنت وسلوكها، قبل ان يتقدم ويخطب. ولكن في الطلاق لا يوجد اي شيء من ذلك. لا يسأل الرجل حتى عن جنسية الكشمش، وما اذا كان مستوردا من تركيا او بلغاريا او قبرص، او لماذا وضعته في المحشي، وهل غسلته قبل وضعه. هذه كلها تفاصيل لا يلتفت اليها الرجل. الطلاق عملية متكاملة وقائمة بذاتها، اشبه بخدمة العلم تجري في الحرب والسلم بدون نقاش.

ومن المعتاد للمقبلين على الزواج ان يقضوا اشهرا وربما سنوات في التفكير والتخطيط، اين يسكنون واي اثاث يشترون وكيف ينظمون ميزانيتهم.. الخ. ولكن كل هذه الاعتبارات تزول في حالة الطلاق. انها في الواقع اقرب ما يمكن لحالة الحرية المطلقة التي ينفي وجودها الفلاسفة والبجلثون. لا يسأل الرجل نفسه حتى اين ستذهب المرأة، او كيف ستأكل وتعيش، بل ولا حتى ما الذي سيحصل للاولاد. وبينما يتحير الاهل والمعارف في صياغة هذه الاسئلة وتقليب ما يمكن من اجوبة لها، يكون الرجل قد أوى لفراشه صافي البال لا يفكر الا بزواجه الجديد. والواقع ان الزواج هو الذي يثير المشاكل والمنغصات بين الرجل والمرأة. وحالما يفترقان يسود الميدان الهدوء والود. ومما اتذكره من عهد المحاماة ان امرأة جاءت الى محام مع اولادها الخمسة وكان اصغرهم رضيعا في القماط والتمست من المحامي مساعدتها في الحصول على طلاق من زوجها الذي هجرها منذ سبع سنوات. فدهش المحامي واشار الى كل هؤلاء الصغار فقالت: «نعم لقد هجرني منذ سبع سنوات ولكنه كان يزورني من حين لحين ليعتذر عما حدث».

خالد القشطيني



مشهد حي من فيلم صامت في شوارع لندن

بمناسبة الاعداد لاعادة عرض الفيلم الصامت «السلامة اخيرا» بطولة الكوميدي الراحل هارولد لويد والذي عرض من قبل في علم ١٩٢٣، اعتلى احد البريطانيين من محترفي الأدوار الخطرة (بول هيسمان ـ ٣٣ عاما) واجهة مسرح وسينما الدومنيون في شارع توتنهام كورت رود (وسط لندن) صباح امس ليعيد مشهدا من مشاهد الفيلم الصامت الذي سيعاد عرضه بمصاحبة عزف اوركسترالي حي في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

نانسي ريجان تصفي حساباتها القديمة

نيويورك ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات: في كتاب سينشر قريبا وبدات اولى حلقاته تنشر في الصحف البريطانية امس، تقوم نانسي ريجان زوجة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان بتصفية حساباتها القديمة مع بعض المتعاونين الذين كانوا بالقرب من زوجها اثناء رئاسته للولايات المتحدة الامريكية.

ويأتي في الطليعة دونالد ريجان وجيمس بيكر والكسندر هيج وادوين ميز وديفيد ستوكمان الذين نالوا نصيبهم من النقد في كتاب نانسي ريجان التي اختارت عنوانه «لقد جاء دوري».

وذكرت «نانسي» في مذكراتها، التي نشرت اولى حلقاتها امس، ان اكبر غلطة في عهد زوجها كانت السماح لدونالد ريجان، الذي كان وزيرا للخزانة، وجيمس بيكر، الذي كان سكرتيرا عاما للبيت الابيض، بتناول منصبيهما في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٥.

وروت نانسي كيف انها استخدمت منجما لتخفيف قلقها بعد محاولة اغتيال الرئيس ريجان في علم ١٩٨١ واشارت الى ان قيام دونالد ريجان بكشف الامر للصحافة تسبب في ازعاج كبير لزوجها.

لا تقرأ هذا الخبر

كراولي (مقاطعة ساسكس) ـ انجلترا:

حذرت الشرطة في مدينة كراولي الانجليزية الاطفال من استخدام دورات المياه العامة بعد ان تكررت مهاجمة احد المجهولين للأطفال والاعتداء عليهم.

وكان مجموعة من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين السابعة والتاسعة قد فوجئوا اول امس بالمعتدي المجهول الذي يرتدي ملابس احد ممثلي افلام الرعب داخل احدى دورات المياه وسط مدينة كراولي.

ونجح الاطفال الصغار في مقاومته والاسراع بالنجاة وابلاغ ذويهم الذين قاموا بدورهم بابلاغ الشرطة.

وذكرت مصادر شرطة المدينة ان هذه هي المرة الرابعة التي يهاجم فيها هذا المجهول الاطفال داخل دورات المياه العامة، وانها تقوم حاليا بتعقبه ومراقبة الاماكن العامة التي يتردد عليها الصغار.

مع قهوة الصباح

أتوقع!!

هل سمعت عن آلة تصوير المستندات.. الناطقة؟ اليابانيون عملوها.. وثمنها خمسة آلاف دولار لا غير.. واكثر المكاتب والشركات تستخدم آلة تصوير المستندات التي تتحدث بلغة الالوان.. او الاشارات الضوئية الملونة حسب ما تريد ان تبلغك اياه. فهي تطلق اشارة خضراء لتقول لك انها جاهزة للعمل.. او حمراء لان ثمة عطبا فيها وهي تشير الى انها بحاجة الى حبر.. او ورق.. الى آخره.

كل هذا بالاشارات الضوئية.. ولكن الآلة الجديدة لا تكتفي بهذا.. انها تتحدث اليك.. وتقول لك خواطرها.

انها آلة عادية تستخدم الورق العادي.. ولكن، بداخلها كومبيوتر مبرمج تستطيع عن طريقه ان تنطق وتتحدث بدلا من لغة الاشارات الضوئية.. فهي تقول لك ان التيار الكهربائي مقطوع.. او انتظر قليلا.. او تفضل بوضع بعض الحبر.. او عفوا.. لقد نسيت ان تضع الورق.. اكثر من هذا فانها اذا نسيت ان تضع المستند الذي تريد تصويره ستقول لك بأدب: من فضلك اين المستند؟! وهي تقول هذا بكل اللغات تقريبا.

وهكذا تدخل الحكاية في باب اللامعقول.. وانني اتوقع مثلا ان تتطور الآلة (دي / سي/١٣١) وهذا هو اسمها بحيث تبدي رأيها في ما يراد تصويره.. فاذا كان مقالا صحفيا فربما قالت: ما هذا الكلام الفارغ.. واذا كان خبرا قالت: ما هذه الاكاذيب التي تنشرونها على الناس.. واذا كانت قصة صاحت: قصة تافهة.. واذا كانت ميزانية شركة استغاثت من التزوير في الارقام والاختلاسات.. الى آخره..

وربما.. ربما.. زودتها حبتين واصبح لها ذراع يمتد ليشد اذن كاتب المقال.. ويضرب صاحب الميزانية المزورة قلمين.. ويابا في جراب اليابان!!

عبد الله باجبير

مزاعم سوفياتية جديدة عن هبوط مخلوقات من الفضاء

موسكو ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي عماره:

تثير الانباء الواردة حول هبوط الاجسام الغريبة والاطباق الطائرة في عدد من مناطق الاتحاد السوفياتي حيرة العلماء وعامة الناس، فيما لاتزال الاوساط العلمية عاجزة عن تفسير اسرار هذه الظواهر. وكانت مدينة فورونيج قد شهدت الاسبوع الماضي هبوط احد الاطباق الطائرة جنوبي المدينة كان يحمل على متنه جسمين غريبين قال شهود العيان انهما اشبه بالآدميين العمالقة.

وقبل ان يصل العلماء الى نتيجة محددة بهذا الشأن، فاجأهم ممثلو العالم الآخر بطبق طائر آخر هبط يوم ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) في مدينة اويرادوفسك. وقد نشرت صحيفة «البرافدا» امس تفاصيل هذا الحدث حيث اشارت الى ان الطبق الطائر هبط في وسط المدينة في تمام الساعة الواحدة والدقيقة الثامنة والخمسين بعد ظهر ١٤ اكتوبر ١٩٨٩ يحمل على متنه ثلاثة من ممثلي حضارة العالم الآخر على مرأى ومسمع من ٣٥٧ فردا من الكبار وليس من الصغار والمراهقين الذين يمكن ان تكون شهادتهم محل شك بسبب ميلهم الى المبالغة والتهويل. وقالت الجريدة نقلا عن شهود العيان ان السماء ارعدت آنذاك وتغيرت الوانها من الازرق الى الاخضر الى الاحمر، ليظهر من وراء السحب الرمادية التي كانت تعلو وسط المدينة طبق طائر هبط في يسر وهدوء الى ارض الميدان اللهم الا من صوت ارتطام الطبق بأرضية الميدان الذي تعالى هادئا أشبه بصوت غطاء الزجاجة عند فتحها على حد قول كيرفولوبوف احد عمال مصنع السجق بالمدينة.

ومضت الجريدة تقول ان ثلاثة من مخلوقات العالم الآخر خرجوا من الطبق الذي كان مكتوبا عليه باللاتينية NLO، وبالروسية HNO. وقد بلغ طول هذه المخلوقات على النحو التالي: ٣,٠٢ متر، ٣,٠٩، ٣,٣٦ متر.

٥٠ جريحا واجلاء مدينة امريكية اثر تسرب غاز الأمونيا

ويلستون (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: جرح خمسون شخصا وأجلي جميع سكان مدينة ويلستون (٧٥٠٠ نسمة) في ولاية اوهايو الامريكية مساء اول من امس اثر حدوث تسرب لمادة الامونياك الجاف في معمل كبير لصنع البيتزا.

ولم تتوفر مساء امس اي معلومات عن حال الجرحى، ويمكن لهذه المادة ان تكون قاتلة اذا ما استنشقت بكميات كبيرة.

نكتة اليوم

قالت الزوجة لأمها: لماذا كنت تتحدثين بهذه الطريقة عن زوجي عندما اتصلت بك بالتليفون هذا الصباح.

ردت الأم: ولماذا لم تطلبي مني السكوت اذن؟

قالت الزوجة: لقد غمزت لك بعيني مرتين.

سناء عبد الله

شانق افندي



